



جامعة المسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص : اتصال و علاقات عامة

الرسوم المتحركة في قناة سبيس تون و اثرها على قيم
الأطفال

- دراسة ميدانية على عينة من متوسطة موسى بن نصير

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال و
علاقات عامة.

تحت إشراف الدكتور:

من إعداد الطالبة:

أ. الزواوي أحمد المهدي

❖ طحشي فاطمة

لجنة المناقشة:

-1

-2

-3

2016-2015



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة

فهرس الموضوعات

خطة البحث:

الصفحة	الموضوع: الرسوم المتحركة في قناة سببس تون و أثرها على قيم الأطفال
/	شكر و التقدير
/	الإهداء
ج - ب - ا	مقدمة :
	الجانب المنهجي
20-03	الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة و اجراءاتها المنهجية
03	01. إشكالية الدراسة.....
04	02. تساؤلات الدراسة.....
05-04	03. أهمية الدراسة.....
05	04. أهداف الدراسة
08-05	05. مفاهيم الدراسة.....
18-08	06. دراسات سابقة.....
19-18	07. منهج البحث وأدواته.....
20-19	08. مجتمع البحث و عينته.....
	الجانب النظري
39-21	الفصل الثاني: التلفزيون و الرسوم المتحركة
30-21	01. التلفزيون: تعريفه و خصائصه ونشأته في العالم
32-30	02. القنوات الفضائية العربية والمتخصصة في برامج الأطفال: تعريفها ونشأتها.....
34-32	03. برامج الموجهة للأطفال: تعريفها و اسس اختيارها
39-34	04. الرسوم المتحركة: تعريفها، تطورها التاريخي، مواضيعها، واقعها في العالم العربي.....
50-40	الفصل الثالث: الإعلام المرئي و الطفل
43-40	01. تعريف الطفولة ومراحلها.....
46-44	02. مكانة التلفزيون في حياة الطفل.....
50-46	03. تأثيرات التلفزيون على الطفل.....
	الجانب التطبيقي
77-50	الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

53-50	01. عرض و تحليل البيانات الشخصية.....
60-54	02. عرض و تحليل البيانات الخاصة بعادات المشاهدة و انماط التعرض.....
63-61	03. كيفية التفاعل الاطفال مع العناصر الشكلية و الضمنية التي احتوتها السلاسل.....
74-64	04. اثر الرسوم المتحركة على الطفل.....
77-74	05. نتائج الدراسة.....
78	خاتمة.....
81-79	قائمة المراجع.....
83-82	فهرس المحتويات.....
87-84	ملحق الدراسة.....

تعد وسائل الإعلام أهم المصادر للحصول على المعلومات، ومتابعة القضايا الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية حول العالم، كما أنها أصبحت من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأفراد لاسيما الأطفال، وذلك لسهولة بناء شخصية الطفل والتأثير عليها، فتتلور شخصيته بسهولة وبوقت قصير جدا حسب ما تريد وسيلة الإعلام، ويعتبر التلفزيون من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأطفال، وذلك لما يحويه من مشاهد، وصور، وألوان، ورسومات، وحركات، وإيحاءات، ورموز، وإشارات عديدة، كل منها له هدف معين، كما انه بعكس أدوات الاتصال الأخرى، يقوم بمخاطبة حاستي السمع والبصر، وبالتالي يكون تأثيره أقوى وأسرع من أدوات ووسائل الاتصال الأخرى، كالمذياع مثلا، ولذلك نراه أصبح جزءا هاما يستخدم للمشاركة في عملية التربية، فأصبح ركنا أساسيا في كل منزل.

بالتالي و بفعل هذا الانفجار الالكتروني الذي عرفه العالم في الآونة الاخيرة و تعدد وسائل التسلية و الثقافة، اصبح من العسير على الاولياء معرفة محتوى و نوعية الزاد الثقافي الذي يستهلكه اطفالهم و بالتالي تعذر عليهم تقييم مدى ملاءمته لهم خاصة بعد تضاعف عدد محطات البث الاذاعي و التلفزيوني و ارتفاع ساعات البث و وفرة اجهزة الاستقبال الاذاعية و التلفزيونية كما ادى خروج المرأة الى العمل الى تدعيم دور المؤسسات الاجتماعية في تربية و تنشئة الاطفال :حيث اصبح الاطفال يقضون معظم اوقاتهم في المدرسة ،في حين تولت وسائل الاعلام خاصة التلفزيون مهمة شغل اوقات فراغهم وبالتالي اصبحت قيم هذه المؤسسات هي الموجهة و المتحكمة في شخصية الاطفال.

ولم تعد هذه الظاهرة مقتصرة على المجتمعات الغربية ،بل اصبحت ظاهرة عالمية ،حيث يقبل عدد من الاسر في دول العالم الثالث على توفير وسائل الاعلام كأجهزة التلفزيون لأطفالهم لتتجاوز الفراغ الثقافي اي مشكلة عجز الاولياء عن منح ثقافة لأطفالهم لكونهم اميين و بالتالي يمنحون ثقتهم للمؤسسات الاجتماعية الموازية كالمدرسة ووسائل الاعلام التي يوكلون لها مهمة تثقيف اطفالهم و بذلك تصبح قيم هذه المؤسسات هي القيم السائدة و المسيطرة في المجتمع.

و اذا كان من اليسير التحكم في القيم التي يتلقاها الطفل في مؤسسة اجتماعية و تربوية كالمدرسة من خلال التحكم في البرامج الدراسية التي توضع وفق اهداف تربوية و تعليمية حددها المجتمع الا



انه من العسير التحكم في محتويات الرسائل التي يتلقاها الطفل عبر وسائل الاعلام مثل التلفزيون ،خاصة في الدول العالم الثالث ،لان هذه الدول لم تصمم تلك البرامج او الرسائل ،بل استوردتها و بالتالي قد لا تتوافق محتويات هذه الرسائل و قيمها مع قيم هذه المجتمعات ،كما قد تتعارض معها، فهي برامج و رسائل انتجت في مجتمعات تختلف خلفياتها التاريخية و الحضارية و الثقافية عن خلفيات مجتمعات العالم الثالث التي تقوم ببثها.

و بفعل افتقار اطفال العالم الثالث لوسائل الترفيه و التسلية نجدهم يقبلون في اوقات فراغهم على استهلاك منتوجات وسائل الاعلام المختلفة ،خاصة التلفزيون لكونه غير مكلف و متوفر و جذاب لتمييزه بخاصتي الصورة المتحركة و الصوت ،و اصبح بالتالي التلفزيون يساهم بقدر كبير في تنشئة الطفل في دول العالم الثالث و لذلك بات من الضروري التعرف على مضمون البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في هذه الدول و الكشف عن اهدافها و قيمها حتى يتسنى لنا تحديد مدى ملاءمتها لأطفالنا .

و قد اهتمت هذه الدراسة اساسا ببرامج الرسوم المتحركة التي تبثها قناة سبيس تون باعتبارها تم اختيارها لتحقيق اهداف ترفيحية تربوية معينة بحيث تتكامل مع الأهداف المسطرة من قبل المجتمع في مجال تنشئة الطفل و تمت معالجة هذه البرامج من زاوية تأثيراتها على سلوك الطفل و كيفية تفاعله معها. و بناء على هذا الانشغال ،تم انجاز هذه الدراسة التي احتوت على اربعة فصول و هي كما يلي :

الفصل الاول :الاطار المنهجي للدراسة :و فيه تناولنا تحديد الاشكالية و طرح التساؤلات ،مع توضيح اهمية و اهداف هذا الموضوع و ،بالإضافة الى تحديد المفاهيم الخاصة بمتغيرات الدراسة كم تم استعراض بعض الدراسات السابقة للدراسة ثم التطرق الى المنهج المتبع في الدراسة و ادوات جمع البيانات و مجتمع الدراسة و عينته .

اما الفصل الثاني :التلفزيون و الرسوم المتحركة :فقسمنا الفصل الى اربع مباحث المبحث الاول الذي تناولنا فيه تعريف التلفزيون وخصائصه و نشأته في العالم اما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه مفهوم القنوات الفضائية العربية والمتخصصة في برامج الأطفال و نشأتها اما المبحث الثالث



فتناولنا فيه تعريف برامج الموجهة للأطفال و اسس اختيارها اما المبحث الرابع فقد تناولنا الرسوم المتحركة تعريفها، تطورها التاريخي، مواضيعها، واقعها في العالم العربي.

في حين تناولنا في الفصل الثالث الاعلام المرئي و الطفل فقسمنا الفصل الى ثلاث مباحث المبحث الاول الذي تناولنا فيه تعريف الطفولة ومراحلها ،اما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه . مكانة التلفزيون في حياة الطفل اما المبحث الثالث تناولنا فيه اهم تأثيرات التلفزيون على الطفل.

و اخيرا الفصل الرابع المتعلق بالشق التحليلي للدراسة و فيه.



****Dedication****

Firstly I thank god for helping me to do this work

I dedicate this

To my dad **Djeloul** who raised me & got tired for me to I reach this level in my
life

To my mom **Djamila** for her love & caring

To my sisters **Nadia** & karima and their husbands **Kamal** & Nassim and their
sons **Anis** & **Younes** and Oussama(kouta) the kids who light up our life

To my brothers: **Nourddine** & **Djamel** for being there for me

To my best friend: **hiba** & **Asma** & **hanane** and **mimo** for making the time that I
spent in university a great experience that I'll never be able to forget

To all my teachers & my class specially **group 03** that I'll always remember

To my best friend Hiba and her husband Shrif **who where great help**

**And above all I'm so thankful to my companion in this life anchallah my
husband Ghezal soufiane**

To both families **Tahchi and Ghezal**

And last but not the least I dedicate this memoir to my supervisor Mr. **Zwawi
ahmed mahdi**

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. منهج البحث و ادواته
8. مجتمع البحث و عينته

I. إشكالية الدراسة :

أدى التطور التكنولوجي الذي شهده العالم بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة في هذا القرن إلى تطور قطاعات المجتمع بما فيها قطاع الإعلام بوسائله المختلفة, ونظرا لأهمية الوسائل السمعية البصرية وعلى رأسها التلفزيون فقد شهد هذا الأخير عناية خاصة من قبل المختصين , ففي الميدان التقني تميز هذا بمنافسة شديدة لتوصيل البرامج إلى مختلف جهات العالم الذي أصبح عبارة عن قرية صغيرة باستعمال الأقمار الصناعية في الاتصال والهوائيات التي غزت جزء كبيرا من هذا العالم.

فالتلفزيون بأبعاده المختلفة ، و مميزاته الخاصة ذا وقع يفوق أي وسيلة إعلامية أخرى و لتتبعه يجب التمعن في مضمون الرسالة التي يرسلها و يوجهها للمجتمع بصفة عامة و الأطفال بصفة خاصة ، و أن هذه الرسالة الموجهة و المبرجة يمكن أن تكون حافزا قويا في توجيه الرأي نحو ما هو منطقي و واقعي يخدم القيم الاجتماعية و يوحدتها أو العكس فهو قبل كل شيء يعمل على تجسيد الهوية و توعية الشعوب والجماهير و تفتحها على العالم الخارجي.

فأصبح التلفزيون بما يقدمه من برامج مختلفة من أهم الأجهزة الإعلامية التي يمكن أن تسهم في إعادة صياغة المفاهيم الثقافية التي تساعد على بلورة القلب الثقافي في المجتمع، خاصة في العصر الذي نعيشه عصر الانفتاح الإعلامي والتكنولوجي والانفجار المعرفي المتلاحق.

فالتلفزيون يحتل مكان الصدارة بين وسائل الإعلام المختلفة ، فهو من أهم وسائل الاتصال بالنسبة للطفل نظرا لما يتميز به من خصائص وفي مقدمتها قدرته على تجسيد المضمون الثقافي بدرجة عالية، حيث ينقل الصورة والحركة والصوت ومن ثم القدرة على اجتذاب الأطفال باختلاف مستوياتهم الأسرية وأعمارهم ، فيجعل الأحداث التي ينقلها خبرة يحياها المشاهد الصغير، فانه يصل إلى مستويات متباينة لقطاعات عديدة من أفراد المجتمع ويتخطى التلفزيون بذلك الحدود التي تؤدي إلى تباين الأسر اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

فقد امتلأت شاشات التلفزيون في كل أسرة جزائرية بالفضائيات من كل نوع وأصبح التلفزيون يحاور الطفل الجزائري من خلال العديد من البرامج الموجهة إليه التي تجذبه وتكون مصحوبة بالدعاية الإعلامية القوية التي تسهم في إغراء هذا المشاهد الصغير (الطفل) بالمكوث فترة أطول أمام الشاشة.

امام هذا الوضع بات من الضروري البحث في مدى ملاءمة هذه البرامج مع تنشئة الطفل الجزائري وبناء على هذا الانشغال يمكن طرح التساؤل التالي : ماهو الاثر الذي تتركه الرسوم المتحركة على قيم الاطفال ؟ وما هي القيم التي تتضمنها و الكيفية التي يتفاعل بها الطفل الجزائري مع هذه البرامج؟

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن عدد من التساؤلات المتعلقة بجمهور هذه البرامج أي الأطفال و مدى تفاعلهم معها.

II. تساؤلات الدراسة :

- ما مدى اهتمام و متابعة الأطفال المستجوبين لبرامج الرسوم المتحركة ؟
- مانوع السلاسل التي يقبل الاطفال على متابعتها؟
- ما مدى تفاعل الأطفال المستجوبين مع الابطال المفضلين ؟
- ما مدى تفاعل الأطفال المستجوبين مع المضامين و القيم التي احتوتها السلاسل ؟

III. أهمية الدراسة :

تعتبر دراسة تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال من أهم الدراسات في علم النفس الاعلامي ، نظرا لأهمية الدور الذي يقوم به التلفزيون من خلال برامجه المختلفة المقدمة للأطفال خاصة في عصرنا الراهن عصر الأفاق المفتوحة والفضائية التي تقدم كل شيء.

فقد أصبح التلفزيون منافسا رئيسيا للوالدين في تنشئة الأطفال فيعد أحد الوسائل التي يستقي منها الطفل تربيته وتهذيبه وسلوكه أو أنها تؤثر على هذه الجوانب عنده بشكل سلبي .بالإضافة الى ذلك فالتلفزيون يقوم بتوعية وتوجيه الآباء في عملية تنشئة الأطفال ، و إثراء حياتهم بالخبرة المعرفية والاجتماعية وتشجيعهم على اتخاذ القرارات وأداء السلوك المستقل واكتساب الأنماط السلوكية المختلفة.

فيعتبر بذلك وسيطا ثقافيا وأداة تربية وثقافية وترفيهية تعمل كمصدر للمعرفة ووسيلة لتعزيز النمو الاجتماعي والثقافي للأطفال ، فكل ما يبثه التلفاز من برامج الأطفال المختلفة يقدم لهم صور عن القيم والاتجاهات والمعتقدات التي يجب أن يتحلوا بها وذلك باعتبار هذه الأفلام تقدم لهم البطل الخارق والطفل الجيد والسيئ والمرأة البريئة أو السيئة والشريرة... إلخ , فالعديد من القيم والاتجاهات وأنماط السلوك تستطيع بعض البرامج التلفزيونية بثها في عقول الأطفال في ساعة أو نصف ساعة من خلال الفيلم.

كما أن مرحلة الطفولة هي فترة لتحديد المستقبل و يجب أن نراعي فيها حسن إختيار ما يمر للطفل من معلومات ووسائل و مضامين ترفيهية حتى تتم تنشئته بصورة سليمة و صحيحة لكي يصبح عضوا ناجحا وفعالا في المجتمع لأن ما يعرض للطفل يؤثر فيه بعمق.

IV. أهداف الدراسة:

- معرفة مدى اهتمام و متابعة الأطفال المستجوبين لبرامج الرسوم المتحركة.
- الكشف عن نوع السلاسل التي يقبل الأطفال على متابعتها.
- معرفة مدى تفاعل الأطفال المستجوبين مع الابطال المفضلين.
- الكشف مدى تفاعل الأطفال المستجوبين مع المضامين و القيم التي احتوتها السلاسل

V. مفاهيم الدراسة :

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم البحوث لأنها تكشف للقارئ أن يتعرف بوضوح على المصطلحات العلمية التي يستخدمها الباحث بصورة دقيقة وخلال إجراء بحثه بصورة عامة وعليه فان المنهجية تقتضي تحديد المفاهيم الآتية:

❖ مفهوم التأثير:

أثر : جمع أثار، علامة أو رسم متخلف من شيء ما أثار أقدام، أثر عجالات في الرمل ، علامة أو دليل شاهد على وقوع حادث.
تأثير: إحساس بجدية عمل ما ، تأثير برد شدة الواقع المؤثر ، تأثير خبر ،عمل يمارسه شيء على شخص أو على شيء آخر.

تأثر: انفعال شديد ، اضطراب ،هزه عاطفية¹

-التعريف الإجرائي: هو علاقة اجتماعية أين يؤثر فرد ما أو جماعة في سلوك فرد آخر و هو إحداث وقع جديد أثناء ممارسة عمل ما على شيء ما ونقصد به في دراستنا تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تنشئتهم و قد يكون هذا التأثير إيجابيا أو سلبيا.

¹- صبحي الحموي : المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار الشروق ، بيروت ، 1994 ص145

❖ مفهوم القيم:

لغة : كلمة القيمة هي بالإنجليزية "Value" وباللغة الفرنسية "Valeur" مشتقة في اللغة العربية من الفعل " قام " بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى¹.

- واصطلاحاً:

قدم علماء النفس والاجتماع تعريفات متعددة للقيمة لكنهم يتفقون على أن القيمة تحكم عقلي انفعالي، يصدره الفرد والمجتمع على الأشخاص والمعاني والأشياء وأوجه النشاط ويعبر عن المبادئ الدينية والثقافية و الاجتماعية².

التعريف الاجرائي: يقصد بالقيم في هذه الدراسة مجمل الاحكام الضمنية و الصريحة التي تصدرها العناصر الكاركتورية في الرسوم المتحركة تجاه بعض المواقف و الافعال و الاشياء، الى جانب الاحكام التي يصدرها المستقبل لهذه الرسائل _ اي الطفل _ اتجاه هذه العناصر الكاركتورية و سلوكياتها في الرسوم المتحركة التي يتابعونها.

و بالتالي تتمثل القيم في هذه الدراسة في كل الاحكام سواء تعلقت بالسلوك او بالأشياء و سواء كانت جمالية، اخلاقية ، اقتصادية او غيرها من انواع القيم الاخرى الصريحة و الضمنية .

❖ مفهوم الطفولة:

-لغة : جمع أطفال ، والطفل هو الوليد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى قال الأصمعي يقال: غلام طفل، وجارية طفل

-اصطلاحاً : هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالباً ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة. وقد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دوماً لعمليات التفاعل الاجتماعي ، يعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والاقتصادي³.

-التعريف الإجرائي : من المعروف أن للأطفال مراحل نمو مختلفة تتميز كل مرحلة بمسيرات خاصة ، أما الطفولة فهي عادة الفترة التي يقضيها صغار البشر في حياتهم منذ الميلاد حتى يكتمل نموهم وتعتبر هذه المرحلة هي أصعب المراحل حيث يكون الطفل بأمس الحاجة إلى العناية و الرعاية لمدة طويلة.

¹ - أمين سعيد عبد الغني: وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة،

2008، ص111

² -المرجع السابق ص 112

³ - مير منصور يوسف علي : قضايا السكان والأسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، 1999 ،

ص139

الطفل أو الطفولة التي سنتناولها هذه الدراسة ستكون المرحلة العمرية التي تقع بين (11_15 سنة) حيث تتميز هذه المرحلة بسرعة استيعاب الطفل وتعلمه للكثير من المهارات والاتجاهات والقيم المختلفة التي يكتسبها الطفل من أسرته ومن التلفزيون من خلال برامج المتنوعة خاصة الموجهة للأطفال. فهو يفهم ما يقرأه ويدرك علاقاته الاجتماعية.

❖ الرسوم المتحركة:

تعد الرسوم المتحركة أو كما يطلق عليها أحيانا تسمية الأفلام أو المسلسلات الكارتونية من بين البرامج التلفزيونية الترفيهية التي يتعرض الأطفال إلى مشاهدتها والتي لا يكون لها هدف تربوي أو تعليمي واضح، وغالبا ما يرد تعريف الرسوم المتحركة في المعاجم والموسوعات ومنها موسوعة السينما على أنها "تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، كما أنها أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم، المنحوتات، الصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة¹.

- **التعريف الإجرائي** : هي كل ما يبثه التلفزيون من افلام او مسلسلات كارتونية للأطفال سواء كانت ترفيهية ، تثقيفية ، تربوية وهذه الرسومات تغرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل أشكالها مما جعلها تؤثر في القيم لدى الاطفال و يكون تأثير ايجابي وسلي معا.

❖ مفهوم قناة سبيس تون :

سبيس تون بالإنجليزية (Space Toon) :قناة تلفزيون عربية متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال، بدأت بالبث بأذار عام 2000 بفترة أطفال ضمن تلفزيون البحرين الحكومي وانطلقت كقناة مستقلة حزيران (يونيو) 2001، لها مقران: الأول في دمشق والثاني افتتح في 2004 في دبي. القناة لها عشرة كواكب تحدد أصناف الرسوم المتحركة حسب المحتوى أو العمر. تقوم سبيس تون بعرض مسلسلات الاطفال المدبلجة بالإضافة إلى إنتاج بعض الفقرات التعليمية والاغاني للأطفال، ويمتلك سبيس تون مجموعة من المستثمرين السوريين وتتضمن مجموعة من الشركات المختصة بالطفل والانتاج والدوبلاج والنشر².

¹- مهدي زعموم: برامج الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري: نموذج الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري من 1999 إلى : 2001 دراسة وصفية ميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص268
²- نهى عاطف العبد: صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، د ط، مصر، دار الفكر العربي 2007، ص 177

التعريف الاجرائي لقناة سبيس تون :

هي قناة متخصصة من حيث المحتوى البرامجي و الجمهور المستهدف من خلال توجيهها الى فئة الطفل ببرامج ثقافية مختلفة تنمي عقل الطفل و مسابقات من اجل اكتشاف المواهب كما انها تقدم مجموعة من السلاسل الكرتونية الخاصة بهذه الفئة من اجل التأثير عليهم و اكسابهم سلوكيات جديدة قد تكون هذه السلوكيات من نفس البيئة التي يعيش فيها الاطفال او بعيدة كل البعد عن عنها و الهدف من عرض هذه السلاسل قد يكون قيما من خلال ترسيخ بعض القيم في فئة الاطفال التي قد تكون سلبية او ايجابية.

❖ مفهوم التلفزيون:

من الناحية الاصطلاحية ، كلمة مركبة من مقطعين (teli) ومعناه عن بعد (vision) ومعناه الرؤية وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد¹. و هو الجهاز الذي يستقبل البرامج التلفزيوني المبتوثة².

أما من الناحية العلمية فيعرف نظام التلفزيون بأنه طريقة إرسال و استقبال الصورة و الصوت بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و الكابلات (الألياف البصرية مؤخرا و الأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير الساحة³.

-**التعريف الإجرائي**: هو النقل الفوري للصورة و الصوت من مكان إلى آخر عبر الأثير كما يقوم بنشر و تقديم المعلومات و الأخبار و الحقائق و الموضوعات ، كما أنه يقدم برامج متنوعة ثقافية واجتماعية ، دينية و برامج الإعلان ، الدعاية و برامج متنوعة يقدمها للأطفال ، فهو أقوى الوسائل الإعلامية في تأثير على الطفل لاعتماده على الصوت و الصورة و الحركة واللون.

¹- خليل عبد الرحمان المعاينة : علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ط1 ، 2000، ص 250

²- محمد براقن : قاموس موسوعي للإعلام والاتصال ، الجزائر ، ط2 ، 2007 ، ص686 .

³- فضيل دليو: مدخل الى الاتصال الجماهيري ، مخبر علم الاجتماع الاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2003، ص96

VI. الدراسات السابقة :

إن العلم في جوهره مسألة تعاونية ويقصد بذلك أن كل عالم ينبغي أن يتعاون مع الآخرين من أجل كشف الواقع والعلماء ينظرون إلى بعضهم كعمال متعاونين ونادرا ما يعتبرون أنفسهم متنافسين. لذلك نحاول في هذا البحث أن نقدم بعض الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بمشكلة البحث الأساسية ويمكن أن تصنف هذه الدراسات إلى:

1- الدراسات الأجنبية :

أ- دراسة اوبريت كوردر وبولز بعنوان أثار التلفزيون على السلوك والتنشئة الاجتماعية للطفل:

أجريت عام 1978، و تهدف الدراسة إلى : التعرف على علاقة التلفزيون بالأطفال واثر مشاهدتهم للتلفزيون على سلوكهم الاجتماعي وتنشئتهم.

و شملت عينة البحث 250 طفل من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم من 8-12 سنة من المدارس الابتدائية والإعدادية.

واستخدمت الدراسة استفتاء للتعرف على واثر مشاهدة التلفزيون على سلوك الاجتماعي للطفل وتوصل الباحثان الى النتائج التالية:

يوثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل تأثيرا سلبيا وإيجابيا معا، ومن الآثار السلبية لمشاهدة التلفزيون ان بعض برامج التلفزيون وان لم يكن عاملا للانحراف إلا انه كان سببا في حدوثه لديهم من حيث أسلوب التدبير والتخطيط للخطأ ومحاولة تقليد حركات العنف التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية، أما الآثار الإيجابية

تتمثل في زيادة المعرفة وترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية.

ب- دراسة جاكسين هولمان بعنوان أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة:

أجريت هذه الدراسة بأستراليا سنة 1990، وتهدف إلى:

1- التعرف على المشكلات التي يشجع التلفزيون على ظهورها لدى الأطفال.

2- التعرف على القيم الاجتماعية الإيجابية التي يساعد التلفزيون على تقويتها.

ولهذا الغرض أعدت الباحثة استبياناً مفتوحاً للتعرف على آراء الأطفال حول المشكلات التي تنجم عن اثر مشاهدة برامج التلفزيون والقيم التي تساعد على تقويتها ودعمها.

فأجريت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ المدارس الابتدائية بأستراليا، وبلغ أفراد العينة 518 طفلاً وطفلة و التي تراوحت أعمارهم ما بين 8-10 سنوات وخلصت الدراسة على عدة نتائج أهمها: أن التلفزيون يشجع على ظهور بعض المشكلات المتعددة مثل سوء التغذية واستهلاك المخدرات ولعنف إلى جانب الآثار الايجابية للتلفزيون حيث يعزز و يقوي الثقافة و الخبرات الحضارية و القيم الاجتماعية الإيجابية.

جـ دراسة هيرولد **hearold** دراسة تحليلية للبحوث والدراسات التي أجريت على اثر مشاهدة التلفزيون على سلوك الأطفال: أجريت سنة 1992، و تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على مدى تأثير مشاهدة التلفزيون على سلوك الطفل الاجتماعي خصوصاً السلوك السلبي كالعنف والعدوان، مدى إدراك الطفل لحقيقة ما يراه وماذا كان يمكنه التمييز بين ما هو حقيقي أو يتمنى حدوثه في الواقع وما يشاهده في البرامج التلفزيونية من تحويل أو مبالغة قد تكون خيالية أو غير حقيقية. قامت الباحثة بتحليل العديد من الدراسات التي تضمنت ما يزيد عن 1000 دراسة مقارنة واستندت إلى عينات بلغ مجموعها 100 الف مفحوص وكانت 60% من نوع التجارب المعملية و 20% منها من نوع الدراسات المسحية 10% من الدراسات الحقلية أو الميدانية وقام بهذه الدراسات متخصصون في مجال علم النفس وعلم الاجتماع والإعلام والاتصال.

استطاعت الباحثة إن تستخلص من هذا التحليل أن الواقعية هي أهم عامل في تحديد تأثير التلفزيون على المشاهدين في مجال السلوك الاجتماعي، وترى الباحثة إن الأطفال الأكبر سناً هم أكثر قدرة على التمييز بسهولة بين الواقع والخيال بعكس الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون التمييز بين التمثيل التلفزيوني والواقع الاجتماعي الذي يعيشونه، فهم يملون إلى تصديق كل ما يرونه ويسمعونه ويعتقدون انه واقعي.

كما توصلت الباحثة من خلال هذا التحليل الذي قامت به أن تأثير ما يشاهده الطفل الصغير من سلوك اجتماعي سلبي قد يقل إذا ما كان هذا السلوك تتم معاقبته من خلال المادة التي يشاهدها وان أي سلوك غير سوي إذا تمت معاقبته وتم التركيز على إظهار الشخص مرتكب السلوك السلبي بأنه شخص سيئ الخلق فان هذا يقلل من تأثير السلوك الاجتماعي السلبي على الطفل، أما إذا انتصر. هذا الشخص صاحب السلوك السلبي على الأمن والعدالة والسلطة من خلال المشاهد التلفزيونية التي يراها الأطفال فان هذا من شأنه تعزيز اثر السلوك الاجتماعي السلبي على الأطفال.

د_ دراسة ستير جيمس حول برامج الأطفال ووسائل الإعلام: أجريت هذه الدراسة عام 1998 بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتهدف إلى : قياس الرأي العام من خلال إجراء استقصاء حول آراء الأطفال على ما يشاهدونه في وسائل الإعلام خاصة التلفزيون ، حيث شملت عينة البحث 750 طفلاً في الفئة العمرية من 10 إلى 16 سنة من مختلف الولايات المتحدة الأمريكية مع تركيز خاص على الأطفال السود وذوى

الأصول اللاتينية ، كما تم إجراء مقابلات شخصية مع الأطفال عبر الهاتف بواسطة مختصين في إجراء المقابلات الشخصية ، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1_ يتعرض الأطفال بصورة كبيرة لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون حيث يشاهده 58% من الأطفال لأكثر من ساعتين يومياً.

2_ يعتقد 65% من الأطفال أن المسلسلات المقدمة تشجع على عدم احترام الوالدين.

3_ يعتقد 82% من الأطفال إن التلفزيون ينبغي أن يعلم الأطفال الصواب والخطأ وتزيد هذه النسبة عند الإناث¹.

2_ الدراسات العربية :

أ_ دراسة أمل عبد العزيز حمودة: مدى تحقيق بعض البرامج التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في إشباع بعض جوانب النمو المعرفي:

أجريت الدراسة عام 1991 بمصر، تهدف الى: التعرف على الموضوعات والمعلومات التي تقدمها بعض البرامج التلفزيونية لطفل ما قبل المدرسة والى أي مدى تؤثر هذه البرامج على عمليات العقلية المرتبطة بالنمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، مثل: التفكير، الانتباه، التذكر، حب الاستطلاع، والتخيل ولأجل ذلك طرحت الباحثة الإشكالية التالية: هل برامج الأطفال التلفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة يتحقق فيها جانب التفكير وحب الاستطلاع والتذكر لأحد عمليات النمو المعرفي؟ وقد تمثلت العينة المختارة

في 17 شريط فيديو لسبعة برامج تلفزيونية مقدمة للأطفال المذاعة على القناة المصرية الأولى في الفترة الممتدة بين 1991/04/01 إلى 1991/06/30 وهي برامج الكرتون _ النادي الصغير _ صباح الخير _ عروستي _ عالم الصغار _ سواسوا _ كتاكيت.

¹ - زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، د ط ، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2002، ص 52

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

وقد استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون لعينة البرامج التلفزيونية الموجهة

الأطفال ما قبل المدرسة:

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

-تحقق جانب التفكير في برنامج دنيا الكرتون - النادي الصغير -صباح الخير ولم يتحقق في باقي البرامج.

-حب الاستطلاع تحقق في دنيا الكرتون - النادي الصغير -صباح الخير - عالم الصغار بينما لم يتحقق في باقي البرامج.

-التذكر تحقق في برنامجين فقط سواسوا- كناكيت لم يتحقق في البرامج الاخرى¹.

ب_دراسة منصور علي بن دكسة: اثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للأطفال والسلوك الاجتماعي لهم من وجهة ابائهم: أجريت سنة 1992 بالسعودية هدفت الدراسة الى : التعرف على اتجاهات الآباء نحو اثر التلفزيون على أبنائهم.

استخدم الباحث استمارة استطلاع آراء الآباء نحو اثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للأبناء بالإضافة إلى اختبار للسلوك الاجتماعي للأطفال. وشملت عينة الدراسة 200 من الآباء في المجتمع السعودي.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

أن التلفزيون له آثاره الايجابية العديدة على الأطفال مثل مساهمته في احترام الصغير للكبير وحب الوطن والولاء له والصدق خصوصاً لو أحسن اختيار البرامج المناسبة وأحكمت الرقابة على ما يشاهده الأطفال منها.

كما أن له آثاره السلبية التي تنعكس على الأطفال إذا ما تركوا يشاهدون مختلف برامجهم دون ضابط.

¹ - سهير كامل احمد ،أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، د ط ، مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ، 1999 ص511- 510

ج _ دراسة عبد الرحمان درويش: إنعكاسات مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على سلوكهم: أحرقت هذه الدراسة سنة 1995 بقطر ، وهدف هذه الدراسة هو: التعرف على مدى متابعة الأطفال للبرامج التلفزيونية

(التلفزيون القطري) و ما يعجبهم من برامج أو الفقرات التي يصعب عليهم فهمها و ما إذا كانوا يحاولون الإستفسار عنها ومن الذي يقوم بتفسيرها لهم ومدى إنعكاسات مشاهدة الأطفال لهذه البرامج على سلوكهم ومدى حرص الأمهات على أن يتابع أطفالهن البرامج المخصصة للأطفال و في تلفزيون دولة قطر استعان الباحث بالإستبانة لجمع المعلومات حيث أعد استبانة للطفل و أخرى للأم. ، وبلغ أفراد العينة المأخوذة 440 طفلا تتراوح أعمارهم من 5_14 سنة و 110 أما من أمهات هؤلاء الأطفال.

وكشفت الدراسة على النتائج التالية:

البرامج التي يشاهدها الأطفال لها آثار عليهم فقد ذكرت الأمهات أن للتلفزيون أثره الواضح على الأطفال فهم يحاولون تقليد ما يشاهدونه عن طريق ترديد الألفاظ و العبارات التي يسمونها و كذلك تقليد الحركات و الأصوات سواء التي تصدر من شخصيات أو حيوانات و تقليد بعض اللهجات و الشخصيات في سلوكهم وكذلك محاولة تقليد الأزياء.

وقد أفادت الأمهات خلال هذه الدراسة أن من أسباب حرصهن على أن يشاهد أطفالهم برامج التلفزيون لأن وسيلة مفيدة تزودهم بالمعلومات و تساهم في تنمية بعض القيم كالولاء و الإنتماء و التعاون و تعودهم على الصدق.

وبالنسبة للآتي يحرصن على أن يشاهد أطفالهن هذه البرامج ، فقد ذكرنا لذلك بعض الأسباب مثل إنشغال الطفل عن الدراسة و تركه عمل الواجبات المدرسية و هن يرون أنه يمكن للأطفال مشاهدة أفلام الفيديو المخصصة للأطفال لأنه يسهل التحكم فيها من حيث الوقت وذلك بعد أن يكون قد انتهى من عمل واجباته المدرسية¹.

¹ - زكريا عبد العزيز محمد ، مرجع سابق ، ص 75-77

د_ دراسة أسامة ظافر كبارة: موقف الأهل من تأثير التلفزيون ودوره في سلوك الأطفال: أجريت سنة 1996 بطرابلس _لبنان وتهدف إلى: تفسير انطباعات وملاحظات الأهل لسلوك أولادهم ومدى تأثيرهم بالقيم الموجودة في برامج التلفزيون.

استخدم الباحث في هذه الدراسة 106 استمارات لأهالي التلاميذ و 120 استمارات لأهالي التلميذات تم توزيعها بثلاث مدارس وكانت الفئة العمرية لعينة من 09_13 سنة . و أثبتت نتائج الدراسة الميدانية بأن:

قابلية التأثير عند الإناث بشكل عام تفوق التأثير عند الذكور، وان التأثير بالسلوكيات الجيدة يتقدم على التأثير بالسلوكيات السيئة.

كما يساعد التلفزيون أحيانا ويعرقل أحيانا دور الأهل في عملية التربية، فنظرة الأهل ليست سلبية تماما اتجاه التلفزيون وأنهم يعترفون بدوره له في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية لأطفالهم.

ويرون بان التلفزيون دور في حياة أطفالهم، فهو يساعد على تحقيق التسلية والامتناع وكذا اكتساب المعارف والمعلومات وفهم الحياة على حقيقتها واخذ العبر منها والتفأول بالحياة¹.

3- الدراسات الجزائرية:

أ-دراسة عبد الله بوجلال بعنوان الأطفال و التلفزيون في الجزائر: وهي أطروحة دكتوراه أجريت بالمجتمع الجزائري عام 1992، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن عادات و فترات أنماط مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري و أنواع البرامج المفضلة وغير المرغوبة و دور الأولياء في تحديد اتجاه نوع المشاهدة، كما تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير مشاهدة البرامج على عملية مذاكرة الأطفال لدروسهم و معرفة الوسائل التي يقضي الأطفال بها أوقات فراغهم ، وانطلق الباحث من التساؤلات التالية:

ما مدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري ؟

ماهي فترات مشاهدتهم لتلك البرامج ؟

ماهي البرامج التي يشاهدونها عادة ؟

ماهي البرامج التي يفضلون مشاهدتها ؟

هل هناك علاقة بين حجم مشاهدة التلفزيون والقيام بالأعمال المدرسية في البيت ؟

¹-أسامة ظافر كبارة ، برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال د ط ،،دار النهضة العربية ،لبنان، 2003، ص 363-367

هل يقوم الأولياء بمنع الأطفال من مشاهدة بعض البرامج؟

واستخدم الباحث تقنية المقابلة واستمارة الاستبيان كأداتين لجمع المعطيات و البيانات ، معتمدا في ذلك على منهج المسح الوصفي إضافة إلى المنهج السببي المقارن قصد تحليل و تقديم نتائج الدراسة الميدانية ،وشملت عينة تلاميذ المدارس الأساسية الموجودة في أربع ولايات و هي الجزائر العاصمة ، البلدية ، المسيلة ،الطارف ، حيث بلغ أفراد العينة المأخوذة 699 تلميذ بين الحضر و الريف و الذكور والإناث و كان توزيع العينة على المناطق الأربعة 210 طفلا من ولاية المسيلة، 168 طفلا من ولاية الطارف، 194 طفلا من ولاية البلدية، 127 طفلا من ولاية الجزائر وتم استبعاد 18 استمارة من مجموع 699 لعدم توفر الشروط لهذا أصبحت استمارات البحث 681 استمارة. وتم جمع بيانات الدراسة في الفترة الواقعة بين شهر نوفمبر 1991 و آخر شهر أفريل 1992.

وقد تناولت نتائج الدراسة مدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري ، أوقات المشاهدة و حجمها الزمني و الأيام المفضلة للمشاهدة و أنواع البرامج المرغوب فيها و دور الأولياء في تحديد اتجاه المشاهدة و اللغة التي يفضل الأطفال أنتقدم بها البرامج الموجهة لهم ، و الآثار التي تحدثها البرامج على دروسهم المنزلية.

وكان ذلك كمايلي:

1- تشاهد الإناث التلفزيون بانتظام أكثر من الذكور ، ويشاهده الأطفال الريفيون بانتظام أكثر مما يشاهده الحضرىون.

2-اغلب أفراد العينة يشاهدون التلفزيون يوم الاثنين ،الخميس والجمعة وتكون المشاهدة بين الساعة الثالثة والتاسعة مساء. ويشاهد الأطفال الرسوم المتحركة في المرتبة الأولى ثم الأغاني والمنوعات ثم القران الكريم.

3-تؤثر مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على مذاكرة دروسهم بالبيت بنسبة 26.36% أما نسبة 71.87% من أفراد العينة لا يؤثر التلفزيون على مذاكرة دروسهم.

4- أولياء التلاميذ في ولاية المسيلة أكثر تحديد لاتجاه مشاهدة أبنائهم لبرامج التلفزيون من أولياء أطفال الولايات الثلاثة.

5- يرى أفراد العينة أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي ينبغي ان يقدم بها البرنامج¹.

¹- أديب خضور : البرامج التلفزيونية الموجهة الى الاطفال ، د ط، المكتبة الإعلامية ، دمشق، 2008.ص 225

ب - دراسة إبراهيم عباس: التلفزيون والمجتمع الجزائري: رسالة ماجستير حاول الباحث فيها التعرف على مكانة الإنتاج الوطني في برامج التلفزيون الجزائري وهل كل ما يعرض من برامج يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد وضع الباحث عدد من الفرضيات حاول التحقق منها حيث افترض بان مضمون البرامج التي يبثها التلفزيون الجزائري تتلائم مع خصائص المجتمع الجزائري.

وقد اختار الباحث العينة التي يجري عليها الدراسة التحليلية والمتمثلة في 100 يوم من أيام البث التلفزيوني والموزعة على أربعة أشهر: مارس، أبريل، ماي، جوان من سنة 1991 وقد تضمنت عملية التحليل مصادر البرامج وقيمتها ولغتها.

بالنسبة لنتائج الدراسة فان الباحث توصل إلى أن النتاج الأجنبي يحتل مساحة كبيرة ضمن ساعات البث سواء كانت أفلاما أو مسلسلات أو برامج الأطفال الأجنبي كما أن هذه البرامج تعرض صور حياة المجتمعات الأجنبية خاصة الأمريكية والأوروبية وهذه البرامج تركز على مواضيع تحمل أفكار و إيديولوجيات غريبة حيث بلغ نسبة الإنتاج الأجنبي، 45% كما كانت برامج الأطفال قليلة وذات مضامين لا تخدم الواقع الاجتماعي والثقافي الجزائري. وقد قدرت نسبة ضئيلة تدور حول القيم التي تعرض حول الجريمة والعنف.

كما توصل الباحث إلى كون التلفزيون الجزائري يهدد عبر برامجه الموجهة للصغار والكبار على حد سواء عملية تنشئة الطفل الجزائري بتعوده على مشاهدة الرعب والجريمة التي قد تفجر فيه غريزة الانتقام والظلم واستخدام العنف.

ج - دراسة مصطفى خياطي تحت عنوان التلفزيون والطفل الجزائري: أجريت سنة 2004 على صحة الطفل النفسية والاجتماعية، وفقد بلغ عدد أفراد العينة 100 طفل منهم 55 أنثى و 45 ذكرا، حيث 70 طفل تتراوح أعمارهم ما بين (10، 15 سنة) و 30 طفل تتراوح أعمارهم ما بين (2، 5 سنوات) وتمثلت أدوات البحث في استمارة استبيان وزعت على الأطفال. ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

أن نصف هؤلاء الأطفال يفضلون الأكل أمام الشاشة مما يزيد من نسبة السمنة ب 36% بالإضافة إلى التعب في المدرسة.

كما أكدت أن الوقت المقضي أمام التلفزيون يؤثر على الحساب والقراءة والعلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي حيث أن 25% أعادوا السنة.

و أن نسبة التدخين لدى الأطفال الذين أعمارهم ما بين (10،15 سنة) مرتفعة خاصة للذين يقضون أكثر من 4 ساعات أمام الشاشة في اليوم فقد بلغت نسبة الأطفال الذين لا يتعاطون التدخين 18،66% فقط.

كما مشاهدة التلفزيون تؤثر الصداقة حيث كلما زاد الوقت أمام التلفزيون قل معدل الصداقة، فالذين يقضون 4 ساعات في المشاهدة يقضون أقل من ساعتين مع أصدقائهم¹.

*أهم النتائج العامة حول الدراسات السابقة:

إن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ إذ لا بد من الاعتماد على الدراسات السابقة سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه أو محاولة إثراء تلك الدراسات بإدخال متغيرات ومعطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين والانطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم الاهتمام بها في السابق لتدعيم البحث الذي يتم إجرائه حاليا.

فمن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نلاحظ أن اغلبية هذه الدراسات تناولت موضوع التلفزيون وتأثيره على الطفل من منطلقات نظرية شتى اعتمدت التجارب العلمية بمنهج وتقنيات مختلفة في بلدان متعددة ، بحيث تتفق وتعارض هذه الدراسات في نتائجها تبعا للآراء والنظريات حول الأثر الذي يحدثه التلفزيون على المشاهدين خصوصا الأطفال ،ولكنها لم تتعرض إلى التأثير الذي تتركه الرسوم المتحركة التلفزيونية الموجهة للأطفال على القيم بصفة خاصة.

وبالرغم من أنها لم تتعرض لذلك إلا أنها ساهمت مساهمة فعالة في إثراء هذا البحث (تأثير الرسوم المتحركة التلفزيونية على القيم الأطفال في المجتمع الجزائري) النظرية التي تناولت تأثير التلفزيون على الطفل ، كما زدتنا بالمفاهيم العلمية التي تحتاجها هذه الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك فهي ساهمت في توضيح أبعاد المشكلة وتباين موقع البحث الذي نحن بصدد دراسته من الجهود السابقة الأخرى ، كما انها نهتنا الى طبيعة المادة العلمية الموجودة ومنها تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية، وأصبحت هناك خلفية واضحة عن موضوع الدراسة انطلاقا من الدراسات السابقة. وأفادتنا أيضا في الجانب المنهجي للدراسة وخاصة في تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات. كما أنها أصبحت ضمن قائمة المراجع مما أدى إلى زيادة رصيد المراجع.

وفي الأخير رغم التشابه و التعارض في نتائج البحوث السابقة ، إلا انها تبرز الحاجة الى الاستزادة من الدراسات في هذا المجال خاصة من الناحية السوسيولوجية ولعل البحث الحالي يضيف المزيد من الأفكار

¹- أديب خضور ، البرامج التلفزيونية الموجهة الى الاطفال، مرجع سابق، ص ص 227-228

حول هذا الموضوع. خاصة في المجتمع الجزائري، ويلقي الضوء على بعض جوانبه التي مازالت تثير التساؤلات في ظل التطور التكنولوجي السريع والانفتاح الإعلامي الواسع.

VII. منهج البحث وأدواته :

يُعرّف **Maurice Angers** المنهج بأنه: "مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة"¹. إذن، يتوضّح من خلال هذا التعريف، بأنّ المنهج عبارة عن جملة من الخطوات المنظّمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتائج المسطرة، لذلك نجد أن كل بحث علمي مرتبط بمنهج علمي واضح ومحدد يمكّن الباحث من التدرج في دراسته للوصول إلى النتائج المرجوة. وبحكم طبيعة دراستنا "دراسة استطلاعية" فإنّ المنهج الذي نتوخى من خلاله الوصول إلى النتائج الموجودة، والملائمة لدراستنا يتمثل في منهج المسحي، والذي يعتبر أكثر المناهج استخداما في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية. حيث يعرف **Morse** المنهج المسحي بأنه: "منهج لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة اجتماعية أو جمهور ما، وذلك بإتباع طريقة علمية منظمة لتحقيق أغراض معينة"².

وانطلاقا من هذين التعريفين، اعتمدت الدراسة على منهج المسح وهذا من أجل معالجة الإشكالية والتساؤلات المطروحة حول الموضوع المدروس، وذلك من أجل معرفة والحصول على إجابات ومواقف وردود أفعال الجمهور المبحوث حول الإشكالية المطروحة بهدف الوصول إلى نتائج قد تسمح لنا بمعرفة الأثر الذي تتركه الرسوم المتحركة على القيم لدى الجمهور المبحوث اي الاطفال.

أدوات البحث

تسمح أدوات البحث بجمع المعطيات والمعلومات من الواقع، وتوجد في إطار العلوم الاجتماعية عامة وعلوم الإعلام والاتصال خاصة مجموعة من الوسائل المتنوعة التي يستعملها الباحث في تقصي وجمع المعلومات والحقائق وذلك عند استخدامه لمنهج معين، وبحكم أنّه في دراستنا استخدمنا المنهج المسحي - كما أشرنا إليه سابقا- لجمع المعلومات المستهدفة، ارتأينا في بحثنا أن نوظّف أداة الاستبيان التي تعتبر من الأدوات المناسبة له.

¹- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، د ط، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006، ص 98.

²- محمد شلبي: المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقترابات، والأدوات، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص 99

حيث يُعرَّف الاستبيان بأنه: " قائمة من الأسئلة التي يحضّرها الباحث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة¹ ".

وبالتالي، فإنّ استمارة استبياننا ما هي إلاّ تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على المبحوثين وبطريقة موجهة، وذلك من أجل الحصول على أجوبة كمية تُهدف من وراءها إلى اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية، ومن ثمّ استخلاص اتجاهات وسلوكيات الجمهور المبحوث. وانطلاقاً من هذا الاعتبار فقد تم تقسيم أسئلة الاستبيان إلى المحاور التالية:

— **المحور الأوّل:** البيانات الشخصية.

— **المحور الثاني:** عادات الأطفال المستجوبين في متابعة الرسوم المتحركة.

— **المحور الثالث:** كيفية تفاعل الأطفال مع العناصر الشكلية و الضمنية التي احتوتها السلاسل

— **المحور الرابع:** أثر الرسوم المتحركة على الاطفال

علماً أنّنا استعملنا استمارة الملء الذاتي (questionnaire auto administré) أي من طرف المبحوث نفسه، حيث قمنا بتوزيع نسخ الاستمارة على المبحوثين ويقومون بدورهم بملئها

VIII. مجتمع البحث وعينته :

بفضل توسع المجتمعات المدروسة؛ أصبح الباحثون لا يستطيعون القيام بدراسة لجميع مفردات مجتمع البحث، لذلك اعتمد الباحثون لتجاوز هذه الصعوبة على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث الكلي وذلك للقيام ببحوثهم.

وانطلاقاً من هذا الاعتبار، تُعرَّف العينة بأنّها اختيار عدد محدود من المفردات أو الوحدات يكون ممثلاً في خصائصه وسماته لمجموع أفراد مجتمع البحث، وهذا بما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانات المتاحة.

أما مجتمع البحث فهو المجتمع الأكبر الذي يتضمّن كل المفردات التي يستهدف الباحث اختيار بعضها منها (وهذا ما يسمى بالعينة) لتحقيق نتائج الدراسة².

وعليه فإنّ مجتمع البحث الذي اخترناه في دراستنا، يتمثل في جمهور الاطفال في المتوسطات و وقع اختيارنا لهذه المتوسطات عمداً، وذلك بهدف معرفة إذا ما كان لمتغير دورا في تفسير النتائج.

¹ - أحمد بن مرسلني: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2003، ص 220.

² - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 129.

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

أما فيما يتعلق عينة البحث، فقد وقع اختيارنا للعينة العشوائية الطبقية حيث تم اختيار مفرداتها بالطريقة العشوائية من بين التلاميذ الصف الأول و الثاني و الثالث و الرابع من الذكور و الإناث .

الفصل الثاني: التلفزيون و الرسوم المتحركة

1. التلفزيون : تعريفه و خصائصه و نشأته في العالم
2. القنوات الفضائية العربية والمتخصصة في برامج الأطفال: تعريفها ونشأتها أبعاد الإشهار
3. برامج الموجهة للأطفال: تعريفها و اسس اختيارها
- 4.الرسوم المتحركة: تعريفها، تطورها التاريخي، مواضيعها، واقعها في العالم العربي

المبحث الأول : التلفزيون

1. تعريف التلفزيون :

التلفاز أو التلفزيون أو الرائي هو جهاز اتصالات لبث و استقبال صور متحركة وصوت عن بعد . و قد أطلق الاصطلاح لكي يشمل كل نواحي البث و الإرسال .
ويعرف على أنه وسيلة اتصال بصرية سمعية تعتمد أساسا على الصورة والصوت في آن واحد ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية .

أي أن جهاز التلفزيون يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، وهذا ما يزيد قوة التأثير لاستغلاله حاستين من حواس الأفراد خاصة الأطفال، فرغم تنوع وسائل الاتصال بين سمعية وبصرية إلا أنه من المعروف أن الوسيلة الإيضاحية التي تعتمد على أكثر من حاسة يكون أثرها التربوي أكثر عمقا من الوسيلة التي تعتمد على حاسة واحدة فقط، فالصورة تزيد من مدى وضوح الكلمة ومدى فهم معناها والصورة في التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية أو الصورة السينمائية فهي تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكروني وكلما زاد عدد النقاط زادت الصورة وضوحا والعكس صحيح . كما أن الكلمة توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ومعان مما يساعد في النهاية على سهولة استيعاب الرسالة الموجهة للطفل¹ .

فالتلفزيون يتفوق على وسيلة الكلمة المكتوبة أو المطبوعة التي تحتاج إلى إعادة تكوينها في صورة ذهنية قد تشوه أو قد تقصر عن التعبير وعن الخبرة المباشرة التي تضيفها. وللتلفزيون قدرة على تحويل المجردات إلى محسوسات مما يساعد على سهولة فهم الرسالة المقدمة ويعتبر ذلك مهما لطفل المدرسة الابتدائية لعدم اكتمال قدراته على فهم المعاني والمدركات الكلية فمشاهدة الطفل لهذه الوسيلة وانتباهه إلى برامجها يكون أكثر تركيزا ويتعلم الطفل منه قدر من الحقائق ويكتسب عددا من الاتجاهات أكبر من كل ما يتعلمه أو يكتسبه من المدرسة والكتب المدرسية. فالتلفزيون وسيلة إعلامية جماهيرية تعكس الكائن في المجتمع ، وتروج للقيم السائدة فيه وينطلق من المبادئ العامة التي تحكم المجموعة البشرية التي يوجه لها رسائله ، وهو صورة تعكس وقعا معيناً يؤثر و يتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في محيطه ، والمحيط الخارجي ، فهو يدعو لتكيف مضامين برامجه مع هذا الواقع لكي تعبر عنه وتعكسه بصورة تقترب إلى الجمهور وتقترب هذا الجهاز إليها لكي لا يحدث نفور بين الجانبين² .

¹ - كرم شبلي: معجم المصطلحات الاعلامية ، دار الجبل ،بيروت ، ط 2، 1994، ص 952

² - ابو معال عبد الفتاح: اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال تثقيفهم ، دار الشروق ، عمان ، د ط ، 2006، ص



2. خصائص التلفزيون :

انطلاقاً من قوة وسائل الإعلام وفعاليتها باشرت الدول في إنشاء محطات تلفزيونية وتسخيرها لخدمة التنمية، وتعتبر وسائل الإعلام و الاتصال السمعية البصرية من أهم وسائل التي تسيطر على الأفراد و الجماعات و الدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة ، ويعتبر التلفزيون من أهمها بل من أحدثها وذلك لما تتميز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار و الصغار حوله فهو يتوفر على خصائص يمكن ان نوجزها على النحو التالي:

• الاستحواذ :

من أبرز صفات التلفزيون الاستحواذ على مشاهديه ،هذه صفة تملئها الطبيعة المادية للتلفزيون ، فهو يسيطر على سمع الرائي و بصره لأنه يركز انتباهه على صورة متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صغير لا يكلف الرائي جهداً ، بل يخدمه إلى حد كبير ، ينتقل معه في حجرة الجلوس ، أو قريبا من المائدة ، أو حتى بين الضيوف و الزوار . فهو جهاز مفر إذا ما قورن بغيره من وسائل الإعلام ، والترفيه ، فمن السهل جدا تشغيل جهاز التلفزيون في بيتك و تستمتع بمشاهدة برنامج تحبه ، و لكنك تفكر قليلا أو كثيرا أو تتردد في أن تلبس ملابس الخروج مثلا... لذلك فالناس يعطونه الأولوية في الانتقاء على حساب غيره من الأجهزة التي يحتاجونها في منازلهم¹.

• التميز الفني بالصورة و الحركة و اللون:

لقد أصبح في مقدور الإنسان أن يستقبل مادة إعلامية كثيفة ومتنوعة ومباشرة ففي لحظة واحدة قد يتواصل الإنسان مع غيره في مجتمع يبعد عنه آلاف الأميال من خلال رسالة إعلامية منقولة بشكل مباشر، وهذا عن طريق التلفزيون الذي أصبح يشكل محورا أساسيا في حياتنا اليومية وجزء من ثقافتنا، فقد وصفه " سيلفسيون " بأنه وسيلة ساحرة معقدة مليئة بالتناقض وتتميز أيضا عن الوسائل الأخرى بأنها وسيلة سمعية بصرية حيث تجذب العين والأذن ، كما أنه لا يرسل صورة فقط إنما صورة متحركة بما فيها التغيرات التي تنعكس على الوجوه ويتميز عن المواد المطبوعة بتقديمه المادة في أنيتها ، يعطي الإحساس بالألفة والصدقة لمشاركته للوقائع والأحداث نفسيا نظرا لاستخدامه الصورة والمؤثرات النظرية والصوتية ، فالمشاهد هنا ترتبط بين الصورة والكلمة المنطوقة أي انتقال مباشر من الصورة إلى المعنى فهو نشاط عقلي وسبب في اجتماع الأسرة ، أنه أقرب وسيلة للاتصال فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة واللون والواقع التلفزيوني قد يتفوق على الاتصال المباشر في أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الثابتة عن طريق استخدام العدسات المقربة في تكبير الصورة مما يتيح للمشاهد فرصة رؤية بعض

¹ - عبد الفتاح السيد: انت و التلفزيون ، وحدة ثقافة الطفل ، القاهرة، ط1، 1993، ص 11



الموضوعات التي يتعذر عليه رؤيتها بالعين المجردة. فأهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام هو اعتماده على حاسة السمع والبصر في آن واحد ، فعن طريق حاسة البصر يكتسب الإنسان معلومات أكثر، كما أكدت بعض الدراسات أن استيعاب المرء للمعلومات يزيد بنسبة 35% عند استخدام الصورة و الصوت في وقت واحد ، كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات عندئذ بنسبة 55% و يعتبر العالم بيار مارتينو عن واقع الصورة فيقول " : للصورة ميزة بالنسبة للنص المكتوب ، فهي تنقل الرسالة فورا ، في حين أن الكلمات تتتابع وتتسلسل ، ليس ممكنا أن نلفظ مجموعة من الكلمات في آن واحد ، الكلمات تتسلسل تبعا لنظام محدد في حين أن رسالة مصورة تظهر منذ النظرة الأولى إليها أما الحركة فإنها أضافت للتلفزيون إمكانيات جديدة و لا تزال مهارة المصورين تبرز في تقدم الحركة بشكل يشد المشاهد ، و يطرد عنه الملل. فالحركة التي يوفرها التلفزيون لمشاهديه تعطي مضامينه حياة وفاعلية وتشيعها بالدينامكية التي تزيل طابع الجمود و السكونية، فهي توحى بالنقل الصادق والحقيقي كما يعيشه الفرد في المجتمع فالحركة لها ميزة كبيرة في الصورة التلفزيونية تجذب انتباه المشاهد وتمكنه من الاقتراب أكثر من المعاني التي يتم طرحها في هذه الشاشة الصغيرة.

أما عن اللون فقد حقق التلفزيون إنجازا أدى إلى زيادته قدرته الفنية في النقل الحقيقي للصورة وبثها بالألوان الطبيعية ، فمن خلال عرض للصورة الملونة تبدو الأشياء والحوادث كما هي في الواقع وبهذا يوفر عنصر التشويق.وهنا يشير صالح هندي إلى أن اللون يزيد من مقدرة التلفزيون على الإقناع بصورة هائلة. و من أهم المزايا التي يحققها التلفزيون الملون:

*الألوان تضيف على الأشياء المعروضة واقعية كما في الطبيعة.

*الألوان تساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للأشياء.

*الألوان تساعد المشاهد على التذكر¹.

• التكرار:

من الأمور المسلم بها أن المعلومات التي يتلقاها الإنسان لا تستوعب بكاملها ، كما أنه يفقد نسبة كبيرة منها بمرور الوقت ،وهنا يشير سمير حسين إلى إن الدراسات قد أثبتت أن الإنسان يستوعب مالا يزيد على 10% مما يسمعه أو يشاهده وينسى مما تعلمه خلال ساعة و90% خلال 24 ساعة مما يجعل عملية إعادة عرض المعلومات أمرا ضروريا ليتم تثبيتها ووعيتها و تذكرها. فالتلفزيون من أقدر وسائل الاتصال عموما على التكرار و إعادة الموضوع بأشكال متعددة بحيث يظهر في كل مرة و كأنه موضوع جديد و هذه الخاصية من أبرز عناصر التأثير ،لان التكرار يفسح المجال أمام الأفراد من ذوي الثقافات البسيطة ليستوعبوا ما يقدم لهم من معلومات وأفكار، فالتلفزيون له القدرة على تكرار بعض موضوعاته

¹ - سهير جاد: سامية احمد ،البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون ،دار الفكر و النشر، مصر، ط1، 1997، ص-126

وبأساليب مختلفة لمساعدة مشاهديه خاصة الأطفال منهم على ترسيخ معلوماتهم والاحتفاظ بها في أطول مدة زمنية ممكنة، فالصورة التلفزيونية تسمح لنفسها بتكرار المسائل مرات عدة (كالإعلان التلفزيوني) في حين أن الكلمة المكتوبة لا قدرة لها على تكرار نفسها إلا بإرادة القارئ ، حيث أننا نكتفي بقراءة الفكرة مرة واحدة ثم نضع الكتاب جانبا¹.

• القدرة على مخاطبة المشاهدين بشكل مباشر على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية:

إن أهم التحسينات التي طرأت على برامج التلفزيون في مختلف أنحاء العالم قدرة المشاهد على الاتصال المباشرة بمقدم برنامج ما ، سواء أكان البرنامج علميا أم صحيا أم تربويا أم ترفيهيا ، و طرح ما يشاء من أسئلة التي يريد طرحها ، و أخذ الإجابة الدقيقة من علماء و باحثين متعمقين في علومهم و يكون ذلك على الهواء مباشرة وذلك بالاتصال عن طريق الهاتف بالرقم المذكور على الشاشة . فتنوع البرامج التلفزيونية يساهم في إرضاء أذواق جميع المشاهدين وتحقق رضا عاما في عرضها للبرامج المختلفة التي تنسجم مع أبناء المدينة او القرية ، وبين المثقفين والمتعلمين ، أو بين الأميين وذوي العلم المحدود، فنرى كيف إن التلفزيون الجزائرية يقدم بعض البرامج المتنوعة التي تسمح للمشاهد بالمشاركة فيها وتعمل على إرضاء أذواق المشاهدين كبيرا وصغيرا وباختلاف المستويات العلمية والثقافية كبرنامج صباح الخير، وبرنامج عزيز المشاهد هذا الأخير يلي حتى طلبات الأطفال.

كما يتفوق التلفزيون في نقل الحدث مباشرة من موقعه إلى مختلف أنحاء العالم، فهو ينقل الأخبار و الأحداث الهامة لحظة وقوعها كالحروب مثل حرب العراق والمهجوم على غزة سنة 2009 الأحداث السياسية التي يلقيها رؤساء الدول والحكومات وقادة الرأي عن المسائل الدولية والقومية المباريات الرياضية والمهرجانات الثقافية المختلفة أو نقل حوادث طبيعية كالزلازل و الفيضانات و الأعاصير و مختلف الكوارث الطبيعية².

• سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال:

يمتاز التلفزيون بصغر حجمه يراه الإنسان وهو قاعد أو قائم ولا يحتاج إلى أن يسعى إلى الطريق ولا إلى أن يدفع النقود، فهو يوفر له عناء الذهاب إلى دور السينما و المسرح ، فيرى الإنسان في التلفزيون جهازا يوفر عليه المال الذي يصرفه في كل مرة يود فيها مشاهدة أحد الأفلام أو حين يسعى إلى البحث عن مادة تشغل وقت فراغه وتسليه فتنوع القنوات وموجات البث باتت تعطيه أكبر قدر ممكن في اختيار

¹- عدلي عاطف:الاتصال و الراي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1993، ص 175

²- محي الدين عبد الحلیم: فنون الإعلام و التكنولوجيا الاتصال، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر، د ط، 2006،

البرامج التلفزيونية التي يريد مشاهدتها. فوجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الإشباع لدى المشاهد ، ويعتبر أيضا نشاط عائلي وسبب لاجتماع الأسرة الواحدة حول الجهاز في مكان واحد¹.

3. نشأة التلفزيون في العالم:

ويعد التلفزيون وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيرية ، فلم يمض سنوات قليلة من ظهوره ، وخلال فترة قصيرة جدا أصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي يصل مداها الملايين من المشاهدين في مختلف بقاع العالم ، و من هنا تم التوصل إلى إنتاج نوعيات من الأجهزة التلفزيونية الحديثة والدقيقة ، وهذا التوسع الكبير أدى الى استخدامه في كافة المجالات الحيوية والأساسية ، والتي لم يكن يستخدم فيها من قبل خلال مراحل تطوره الأولى وهذا ما نراه خلال تتبعنا لأهم مراحل انتشاره وتطوره على المستوى العالمي وكذلك على المستوى المحلي.

• نشأة التلفزيون في الدول الغربية:

بدأ التلفزيون التجريبي في الولايات المتحدة سنة 1920 حين استخدم العلماء أسطوانة العرض Scanning وذلك حينما اخترع فلاديمير زوركين جهاز: الايكونسكوب أو عين كاميرا التلفزيون الالكترونية، التي جعلت في الإمكان نقل الصورة الكترونيا .وقد سعى زوركين :إلى تطوير Cathode Ray Tybe لتتلقى صور الايكونسكوب كما طور :فيلو فانزورث الكاميرا التلفزيوني ، وعمل أن.ب.ديمونت على تطوير شاشات الاستقبال، وأول أجهزة الاستقبال المنزلية وقد تحقق إرسال الصور التلفزيونية بالدائرة المغلقة على يد أحد الباحثين في شركة التلغراف والتلفون وهو م. آيفز M.Elves فقد نجح بإرسالها من واشنطن إلى نيويورك في سنة 1927 وبعد سنة من هذه التجربة بدأت شركة جنرال اليكتريك بإجراء تجاربها على الإرسال التلفزيوني ، لكن البرامج التلفزيونية المنظمة لم تبدأ إلا في سنة 1939، في مدينة نيويورك ، ويعتبر فرانك لين روزفلت أول رئيس للولايات المتحدة التي تذاع صورته على الشاشة الصغيرة. ومن خلال الحرب العالمية الثانية كان هناك ست محطات بث تلفزيوني، يلتقطها حوالي 10 آلاف جهاز استقبال وفي مارس 1947 وافقت اللجنة الفيدرالية للاتصالات على القواعد التي وضعتها اللجنة القومية لشبكة التلفزيون NTSC وأصدرت كذلك قرارا بشأن التلفزيون الملون .وساعدت أنبوبة أرتيكون للصورة التي أدخلت سنة 1945 إلى تحسين حساسية الكاميرا، وزاد إقبال الناس على الشراء هذا الجهاز بدءا من صيف 1947 وتشير الدراسات أنه في سنة 1955 كان هناك 439 محطة تلفزيون، وحوالي 33 مليون جهاز استقبال، كما تم تخصيص 242 قناة للتلفزيون التعليمي.

¹ - عبد الرحمان عزي و اخرون :قضايا الاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1994، ص 99

في 1984 بدأ العمل في الشبكة التلفزيونية الأمريكية العالمية .وبواسطة هذه الشبكة توزع البرامج التلفزيونية الأمريكية إلى:أوروبا، وآسيا، وأمريكا الجنوبية ، بالإنجليزية والفرنسية، ويتم نقل هذه البرامج بواسطة الأقمار الاصطناعية التي تستقبلها شبكات الكابلات المجهزة بموائيات مكافئيه .

فكانت الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة بدأت في إنتاج الأجهزة التلفزيونية بشكل واسع ومتطور ، نظرا لما تملكه من قدرات وإمكانات اقتصادية وفنية ،وسار التلفزيون في تطوره حيث امتلاك محطاته التي بلغت عام 1985 حوالي120 بلدا،وتشير إحدى الدراسات إلى قوة الانتشار التلفزيوني في الولايات المتحدة، فتذكر أن 98% من البيوت الأمريكية لديها جهاز تلفزيون و 2 إلى 4 من 5 منازل لديهم تلفزيون ملون، وعلى الأقل لدى النصف جهازين أو أكثر .ويبلغ معدل المشاهدة عند المواطن الأمريكي هو 30ساعة في الأسبوع ، ويأتي التلفزيون في المرتبة الرابعة من بين المؤسسات التي تحكم أمريكا، وذلك بعد البيت الأبيض وكبار رجال الأعمال، ثم مجلس الشيوخ.

و في بريطانيا بدأت تجارب إدخال التلفزيون منذ سنة 1925،على يد مهندس اسكتلندي يسمى جون لوجي بيرد ، الذي اخترع وسيلة ميكانيكية بدائية لعرض الصورة .وقد بدأت هيئة الإذاعة البريطانية bbcتجربها منذ سنة 1929.وبدأت أول إذاعة تلفزيونية رسمية1929غير أن البرامج التلفزيونية لم تكن منظمة .ويعتبر 1939 بداية أول إرسال تلفزيوني منظم في بريطانيا .وعند قيام الحرب العالمية الثانية توقف البث، ولم يعاود إرساله إلا في سنة 1946¹.

• نشأة التلفزيون في العالم العربي:

أما التلفزيون في العالم العربي، فقد عرفت مصر أول تجربة تلفزيونية في شهر ماي1951،لكن الإرسال المنظم لم يبدأ إلا في 21 جوان.1960 وفي مارس1961استطاع سكان الإسكندرية، مشاهدة التلفزيون من المحطة التي أنشئت بالإسكندرية .وقد تم افتتاح البرنامج الثاني سنة 1961 و لبنان وضع حجر الأساس لمبنى التلفزيون الرسمي في العام1957 ، لكن إنجاز المشروع تأخر ليبدأ البث في مايو1959.

ظهر التلفزيون في سوريا في نفس التاريخ الذي ظهر به في مصر، لوجود الوحدة الاندماجية بين البلدين منذ سنة 1958.وقد بدأ التلفزيون التربوي سنة 1965،وتعرض لحالات توقف ومصادرة، إلى أن استمر منذ سنة1975،وفي الأردن تم افتتاح التلفزيون رسميا عام 1968 ،كما بدأ البث على قناة ثانية هي القناة 6 في سنة 1969.وتم الفصل بين القناتين منذ سنة 1972،لتصبح القناة 3 مخصصة للبرامج

¹- ملفين ل ديفلير، ساندرابول روكش: نظريات وسائل الاعلام، تر، كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر، د ط ،1999،ص 176_177 والتوزيع،القاهرة



الأجنبية. ومنذ سنة 1973، دخل تلفزيون الأردن في مرحلة جديدة، إذ أصبح بإمكانه التقاط البرامج الأجنبية مباشرة بعد إقامة المحطة الأرضية للأقمار الصناعية، أما الإرسال الملون فقد تحقق سنة 1974. وفي دول الخليج قد انتقل التلفزيون في الكويت إلى الإدارة الحكومية سنة 1961. وفي البحرين بدأ الإرسال سنة 1973. أما في قطر فقد تحقق ذلك عام 1970. وعرفت الإمارات البث التلفزيوني في سنة 1969، وجاءت عمان كآخر دولة في الخليج عرفت هذا الجهاز، وذلك عام 1974¹.

• نشأة التلفزيون في الجزائر:

لقد كانت الجزائر أول محطة تلفزيونية في 24 ديسمبر 1956 حيث كانت دعما فعالا للراديو في بثها للبرامج الفرنسية الكفيلة بانتزاع القيم الوطنية الجزائرية و لم يتطور التلفزيون في الجزائر إلا بعد الاستقلال حيث بدأت عملية توسيع شبكات الإرسال التلفزيوني سنة 1960. وتم تنصيب مركز الإرسال بقمة جبال الشريعة بالبليدة، وفي 1968 أنشأت دار الإذاعة و التلفزيون بقسنطينة و في سنة 1970 دار مماثلة بوهران و في نفس السنة أنشأ عدد كبير من المحطات للربط بين مختلف أنحاء البلاد و أصبح باستطاعة 80% من المواطنين تتبع البرامج التلفزيونية، وفي 1972 أنشأت محطتان بسوق أهراس ومغنية و في 1973 أصبحت بشار أول مدينة جنوبية تحظى بمحطة تلفزيونية حيث بدأت تبث نشرات إخبارية محلية ، أفلام ، برامج وطنية، وفي سنة 1974 أنشأت محطة بياتنة و في سنة 1975 محطتان بالمدينة والمشرية، بحيث أصبح في سنة 1976 حوالي 96% من التراب الوطني يشاهد التلفزيون، وهكذا أنشأت مؤسسة البث التلفزيوني ART سابقا، والتي كانت ذات طابع صناعي وتجاري وأعيدت هيكلتها بموجب المرسوم 86-146 المؤرخ في 01 جويلية 1986 لإعطاء تاريخ ميلاد أربع مؤسسات عمومية حسب الاختصاص التالي:

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ENTV.

- المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ENRS.

- المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ENT D.

- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA.

و ابتداء من 20 أوت 1994، انطلق البث التحريبي لقناتنا نحو الخارج و التلفزة الوطنية أطلقت قناتها الثانية خلال السداسي الأول من سنة 1995، ومن أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينيات إنشاء قنوات تعبر الحدود، وتكون أداة تواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج و لهذا كان ميلاد قناة الجزائر canal Algerie في أكتوبر 1994، وقد بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على الساعة مساءا عددها اليوم ثلاث نشرات، وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر

¹ محمد ناصر مهنا: في النظرة العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية و العولمة الإعلامية و المعلوماتية، المكتبة الجامعية، مصر، د ط ، 2002، ص 214_215

ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات، وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998، تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 5 جويلية 2000. وكذلك القناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم هذه الأخيرة تأسست عام 2009¹.

❖ نشأة الفضائيات العربية:

ابتدأت تجارب البث التلفزيوني في العالم في العشرينيات من القرن العشرين وأصبح وسيلة تسليية للإعلام والتعلم في العالم كله. أما البث التلفزيوني المباشر فقد بدأ بفكرة نشرها الكاتب البريطاني "آرثر كلارك" في مقال سنة 1945، حيث اقترح في مقاله إطلاق قمر صناعي يدور حول الأرض بارتفاع 360 ألف كلم فوق خط الاستواء.

ولقد عرفت البشرية في العصر الحديث أول قمر صناعي يدور حول الأرض في الفضاء على أيدي الروس حيث أطلق الاتحاد السوفيتي "سبوتنيك 1" سنة 1957 محدثا بهذا ضجة عالمية وسباقا نحو الفضاء مع الولايات المتحدة أوروبا الغربية ولقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإطلاق أول قمر للبث التلفزيوني المباشر إلى المنازل سنة 1986 حيث كان هذا القمر ملكا لشركة أقمار التلفزيون الأمريكية (SCT) أما أول قمر للبث المباشر في أوروبا الغربية فكان القمر (TVSAT) الذي انطلق عام 1984 باشتراك ألمانيا وفرنسا في تعاون مثمر، كما أطلق الفرنسيون في نفس العام قمر البث المباشر وقد كان على المشاهدين تركيب هوائي مخروطي على هيئة طبق قطره 03 أمتار لالتقاط البث التلفزيوني المباشر².

يرجع عهد العرب بالفضاء إلى مرحلة مبكرة من عمر شبكات الفضاء الدولية إذ شاركت اثنتا عشرة دولة عربية في تأسيس المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية «Intelsat». وتعود فكرة إنشاء منظمة اتصالات فضائية عربية إلى عام 1967 في اجتماع مجلس وزراء الثقافة والإعلام العرب في بنزرت بتونس. توالى بعدها اجتماعات الخبراء، أثمرت عن توقيع اتفاقية إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات Arabsat في المؤتمر التنفيذي الثالث لوزراء المواصلات العرب بالقاهرة في نيسان 1967 بهدف توفير واستثمار قطاع فضائي عربي للخدمات العامة ولتخصصة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية لجميع الدول الأعضاء في الجامعة العربية 31 أنشئت مؤسسة الاتصالات الفضائية سنة 1985 وقامت بإطلاق القمر الصناعي عربسات في 22 أوت 1985، استهل بثه بتقديم شعائر الحج إلى كل الدول العربية التي تمتلك محطات أرضية مؤهلة لاستقبال بث العربسات وتوالى بعدها الأجيال الأخرى للقمر الصناعي العربي.

¹ - عبد الحميد حبفري: التلفزيون الجزائري واقع و آفاق، المؤسسة الوطنية لدار الكتاب، الجزائر، د ط، 1985، ص 30

² - عبد الرزاق محمد الدليمي: عولمة التلفزيون، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 93

لقد ساهم القمر الصناعي العربي في الدفع بالدول العربية إلى تأسيس قنوات فضائية خاصة بها، والملاحظ أن عمليات تأسيس الفضائيات العربية صاحبة اتساع الأنظمة وفعاليات المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)، إذ أصبحت تمتلك قمرين فضائيين الأول يتسع 26 قناة تستخدم للبث الإذاعي والتلفزيوني وخدمات الهاتف، والثاني محصورة مهامه في البث التلفزيوني. محطة التحكم الرئيسية ل"عربسات" تقع بمدينة الرياض بالسعودية إلى جانب مركز تحكم مساند بتونس. وتعتبر السعودية الممول الرئيسي له بنسبة 26% من إجمالي رأسماله، أما التبادلات العربية فيشرف عليها اتحاد إذاعات الدول العربية (USBU) الذي يوجد مقره بتونس¹.

البدايات الأولى للبث الفضائي المباشر كانت في المغرب العربي، حيث غطاها البث التلفزيوني الأوروبي ونقلت كل من المغرب والجزائر إرسال قنوات تلفزيونية فرنسية، كما سمحت تونس باستقبال الإرسال الأجنبي وسمحت لهيئة التلفزيونية الإيطالية RAI بإقامة محطة قوية في تونس العاصمة. وسمحت دول المغرب باستيراد الهوائيات اللاقطة وتصنيعها، فقد قامت الجزائر مصنعا للهوائيات باسم Télémicrovideo عرض النماذج الأولى لإنتاجه عام 1987 تحت رعاية الثقافة الجزائرية، أما تونس فقد أصدرت الحكومة عام 1988 أول قانون يسمح بامتلاك الهوائيات اللاقطة من قبل الأفراد. وفي التسعينات بدأت المناطق الأخرى في الوطن العربي تتأثر بتكنولوجيا البث بالأقمار الصناعية، حيث وصل الإرسال القنوات الفضائية الدولية لمنطقة الخليج العربي أما أولى القنوات الفضائية الرسمية فقد انطلقت من جمهور مصر العربية التي بادرت بافتتاح قناتها الفضائية الأولى بشكل رسمي في ديسمبر 1990، ثم قامت القناة الأولى التلفزيونية المملكة العربية السعودية، ببدء إرسالها كأول قناة تلفزيونية فضائية خليجية وثاني قناة عربية نهاية عام 1990 ولم يقتصر البث الفضائي المباشر للفضائيات العربية على انطلاقة الفضائيات الحكومية، إذ شهدت أقمار الجيل 1 من العربسات ظهور قنوات الفضائيات العربية الخاصة والتي كان لها محطة mbc ثم ART و الأوربيت على جانب فضائيات كل من السعودية، تونس، الإمارات المغرب، سوريا، الأردن والسودان. أما الجيل الثاني فتميز بظهور بقنوات متخصصة كالقنوات الغنائية والدرامية والإخبارية كقناة الجزيرة. وتميز الجيل الثالث من القمر العربي بتغطية جميع مناطق الدول العربية وقارة أوروبا، إضافة إلى مناطق أمريكا الشمالية والجنوبية، الأمر الذي مكن الجمهور العربي خارج حدود الوطن العربي من التواصل مع قنوات بلده الأم الفضائي، وبرز في هذا الجيل من الأقمار الصناعية العربية بشكل واضح القنوات الفضائية التجارية الإعلانية، لتصبح ظاهرة التسوق الغربية عبر التلفزيون، ذات تطبيق خاص في المناطق العربية tv shopping. كما تميز هذا الجيل بظهور قنوات متخصصة تشمل جميع مناحي الحياة، كالقنوات الإخبارية والرياضية والدرامية

¹ - سامي الشريف: الفضائيات العربية رؤية نقدية، دار النهضة العربية، القاهرة، د ط، 2004، ص 32



وقنوات الأطفال وقنوات الدينية . وتشكل خارطة القنوات الفضائية العربية فسيفساء ذات ألوان مختلفة، حيث يمكن تصنيفها إلى عدة تقسيمات كالتالي:

أولا: من حيث الملكية: هناك قنوات حكومية وقنوات خاصة.

ثانيا: من حيث نوع البرامج: هناك قنوات عامة وقنوات متخصصة.

ثالثا: من حيث نوعية البث: هناك البث المفتوح، البث المشفر.

رابعا: من حيث لغة البث: هناك قنوات تبث اللغة العربية، و يبث بعض برامجها بلغات أخرى إلى جانب العربية، وهناك قنوات تبث باللغة الأجنبية فقط¹.

المبحث الثاني: القنوات الفضائية العربية و المتخصصة في برامج الأطفال

شهدت الساحة الإعلامية العربية بروز قنوات عربية متخصصة من حيث البرامج التي تقدمها ، تتوجه إلى فئة الأطفال . ويغلب على هذه القنوات طابع " الخاصة" ففي غالبيتها هي ملك أفراد وليس حكومات، تعتمد هذه القنوات في الغالب على دبلجة برامج من مرسوم متحركة وأفلام، ويعد الإنتاج العربي ضعيفا مقارنة بكم البرامج المدبلجة ، لذلك يرى العديد من الباحثين أن هذه القنوات لا تعكس الواقع العربي، ولا تهتم بقضايا الطفولة العربية وهمومها. وتمثل هذه القنوات في:

أولا: قناة آر تينز:

قناة مفتوحة تقدم الترفيه للأطفال من مختلف الأعمار وبرامج المسابقات المتميزة، والكرتون الذي يتم إنتاجه خصيصا للأطفال، إضافة إلى مجموعة من الأفلام الوثائقية التعليمية والثقافية، التي تعكس الثقافة والقيم العربية. و تتفاعل القناة مع العديد من المؤسسات التي تدعم حقوق الأطفال في العالم، كما تمثل أول قناة عربية متخصصة في برامج الأطفال².

ثانيا: قناة Space toon

انطلقت بث هذه القناة سنة 2000 ومثلت ظاهرة تلفزيونية استقطبت اهتمام الأطفال، وتتميز بطريقة توزيعها البرامجي على كواكب حسب تصنيفات البرامج وبالأساس منها الرسوم المتحركة، وتبث هذه القناة برامجها من البحرين والإمارات بنسختين العربية والإنجليزية. يقدر الإنتاج البرامجي الخاص للقناة بنسبة تتجاوز 35% من مجموع ساعات البث مقابل 65% لبرامج الإنتاج الأجنبي. وتتميز القناة بالكثافة الإعلانية التي يرى العديد من الباحثين أنها مواد غذائية ضارة بالطفل، وتقدم المنتج بشكل مبالغ فيه على أنه ضرورة من ضروريات الحياة³.

ثالثا: 3 mbc.

¹- هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2006، ص 139

²- www.ar.wikipedia.org

³- www.almajd.com

أطلقت مجموعة mbc3 قناتها mbc3 عام 2004، وتعد قناة mbc3 قناة متخصصة في البرامج والمسلسلات الكارتونية للأطفال، تستهدف القناة الجيل الجديد من المشاهدين الصغار، حيث تقدم لهم برامج الكرتون والمغامرات العلمية وبرامج الأطفال المختلفة¹.

رابعا: قناة المجد للأطفال: انطلق البث التجريبي لقناة المجد للأطفال في 23 يناير 2004 ليعلن عن رافد جديد للطفل العربي المسلم، تعد قناة المجد للأطفال قناة تربوية تتوجه للطفل العربي المسلم، تتميز قناة المجد للأطفال بتنوع برامج الأطفال المسجلة والمباشرة، ومسلسلات الرسوم المتحركة والأناشيد الحية والأناشيد المنفذة بالرسوم ثنائية وثلاثية الأبعاد، كما تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- المزج بين الترفيه، التعليم، التوجيه والتسلية، كما تسعى لتدريب الأطفال وصقل مواهبهم.
- 2- تقديم المضامين التربوية الهادفة بما ينسج مع الرسالة التربوية للقناة، حيث تعمل قناة المجد على انتقاد البرامج بعناية سواء من الإنتاج الخليجي العربي والعالمي وحتى الخاص بها إضافة إلى صناعة شخصيات رسوم متحركة للطفل العربي المسلم تحمل سمات وملامح الشخصية العربية المسلمة ضمن المسلسلات والأناشيد والألعاب التفاعلي².

خامسا: قناة الجزيرة للأطفال:

بدأ بث قناة الجزيرة للأطفال في 09 ديسمبر 2005 تبث قناة الجزيرة للأطفال إرسالها من المدينة التعليمية بالعاصمة القطرية (الدوحة) وتتخذ القناة شعارا (من العين إلى القلب) وتهدف القناة إلى فتح الآفاق أمام الأطفال العرب وتعزيز تواصلهم مع البيئة العربية وما يحدث في أرجاء العالم، كما تسعى إلى تطوير مهارات الأطفال، والاستفادة من وقت الترفيه لتلقي المعلومة المفيدة بأسلوب مبسط ومحجب في إطار مفهوم التربية الترفيهية.

تم مشروع إطلاق القناة في إطار شراكة بين مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع وشبكة الجزيرة الفضائية، وبالتعاون مع المؤسسات الاستشارية الفردية "لجاردير إيماج الدولية" لنشر مفهوم التربية الترفيهية. ويتضح مضمون القناة بالجمع بين التربية والترفيه، بحيث يجد الأطفال قناة تتجاوزهم ولا تخاطبهم فحسب، وتحترم حقهم في المعرفة والإطلاع على ما هو جاد ويحترم عقولهم، بدأ بث القناة بحوالي 18 ساعة ونصف ساعة يوميا من البرامج المتنوعة التي تتناول التسلية الترفيه الاكتشافات العلمية. تقدم قناة الجزيرة للأطفال برامجها باللغة العربية الفصحى لتخاطب بها الأطفال العرب داخل الوطن العربي وفي أوروبا.

¹ - صحيفة الاهرام، العدد 9 سبتمبر 2005، ص 48، العدد 11 سبتمبر 2005، ص 32

² - www.jeddah.tv.tv/on

تمتلك القناة عدة مكاتب إقليمية في كل من القاهرة، الرياض، عمان، بيروت، باريس علاوة على مقرها الرئيسي بالمدينة التعليمية بالدوحة، تنتج القناة 40% من البرامج في استوديوهاتها، إضافة إلى عدد من البرامج التي تنتجها بعض الشركات حصريا للقناة¹.

سادسا: قناة براعم:

تعد قناة "براعم" المفتوحة والموجهة للأطفال في سن ما قبل المدرسة (3-6 سنوات) تجربة تلفزيونية غير مسبوق في الوطن العربي، إذ لم يحظ الأطفال من هذه الفئة العمرية بمضمون تلفزيوني مصمم خصيصا لهم يتلاءم مع هويتهم ثقافتهم وضروريات نموهم في محيطهم الأسري والاجتماعي. وتقدم قناة "براعم" باقة متنوعة من البرامج التلفزيونية والتفاعلية المبتكرة التي تخاطب الطفل الصغير، من منطلق الحوار معه ومراعاة ذكائه وإحساسه وقدراته وهي برامج تم إنتاجها من طرف القناة بنسبة 15% أو ثم انتقاؤها بعناية كبيرة من الشركات الإنتاجية والقنوات التلفزيونية العالمية المختصة ونسبتها 85% كل هذه البرامج تقدمها "براعم" بلغة عربية مبسطة جدا لتمكين الطفل من التعود على اللغة العربية الفصحى قراءة وكتابة وسمعا قبل دخول المدرسة.

يبدأ البث الصباحي للقناة على الساعة 6:00 صباحا بتوقيت الدوحة بفقرة أحلى صباح "التي تمتد حتى الساعة 10 صباحا بتوقيت الدوحة، بعدها ينتقل الأطفال الى ورشة "حروف ورسوم" يتعلمون فيها القراءة والكتابة والرسم وفي الظهيرة يتلقون بصديقتهم "فانا" ثم ينتقلون إلى فقرة "المرح ألوان" ليتعرفوا بالحروف والأرقام والألوان والأشكال، وينتهي اليوم مع فقرة جميلة يخلدون بعدها إلى النوم وهي فقرة "نام القمر". وتتخلل كل هذه المحطات العديد من البرامج والرسوم المتحركة والقصص المنتقاة خصيصا للأطفال للصغار. يغطي بث "براعم" العالم العربي وأوروبا على ثلاث أقمار صناعية هي عريسات ونايلسات وهوت برد على مدى 17 ساعة يوميا².

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق ص ص 83، 89

² - مهدي الكردي: تلفزة البراعم، تعليم الاطفال و هم يضحكون اقوى طريق لبناء اجيال الغد، العرب الاسبوعي، العدد السبت 24 جانفي 2009، ركن المجتمع، ص 29

المبحث الثالث: البرامج الموجهة للأطفال :

❖ تعريف برامج الموجهة للأطفال:

يقصد بالبرامج التلفزيونية الخبرات المختلفة التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة، بقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية والاجتماعية بهدف تحقيق قدر من الاستقلال والاعتماد على النفس في الموافق الحياتية المختلفة وهي متنوعة موجهة للكبار والصغار. والبرامج التي ينتجها التلفزيون ويوجهها إلى الأطفال باعتبار أنها تناسب نموهم العقلي المعرفي وتعالج مشكلاتهم، وتعتبر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها. هي برامج مختلفة تساعد على تنمية الجوانب الجسدية و النفسية و الاجتماعية للأطفال و تفتح أمامهم محاولات للتفكير و الإبداع و ينمي قدراته و مهاراته، ويجعلهم أفضل. و يعرف صبري هاشم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال بأنها كل ما يقدم للأطفال عبر التلفزيون من عروض ، سواء كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي أو المستورد بما تحتويه من قصص وأفلام وأغاني. وتعرفها علا عبد الرحمان في هذه الدراسة بأنها " : هي البرامج المقدمة و الموجهة للأطفال ما قبل المدرسة من(، المناقشة) كيت تحقق أهدافها في الوصول إلى جماهيره المستهدفة.

فبرامج الأطفال في التلفزيون تقدم مجالات واسعة تكسب الأطفال ثقافة واسعة وتثري حياتهم وتزيد في متعتهم فالقصص والحكايات والمسرحيات والشعر والموسيقى والغناء والأخبار والمسابقات والألعاب والهوايات وسير الأبطال والمبدعين كلها (5-6) و هذه البرامج تتخذ أشكالاً و قوالب فنية عديدة منها (الحديث المباشر، الحوار تتيح لثقافتهم ان تنمو وتتلور، وتسهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والاجتماعية والنفسية وتشارك في تنشئتهم الاجتماعية، وتجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه. فهي إذن كل ما يبثه التلفزيون من برامج للأطفال سواء كانت ترفيهية ، تثقيفية ، تروية وهذه البرامج تغرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل أشكالها مما جعلها تؤثر في عملية التنشئة الأسرية تأثير ايجابي وسلي معاً¹.

● أسس اختيار برامج التلفاز الموجهة للأطفال:

ومن بين الأسس و المعايير التي ينبغي في ضوءها وضع البرامج المقدمة للأطفال نذكر ما يلي:

1_ أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعي والوجدانية والأخلاقية وتشجيع في نفوسهم البهجة ونحفزهم الى التفكير الإبداعي وتنمي لديهم تمثل القيم الدينية والاجتماعية المطلوبة.

2 - أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتخدم متطلبات حاجاتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويجملوا في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.

¹- نصر الدين العياضي: التلفزيون، البرمجة، المشاهدة،-اراء وروى- منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998، ص 11

- 3- أن تكون البرامج عاملاً مساعداً على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الخطير الذي يترك أثاره السلبية على سلوكياتهم في الحياة.
- 4- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال و خصائصه العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية ، وأن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.
- 5- أن تستخدم البرامج اللغة المناسبة لقدرة الأطفال اللغوية بعيداً عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة.
- 6- التأكيد على الثقافة العالية لمعدي و مقدمي هذه البرامج مع العناية بالنطق السليم والأداء والكوميديا والفكاهة الصريحة والملابس والموسيقى التصويرية المعبرة.
- 7- الحرص على الدقة التامة في العرض وتجنب التهويل والمبالغة و عرض ما يناسب الصغار في فترة المساء المبكر، وتأخير ما يناسب الكبار فقط في فترة المساء اللاحقة التي يكون الأطفال فيها قد دخلوا إلى النوم غالباً.
- 8- لتأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يراد للأطفال من قيم دينية وأخلاقية ، أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية و اجتماعية ، مع التركيز بالنسبة لبيئتنا العربية على تقديم القصص الشعبي وقصص البطولات التاريخية والإسلامية من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل.
- 9- التأكيد على مراعاة احتياجات الطفل وأساليب تربيته ، وذلك عن طريق تكوين لجنة متخصصة في شؤون الأطفال تتناقش وتهتم بما يخص الأطفال ويشترك معها أدباء في أدب الطفل ، وعلماء التربية والنفس والاجتماع ورجال الدين المتخصصين ، بالإضافة إلى الإذاعيين المتخصصين بحيث يكون لديهم معلومات وافية عن احتياجات الأطفال¹.

¹ - صالح ذياب هندي: اثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الفكر، الاردن، ط1، 2008، ص ص 46-47



المبحث الرابع: الرسوم المتحركة: تعريفها، تطورها التاريخي، مواضيعها، وواقعها في العالم العربي.

تعد الرسوم المتحركة أو كما يطلق عليها أحيانا تسمية الأفلام أو المسلسلات الكارتونية من بين البرامج التلفزيونية الترفيهية التي يتعرض الأطفال إلى مشاهدتها والتي لا يكون لها هدف تربوي أو تعليمي واضح، وغالبا ما يرد تعريف الرسوم المتحركة في المعاجم والموسوعات ومنها موسوعة السينما على أنها "تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، كما أنها أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم، المنحوتات، الصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة. ولقد ارتبطت بدايات تاريخ ظهور الرسوم المتحركة بفن التحريك السينمائي باعتبارها أحد تقنيات هذا الفن الذي كانت بوادر بدايات ظهوره الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، وسنحاول بإختصار ذكر أهم المحطات التاريخية التي مر بها هذا الفن خلال مراحل تطوره على النحو الموالي:

- 1828-1888: تميزت هذه الفترة بمحاولات شكلت البوادر الأولى لبداية فن التحريك السينمائي، أهمها محاولة "جوزيف بلاتو" (*Joseph Plateau*) التي أسفرت عن تصميم آلة "عرض تسمى فيناكستي سكوب" (*Phénakistiscope*) إلى جانب محاولة "إيميل رينو" (*Emile Reynaud*) "صانع آلة" براكسينو سكوب (*Le praxinoscope*) عام 1876 كما قام "رينو" بإنشاء المسرح البصري عام 1988 وبقيت سينما التحريك في الطور التجريبي بالرغم من بعض المحاولات التي شهدتها هذه المرحلة.
- 1906-1909: إستفاد فن التحريك السينمائي خلال هذه المرحلة بتقنية جديدة ألا وهي

تقنية

صورة بصورة وقد كان "ستيوارت بلاكتون" أول من وظف هذه التقنية، حيث أنتج فيلم الخدع المعروف ب"الفندق المسكون" من إدخال عنصر الحركة وإنشاء وهم الحركة على الأشياء الجامدة وذلك في عام 1906، كما تبنى "بلاكتون" هذه التقنية الجديدة في إنتاج أفلام عديدة من بينها الرسوم المتحركة، حيث أنتج أول فيلمين من هذا النوع (أفلام الرسوم المتحركة) في عام 1907 حمل الأول عنوان "المراحل المضحكة للأشكال المسلية" والثاني "الريشة الذهبية" بالموازاة مع تطور فن التحريك السينمائي في الولايات المتحدة الأمريكية بدأت تظهر بوادر هذا الفن في فرنسا على يد "إميل كوهل" حيث قام هذا الأخير في عام 1908 بإنتاج فيلم "*Fantasmagorie*" وفي عام 1909 تم عرض أول فيلم من أفلام "الرسوم المتحركة على الجمهور من قبل "ماكاي" بمسرح نيويورك بعنوان "جيرى الديناصور"، ولقد



لقيت هذه النوعية من الأفلام إقبالا كبيرا من الجمهور إلا أن العرض لم يكن يستوفي الطلب بسبب ما تتطلبه عملية إنتاج الرسوم المتحركة من جهد ووقت¹.

• 1914_1932: تميزت هذه المرحلة بالسعي في البحث لإيجاد طرق وسبل جديدة تسمح

باختصار وتوفير الجهد في تصميم الرسوم، وقد كللت هذه الجهود باكتشاف تقنية "أوراق السيليلوز"* في عام 1914 من قبل "إيرل هيرد" حيث أنتج هذا الأخير باستخدام هذه التقنية سلسلة "بوبي بامب (Bobby Bump)" كما تميزت هذه المرحلة أيضا باكتشاف تقنية تصوير جديدة تعتمد على تحريك الكاميرا في وضعيات مختلفة وهي تقنية، "الترافلينغ" وذلك في عام 1916 من قبل كل من "باري Borre" و"ندان (Nadan)" وقد سمحت هاتين التقنيتين بإنتاج أفلام ببذل جهد أقل وفي وقت أقصر.

ومع بداية عام 1928 بدأ القائمون على إنتاج الرسوم المتحركة يهتمون بإدخال الموسيقى والمؤثرات الصوتية على فن إنتاج الرسوم المتحركة، بالخصوص من قبل مسؤولي شركة "والت التي عملت على تحويل عملية إنتاج الرسوم المتحركة إلى صناعة " (Walt Disney) ديزني سينمائية قائمة بذاتها من خلال تعاملها مع عدد كبير من رسامين وفنانين متخصصين في الديكور وفي الأصوات، إلى جانب استغلالهم لهذه الرسوم في العمل الإشعاري، حيث عملت شركة "والت ديزني" على إنتاج كتب للأطفال ودمى وموسيقى مسجلة وذلك لغرض تغطية تكاليف إنتاج تلك الرسوم.

وقد شهدت هذه الفترة إنتاج عديد الرسوم المتحركة بمختلف أشكالها الصامتة والناطقة الملونة وغير الملونة، ومن بين العناوين التي أنتجت السلسلة المعروفة بـ "ميكي ماوس" التي أنتجت عام 1928 من قبل شركة "والت ديزني" والتي نالت شعبية واسعة عبر أرجاء العالم، إلى جانب الفيلم الذي حمل عنوان "الأزهار والأشجار" الذي أنتج عام 1932 وظلت الرسوم المتحركة تعرض في دور السينما إلى غاية الخمسينات بظهور التلفزيون، حيث أصبحت تعرض في شكل سلاسل تلفزيونية موجهة إلى الأطفال، وفي سنوات التسعينات توسع إنتاج الرسوم المتحركة ليصل إلى جماهير المراهقين والبالغين، كما بقيت تعتمد تلك الرسوم المتحركة على تقنية التصوير "صورة بصورة" إلى غاية مطلع الثمانينات التي تم خلالها الانتقال إلى اعتماد تقنية التحريك الأوتوماتيكي بتوظيف تقنيات الإعلام الآلي الذي كانت بدايات توظيفه مع "جون ويشني" (John Withney)².

¹- رشيدة بشبيش : الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم و التأثيرات، ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 1996-1997، ص 68

²- نبيلة رقان: الرسوم المتحركة "البوكيمون" و الطفل الجزائري، دراسة ميدانية وصفية لسلوك اطفال مدرسة "الشماء"(ببابة علي) تجاه هذه السلسلة التي بثت عبر قناة التلفزيون الجزائري سنة 2001، ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 77

أما عن المواضيع التي تعالجها الرسوم المتحركة فنجد أنها تعتمد على استنباط واقتباس مضامينها على الحكايات والقصص: التاريخية، الخرافية، الخيالية والشعبية، وقصص الحيوانات، التي تتعلق مواضيعها أساسا بالمغامرات والبطولات، وقد تطورت مضامين الرسوم المتحركة وأصبحت تختلف عن الرسوم التي كانت تبث قبلاً، فمن "سندريلا" و"بياض الثلج" أين تنتظر الفتاة الضعيفة فارس أحلامها لينقذها من موقف ما ثم يتزوجان وينجبان الكثير من الأطفال ويعيشان في سعادة، تغيرت هذه المواضيع وأصبحت غالبيتها قتالية وحربية أكثر منها عاطفية، تعتمد على إظهار قوى خارقة غير مرئية كالعفاريت والجان والكائنات المسحورة، فضلاً عن اعتمادها على قصص البطولة والمغامرة المشتملة على مواضيع مرتبطة بالقوة والشجاعة والمجازفة والذكاء الحاد وتسرد بطولات لا وجود لها في الواقع مثل "سوبرمان"، "بات مان" وغيرهم، فلم نعد نشاهد إلا أفلاماً قتالية وحروب فضاء، ومواضيع لا معنى لها سوى القتال بين سكان الكواكب، ولم يعد هناك من موضوع سواه!

كما تطورت وتغيرت الرسوم المتحركة من حيث فترات بثها بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي، فبعد أن كانت تقتصر مدة بثها على ساعة أو ساعتين يومياً أضحت تعرض على مدار الأربع والعشرين ساعة في قنوات متخصصة منها الناطقة بالعربية " : سبيس تون ، mbc3 الجزيرة أطفال ، (Space power) سبيس بور " ، (Space toon) وغيرها من القنوات الموجهة إلى الأطفال الناطقة باللغة الأجنبية كالفرنسية منها قناة "بومرونغ" ، كما أنها أصبحت متوفرة عبر حوامل تكنولوجية كالأقراص المضغوطة (CD, DVD). ومع تحول الرسوم المتحركة إلى صناعة برزت على الساحة عدة شركات إنتاج تتنافس في احتكار هذه الصناعة، والملاحظ أن معظم الشركات المسيطرة على هذه الصناعة هي أمريكية مثل: "تايم وارنر"، "والت ديزني"، "فياكوم"، و"نيوز كروب"، "يونيفرسال" "فوكس" إلى جانب شركة "سوني" اليابانية و"بيرتلزمان" الألمانية، والتي تتعامل جميعها مع برامج الأطفال انطلاقاً من مفهوم السوق والسعي نحو الربح الذي تقدمه على حساب القيم ، فنظرة سريعة على قائمة الدول التي تختص في إنتاج الرسوم المتحركة نجد بأنها لا تتعدى الدولتين وهما الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، حيث يشكل إنتاجهما معاً نسبة تقارب 100% من الإنتاج العالمي ، ما يبين أن كل الدول سواء منها الغربية أو العربية تعاني من مشكل الاستيراد وغزو البرامج الترفيهية من الرسوم المتحركة الغربية عن مجتمعاتها، وعليه فإن الحديث عن عملية استيراد الرسوم المتحركة من طرف الدول العربية لا يعد استثناءً بين تلفزيونات العالم، بل أن الحقيقة هي أن كل الدول بما فيها المتقدمة تعتمد على اليابان والولايات المتحدة الأمريكية في استيراد ما يلزمها لتغطية برامجها الموجهة إلى الأطفال من الرسوم المتحركة. بعد هذا العرض الوجيز للتطور التاريخي الذي مرت به الرسوم المتحركة إلى أن أصبحت بمثابة صناعة



تلفزيونية قائمة بذاتها¹، سنحاول فيما يلي إيراد بعض الملامح المتعلقة بواقع برامج الرسوم المتحركة في الوطن العربي سواء من حيث الإنتاج أو ما يبيث منها عبر القنوات العربية بالخصوص تلك التي تبث ضمن الشبكات البرمجية الخاصة بالقنوات العربية الموجهة للأطفال، ويمكن توضيح هذا الواقع في النقاط التالية وذلك إستنادا لبعض الدراسات التي أجريت في هذا الصدد:

1- حظ برامج الرسوم المتحركة من الإنتاج المحلي في غالبية الشبكات البرمجية للقنوات العربية الموجهة للأطفال ضئيل في حين أن المستوردة منها تأخذ حصة الأسد فيها، فالملاحظ أن غالبية هذه القنوات الموجهة لا تزال تعتمد بالدرجة الأولى على المادة التي تعرضها بالخصوص من نوعية الرسوم المتحركة على تلك التي تستوردها من الدول الأجنبية، وعلى الرغم من أن هنا كبعض المحاولات من قبل بعض القائمين على هذه القنوات للعمل على التقليل من نسبة هذه النوعية من البرامج الأجنبية إلا أنهم يجدون أنفسهم مدفوعين إلى مجازاة نسق المنافسة وتقديم أشهر الرسوم الرائجة عالميا، ورغم ذلك فقد تم تسجيل بعض الجهود - المحتشمة إن صح وصفها بذلك - تبذل لإعادة إحياء العمل في مجال إنتاج برامج للأطفال تتوافق مع المنظومة القيمية السائدة في العالم العربي، ومن الجدير بالذكر في هذا المضمار ما صدر عن أعمال اللجنة الدائمة للإعلام العربي والتي أشارت في البند السابع من تقريرها إلى إعلان مشروع حمل عنوان " إنتاج رسوم متحركة للأطفال مستمدة من التاريخ والبيئة العربية " وعلى العموم فقد تم إرجاع ضعف الإنتاج المحلي في العالم العربي من برامج الأطفال على العموم والرسوم المتحركة على وجه التحديد إلى:

- نفور أصحاب الاستثمارات من الاستثمار في مجال إنتاج برامج الأطفال وبالخصوص برامج الرسوم المتحركة لأن المستثمر يسعى بالدرجة الأولى إلى الاستثمار في عمل في يعود عليه بالربح الوفير وفي أقصر مدة ممكنة، ونادرا ما يغامر بأمواله لإنتاج عمل للأطفال غير مضمون العائدات ، وبالتالي لا يمكن غلق الباب أمام النوعية الأجنبية منها طالما الإنتاج المحلي لهذه النوعية من البرامج ضئيل.

- ضف إلى ذلك يسجل غياب تبادل برامج الأطفال بين الدول العربية، ويرجع سبب ذلك إلى أن برامج الأطفال المعدة محليا هي في معظمها ذات صبغة مناسباتية ومحلية جدا بلهجتها وأشخصها وتفتقر إلى الحكاية الموحدة.

2 - الكثير من الرسوم المتحركة المنبثة عبر القنوات الموجهة للأطفال تتضمن قيما استهلاكية: بحيث تحمل قيما واتجاهات أخلاقية واجتماعية وثقافية تتباين تبعا لمنظور المنتجين الذين ينتمون إلى مجتمعات غير عربية لها منظومات قيمية وأهداف تربوية تختلف عما لمجتمعاتنا العربية من خصائص ونظم قيمية.

¹ - هاني مبارك : البرامج الموجهة للأطفال ، مجلة نقدية ، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية ، العدد 4 ، تونس، 2005 ، ص ص 85-86



3- أشكال عرض المضمون الأجنبي من الرسوم المتحركة في هذه القنوات تتراوح ما بين الذي يعرض بلغته الأصلية الأجنبية، ومنها ما يعرض ناطقاً باللغة العربية بعد أن تمت ترجمته، وهناك برامج أخرى تعرض مصحوبة بترجمة مكتوبة أو مصحوبة بترجمة وتعليق، وأخرى صامتة.

4- كثير من الرسوم المتحركة ذو نزعة لفظية: والمقصود بذلك كثرة الصياغات اللغوية الموظفة في هذه الرسوم التي تعوزها الدلالة الواضحة ، بحيث نجد غالبية الرسوم المتحركة تعتمد على توظيف اللهجات العامية المحلية الخاصة بالبلد الذي أشرف على عملية ترجمتها، مما يشكل خطورة على المفردات اللغوية التي يمكن أن يستقيها الطفل من مشاهدته لتلك الرسوم المتحركة.

5- أن العنف والفكاهة هما القاسم المشترك للجزء الأعظم من الرسوم المتحركة ، فالملاحظ أن القصص التي تقدمها الرسوم المتحركة تفيض بالعنف حيث تركز على قصص الخيال العلمي التي تحتوي معارك ومشاهد عنيفة ومدمرة، فضلاً عن الأفلام التي تعتمد على تصوير أساليب المقلب والمكر والإيقاع بالآخرين.

هذه بصفة عامة أهم الخصائص التي تتسما الشبكة البرمجية لعديد القنوات العربية الموجهة إلى الأطفال من حيث نوعية الرسوم المتحركة التي تبث عبرها، وسنحاول فيما يلي التطرق إلى توضيح مختلف الآثار التي يمكن تتجلى في سلوك الطفل وتنشئته سواء من الناحية الإيجابية والسلبية نتيجة مشاهدته للرسوم المتحركة¹.

¹ - المنصف العياري: القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الاطفال، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد4، 2005، ص 79



الفصل الثالث: الإعلام المرئي و الطفل

1. تعريف الطفولة و مراحلها
2. مكانة التلفزيون في حياة الطفل
3. تأثيرات التلفزيون على الطفل

الفصل الثالث: الإعلام المرئي و الطفل.

المبحث الاول: تعريف الطفولة ومراحلها:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وهامة من مراحل النمو، و هذه المرحلة هي بداية مراحل تكوين ونمو الشخصية، حيث يختلف العلماء فيما بينهم أشد الاختلاف في تعيين البدايات و النهايات المرحلة الزمنية للطفولة ، وبالتالي فان الطفولة مرحلة العمر الأولى لها بداية ونهاية ولها خصائص وسمات اجتماعية ونفسية تختلف تبعاً لاختلاف ظروف وثقافة كل أسرة و مجتمع.

• تعريف الطفولة:

يعتبر مصطلح الطفل أو الطفولة من المصطلحات التي تناولتها التخصصات المختلفة لذلك تعددت التعاريف تبعاً لاختلاف ميادين العلوم التي درسته وبالرغم من ذلك فإن هناك اتفاق شبه عام على أن الطفل مفهوم يطلق على المرحلة العمرية التي تبدأ من الميلاد حتى البلوغ ومن أهم التعريفات التي تطرقت إلى دراسة الطفل نذكر ما يلي:

- **الطفولة من منظور اللغة العربية:** هي الولاية على الصغير لتربية وتدريب شؤون حياته.

- **الطفولة من منظور علماء النفس:** تعتبر تلك المدة التي بين المرحلة الجنسية والبلوغ ويطلق لفظ طفل على المرحلة التي تبدأ من الميل حتى النضج الجنسي أو المراهقة أو هي المدة التي يقضيها الصغير في النمو والترقي حتى يبلغ مبلغ الناجحين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤون حياته وتأمين حاجاته، البيولوجية والنفسية والطفل يعتمد كل الاعتماد على الوالدين في تأمين بقائه.

- **الطفولة من المنظور الإسلامي:** لقد عرف علماء الدين ومن بينهم القرطبي الطفل بأنه تلك المرحلة من عمر الإنسان التي تبدأ من مولده إلى غاية سن الرشد ونضجه.

- **الطفولة من منظور علماء الاجتماع:** تعرف بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دوماً لعمليات التفاعل الاجتماعي يعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والاقتصادي ، فعلماء الاجتماع حددوا فترة الطفولة استناداً على نوع العلاقات المتبادلة بين الطفل و الآخرين المهتمين به، والذين يتفاعل معهم، مع اتفاق على تحديد فترة الطفولة التي تمتد منذ ولادة الطفل حتى سن الثانية عشرة لاعتبار أنها الفترة التي يكون فيها الطفل معتمداً اعتماداً كاملاً تقريباً على أسرته عاطفياً و اقتصادياً من حيث إشباع حاجاته الأساسية.

و يرى بعض المتخصصين أن الطفولة معنى جامع يضم الأعمار ما بين المرحلة الجنينية ومرحلة الاعتماد على النفس، والطفولة تعبر بالفرد من حالة العجز التام والاعتماد على الآخرين عند الميلاد إلى تلك المرحلة الفارقة التي يتاح عندها قسط بين اعتماد الفرد على نفسه واضطلاعه بنشاط إنتاجي وابتكاري فعال لاستعداداته وقدراته الشخصية وما يتوافر له في مجتمعه.، من متطلبات التطبيع الاجتماعي والتربية

والرعاية الصحية وغيرها، ويعني هذا أن طول مرحلة الطفولة يتفاوت من جيل إلى جيل ومن ثقافة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر طبقا لمتطلبات الحياة ونوعيتها في بيئة الفرد وما يحيط به من ظروف خاصة مع الاعتبار هنا أن هذا المحيط لم يعد في عصرنا ذاك المحيط التقليدي من بيت وأسرّة ومجتمع ضيق، فقد تجاوز الإنسان هذا الحد كثيرا، وأصبح العالم كله محيطا بالفرد كالأسرّة الصغيرة على ضوء التطورات التقنية الكبيرة التي لم يعرف الإنسان لها مثيل في الأزمنة العابرة¹.

وفي ظل المجتمعات الحديثة، بما حوته من انفتاح إعلامي وتطور تكنولوجي سريع و تدفق كبير للمعلومات وبما أنتجته من وسائل تسهل أساليب العمل، وبالتالي إمكانية الاعتماد على النفس في قضاء الأمور بما يتلاءم مع السن والمسؤولية دون وضع سقف محدد لهذا السن.

• مراحل الطفولة:

لمرحلة الطفولة أهمية خاصة في حياة الفرد ذلك لأنه في مرحلة الطفولة توضع البذور الأولى ويتكون الإطار العام لشخصية الطفل، ويتم فيها عملية التأثير والامتصاص لما يحيط الطفل من خصائص وسمات ويميل إلى التقليد والمحاكاة ميلا. خاصًا فيقلد الكبار المحيطين به ولا سيما من يعجب بشخصياتهم، كما يميل إلى حب الاستطلاع واكتساب المعرفة.

فمرحلة الطفولة لها أهمية في بناء شخصية الطفل وتترك بصمات في شخصيته طوال حياته، حيث تنطبع حياة الطفولة وتظل تصاحب الفرد مراهقًا وشابًا ويافعًا ورجالا وكهالا وشيخًا. إذ أن نمو الطفل مرتبط بنشاط الأسرة ومدى توفرها للتجارب الفعلية للطفل من أجل ممارسة السلوكيات وتنميتها، لان طفولة الإنسان هي بمثابة الأساس في البناء وهي العامل الحاسم في تكوين الشخصية ذلك لأن تجارب الإنسان وخبراته في طفولته هي المواد الخام لمختلف القوى الفاعلة والنشاطات التي يعيشها الإنسان في المراحل العمرية التي تلي الطفولة.فسلامة نمو الإنسان في النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية، ونجاحه وسعادته تعتمد جميعها على طفولته وتوازنها وتوافقها.

إن أهمية مرحلة الطفولة وارتباطها بكافة مراحل الحياة والتأثير فيها، تؤكد ضرورة اهتمامات أطفالنا وإحاطتهم بمناخ تربوي وتنشئتهم في بيئة نظيفة نقية تساهم في رعايتهم وتنميتهم وباختصار تنشئتهم تنشئة أسرية جيدة. ومن هذا المنطلق تم تقسيم مرحلة الطفل الى عدة مراحل فيها اختلاف في تحديد السن لكل مرحل وذلك حسب رأي كل من علماء الاجتماع والنفس والاختصاصيين التربويين والباحثين ، وعلى العموم فهم يقسموها إلى مراحل طفولة المهد والطفولة المبكرة والمتوسطة ثم المتأخرة.

ويرى الباحثون أن التقسيم يبدأ بالسنة الثالثة من عمر الإنسان لأن الطفل لا يكون قادرا قبل هذا العمر أي في مرحلة المهد من الميلاد إلى السنة الثانية على تلقي الثقافة من خلال وسائل الإعلام خاصة

¹-اميرة منصور يوسف علي:محاضرات في قضايا السكان و الاسرة و الطفولة ،مصر ،المكتب الجامعي الحديث،1999،ص ص 138،139

التلفزيون يضاف إلى ذلك ما يراه البعض، وهو أن الطفل يمر في الثالثة من عمره بتحول مهم، وهو ما يسمى بأزمة الشخصية الأولى، حيث يدرك فيها الطفل أن له ذاتا مستقلة، يحق له أن يعبر عنها بعد أن كانت بالسابق غير واضحة المعالم ، وقد لا يكون لكل مرحلة حدود معينة ملموسة لأنها تختلف من طفل على آخر ومن بيئة إلى أخرى، زنيا وجغرافيا، حيث تتداخل فيما بينها إلى حد كبير، ولكن الأطفال يمرون فيها بتتابع. وتتمثل هذه المراحل في مايلي:

1- مرحلة الواقعية والخيال المحدودة بالبيئة: (عمر الطفل ما بين 3_5 سنوات) وهي مرحلة الطفولة المبكرة او مرحلة الخيال الإبهامي ، حيث يعيش الطفل وينمو عادة في هذه المرحلة ضمن عالم ضيق محدود، وهو يحاول استخدام حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به، فيتأثر بعناصر عالمه، مستجيبا لتأثيراتها المختلفة، وهو يحاول باستمرار اكتشاف موقعه من هذا العالم، وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادا ولكنه محدود، كما يكون إبهاميا حيث يتصور الطفل العصا حصانا، والدمية صديقة، ويشند ميل الطفل في هذه المرحلة إلى المحاكاة والتقليد والتمثيل وتسمى هذه المرحلة مرحلة اللعب. ويحتاج طفل هذه المرحلة للوضوح بالتعبير أو بالإحياء، وإن ما يفهمه الطفل من الألفاظ والجمل والعبارات أكثر مما لديه من الحصيلة اللغوية التي يستخدمها في التعبير ، لذا يقال "إن لكل طفل قاموسا فهميا وآخر كلاميا" ، وإن خيال الأطفال التوهمي في هذه الفترة يستمرئ الأشكال القصصية، وانسبها ما احتوى على شخصيات محبة من الحيوانات والنباتات أو شخصيات من البشر كالأب والأم محبة من الحيوانات والنباتات أو شخصيات من البشر كالأب والأم. وفي هذه المرحلة يتوجب العمل على تهيئة الطفل للمرحلة التالية عن طريق توسيع خيالاته، ورقة بيئته، وتهيئته، اجتماعيا لها وتشجيع اتجاهاته، الاستقلالية وإمداده بالخبرات التي يحتاج إليها في سنوات عمره المقبلة.

2- مرحلة الخيال المنطلق: (عمر الطفل ما بين 6 - 8 سنوات) وهي مرحلة الطفولة المتوسطة أو مرحلة الخيال الحر، حيث يظهر الطفل في هذه المرحلة رغبة حقيقية في التحول إلى الواقعية، متجاوزا اللون الإبهامية إلى اللون الإبداعي أو التركيبي الموجه إلى غاية عملية لأنه يكون قد ألم بكثير من الخبرات المتعلقة بيئته، المحدودة فيتسع فضوله ويزيد حبه للاستطلاع ، وتبلور عنده كثير من القيم الأخلاقية والمبادئ الاجتماعية في تعامله مع الآخرين، وتنمو مشاعره نحو العدل والمساواة، ويظل تفكيره مرتبطا بالأشياء المحسوسة ، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بنمو سريع للخيال فيتبلور ولعه بالقصص الخيالية والحرافية، و يحذر الباحثون من خطورة الانسياق وراء ميول الأطفال بهذا الاتجاه ، لكن من الأفضل رعاية خيالهم في هذه المرحلة بشكل سليم، والاسترشاد بأسس التربية لمعرفة ما يناسبهم، دون الوقوف في طريق هذه الخيالات أو تحطيمها، لأن ذلك يؤدي على منع الطفل من ارتياد الآفاق التي يستطيع الكبار ارتيادها فيؤثر ذلك على مجالات الإبداع في مستقبل الأطفال حيث تتسع في هذه المرحلة ذخيرة الطفل

اللغوية ، كما يجوب الطرائف التي تستند إلى التلاعب بالألفاظ والكلمات ، كما أنهم يلتحقون بالمدرسة في هذه المرحلة، وتبدأ في حياتهم جوانب كئيبة بسبب المسؤوليات الجديدة ، وهنا لابد من الاهتمام بتنمية شعور الأطفال بالمسؤولية وتهديب سيطرتهم على حركاتهم وتعليمهم معنى الخطر. وفي هذا الطور، ينصت الأطفال إلى الكبار ويستمعون إلى توجيهاتهم، وفي هذا الجانب الإيجابي تكمن خطورة ذات أثر سلبي ، إذا ما أساء الكبار التوجيه.

3- مرحلة البطولة: (عمر الطفل ما بين 8_12 سنة) هي مرحلة الطفولة المتأخرة أو المغامرة والبطولة، حيث ينتقل الطفل في هذه المرحلة من الخيال المنطلق إلى مرحلة قريبة من الواقع وهذا يتفق مع تقدمه في السن وزيادة إدراكه للأمور الواقعية، فيبتعد عن الخيال قليلا ويهتم بالحقائق، وتستهي قصص الشجاعة أو البطولة أطفال هذه المرحلة، ويلاحظ أنهم يستمعون بمشاهدة الأفلام التلفزيونية والعروض المسرحية و الاستماع إلى المذياع ، وقراءة الصحف والمجلات ومن المهم الحرص على توفير الدوافع الشريفة من أجل غرس الانطباعات الفاضلة في نفوسهم وتنفيرهم من الأعمال المتهورة والعدوان والاندفاعات الحمقاء ، وتتماز هذه المرحلة بازدياد رغبة الأطفال في معرفة العالم والكون والحياة وتعلم الهوايات والمهارات اليدوية¹.

¹- ابو معال عبد الفتاح: اثر وسائل الاعلام على الطفل، المرجع السابق، صص 103-106

المبحث الثاني: مكانة التلفزيون في حياة الطفل:

إن الطفل لا يولد شخصاً بل يولد فرداً و لا يصبح شخصاً الا بعد تفاعله مع التأثيرات الثقافية الكثيرة من حوله و اتصاله ببيئته اي بفضل ما يمتصه من عناصر ثقافية و باعتبار التلفزيون من العناصر المكونة للبيئة الثقافية للطفل في العصر الحالي فهو يساهم بذلك في تكوين شخصيته بقسط هام ، حيث ان التلفزيون يسمح للأطفال بالمشاركة في مواقف و خبرات قد لا يمرون بها في حياتهم العادية و يمنحهم فرصة الدخول في عالم غير عالمهم و تقمص ادوار ذاتية و اخرى اجتماعية.

وقد تعاضمت مكانة التلفزيون في حياة الطفل بعدما اصبح هذا الاخير يقضي اوقاتاً طويلة في مشاهدة برامج حيث يعمل التلفزيون على نقل الرسائل بطريقة فنية تثير إعجاب الطفل مستغلاً اهم عناصر التجسيد الفني من صوت و صورة متحركة و الوان. و ينحذب الطفل كثيراً نحو الاصوات التي يرسلها التلفزيون سواء كانت هذه الاصوات إنسانية او عبارة عن مؤثرات صوتية او موسيقية . كما ينحذب الطفل نحو الالوان خاصة الزاهية التي تلفت انتباهه و تثير إعجابه مثل الالوان التي تزخر بها برامج الرسوم المتحركة . و الى جانب الصوت و الالوان يعجب الطفل بالصور المتحركة التي يشاهدها في شاشة التلفزيون التي تثير انتباهه و تجذبه لان الاطفال بطبعهم يحبون الحركة و يضحون من الاشياء التي لا تتحرك الساكنة . وقد زاد من اقبال الاطفال على مشاهدة التلفزيون سهولة استعماله بفعل توفر الجهاز في البيت فلا يحتاج الطفل الى الخروج من المنزل لمشاهدته كما يمكن مشاهدة برامجه في أي وقت و باستطاعة كل الاطفال تشغيله حيث بإمكان أي طفل بلغ سنتين و نصف او ثلاث سنوات ان يشغل الجهاز بدون مساعدة أي احد .

كما ان مشاهدة التلفزيون لا تتطلب معرفة او القراءة او بذل مجهود معين ماعدا فعل المشاهدة كما يحظى التلفزيون بثقة الاطفال لأنه يتكلم بلغة الصور و المحسوس . كما هو معروف تعتبر الصور من الوسائل التي قلما يرقى إليها الشك و اكثر الوسائل التعبيرية إقناعاً خاصة إذا دعمت بالحركة والصوت كما هو الحال في التلفزيون . الى جانب العوامل السابق ذكرها، ينحذب الطفل كذلك نحو البرامج التلفزيونية لتحقيق وإشباع بعض الحاجات السيكولوجية حيث تقول دلافولت dallavolta في هذا الاطار . ان التلفزيون دور سيكولوجي باعتباره وسيلة تسلية هامة تعمل على الحد من الميلول غير السوية وتعتبر وسيلة للابتعاد عن الواقع بفضل عرضها لمواد هروبية.

وتؤكد هذا القول هيملوايت حيث ترى ان التلفزيون يقدم للصغار و الشباب صوراً متجددة دوماً التي تسرهم و تجعلهم في حالة من التوتر المفضل لديهم و تسمح لهم بالهروب من واقع الحياة اليومية من خلال تقمص شخصيات الابطال¹.

¹ - ليلي المقاد نزار عيون السود: علم الاجتماع الاعلامي و مناهج البحث العلمي ،دمشق ، ط ج، 1986، ص 56

ويرى شرام و زملاؤه ان جلب التلفزيون للأطفال يتم بفعل سببين هما: الهروب و الاعلام و يدرجون سببا ثالثا لجلب التلفزيون للأطفال هو طابعه الاجتماعي حيث يعتبر سببا في جمع الاطفال حول جهاز واحد و برنامج واحد أي فرصة للتجمع ، كما تعتبر البرامج التلفزيونية مواضيع نقاش محبة لدى الاطفال و المراهقين.

و قد أكد الجميع على المكانة الهامة التي احتلها التلفزيون في حياة الطفل و قد أظهر عدد من الدراسات ان الطفل منذ بداية ادراكه للصوت و الصورة يبدأ في الانتباه و الالتفات لشاشة التلفزيون ثم يبدأ ابتداء من سن الثالثة في المشاهدة الهادفة للبرامج التلفزيونية و هي من سن جد مبكرة بحيث يكاد يشترك التلفزيون مع الوالدين في الاتصال المبكر مع الاطفال في الاسرة.

و قد نتج عن توافق الحاجات النفسية للطفل من خصائص البرامج التلفزيونية ان الاطفال اصبح يقضون اوقاتا طويلة في مشاهدة التلفزيون في كل انحاء العالم و في جميع المجتمعات باختلاف ثقافتها و عاداتها . فقد اظهرت بعض الدراسات التي اجريت في الجزائر ان الطفل الجزائري يقضي من ساعتين الى ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة التلفزيون و ترتفع هذه النسبة في ايام العطل حتى تصل الى اربع او خمس ساعات يوميا. و اوضحت دراسة كويتية ان الطفل الكويتي يقضي ساعتين و ربع تقريبا في اليوم امام شاشة التلفزيون في ايام الاسبوع العادية و ترتفع هذه النسبة في ايام العطل كما اتضح من دراسة اجريت في مصر ان 54% من المبحوثين يشاهدون التلفزيون لمدة ساعة على الاقل يوميا اثناء شهور الدراسة.

اما في المجتمعات الغربية فقد اوضحت دراسة اجريت في امريكا ان الوقت الذي يقضيه الاطفال امام التلفزيون في تزايد مستمر منذ الستينات من هذا القرن، ان معدل المشاهدة يتغير من مرحلة عمرية الى اخرى حيث ان الاطفال ما دون الخامسة يقضون 45 دقيقة في اليوم امام التلفزيون و ابتداء من وقت ذهابهم الى المدرسة أي ما بين 5 و 6 سنوات يرتفع معدل المشاهدة ليصل الى ساعتين يوميا ثم يزداد معدل المشاهدة تدريجيا مع السن ليبلغ اقصى حد في حدود السن 12 او 13 حيث يبلغ ثلاث ساعات يوميا. اما في مرحلة الدراسة الثانوية أي ما بين 13 و 16 سنة ينخفض معدل المشاهدة اليومية ليصل الى ساعتين يوميا و لا يختلف هذا المنحى عما توصلت اليه الدراسات في إنجلترا و اليابان حيث اظهرت دراسة هيملوايت التي اجريت في إنجلترا هن متوسط عدد الساعات التي يقضيها الاطفال في مشاهدة التلفزيون ما بين سن 10 و 11 تتراوح ما بين 11 و 13 ساعة اسبوعيا اي ما يعادل ساعتين يوميا وتزداد نسبة المشاهدة عند الاطفال الصغار الذين تتراوح اعمارهم ما بين العاشرة والحادية عشر عن نسبة المشاهدة عند الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين 13 و 14 سنة .

و يشاهد الاطفال التلفزيون للترويح و التسلية في المقام في المقام الاول حيث يميل الاطفال الى البرامج الترفيهية اكثر من البرامج التعليمية و يفضلون خاصة البرامج الخيالية التي تحررهم من الواقع و قيوده و تساعدهم على امتصاص الشعور بالملل و الضيق و ترفه عنهم .

كما ان التلفزيون يؤثر على قيم الطفل خاصة اذا تكررت قيمة من برنامج لآخر و قدمت بشكل روائي يستدعي استجابات انفعالية و ارتبطت بحاجات الطفل الاولية و اهتماماته المباشرة¹.

المبحث الثالث: تأثيرات التلفزيون على الطفل:

تعتبر الدراسات المتعلقة بتأثير التلفزيون على الاطفال من الدراسات الاولى المهمة بتأثير وسائل الاعلام الجماهيرية و اكثرها عددا .

لكن بالرغم من ذلك فان نتائجها نسبية وقليلة و متناقضة بسبب تدخل و تفاعل العديد من العوامل، حيث لم يتمكن الباحثون من استخلاص من بين المؤثرات المختلفة التي يتعرض لها الاطفال القدر الذي يؤثر به التلفزيون عليهم، كما انه من العسير على الباحث ان يستخلص احكاما مطلقة فيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية و اثرها على الاطفال بان يقول انها ضارة او نافعة لان النفع او الضرر ربما يعتمد على الاطفال انفسهم و على قدراتهم و ذكائهم و تنشئتهم الاسرية و غيرها من الظروف المحيطة. بالرغم من ذلك، فقد حاول الباحثون التعرف على دور التلفزيون في التأثير على سلوك الاطفال و اتجاهاتهم، و تمييز هذا التأثير عن غيره من المؤثرات الاجتماعية الاخرى التي يتعرض لها الاطفال في نفس الوقت.

و قد استعملت هذه البحوث عدة طرق و مناهج كالمقارنة بين مجموع من الاطفال شاهدوا التلفزيون و تعرضوا لتأثيره بمجموعة من الاطفال مكافئة لمجموعة الاولى لكنها لم يدخل عليها العامل التجريبي المتمثل في التلفزيون او عن طريق التعرف على حجم التغير الذي يمكن ان يحدث في معلومات او اتجاهات او سلوك مجموعة من الاطفال قبل و بعد تعرضهم لبرامج تلفزيونية معينة.

و كانت معظم الدراسات المتعلقة بتأثير التلفزيون على الاطفال تغطي فترات قصيرة من الزمن و شملت عددا محدودا من الاطفال، كما ان هذه الدراسات كثيرا ما كانت تتعارض مع بعضها البعض في النتائج المتوصل اليها حيث انها تتفق على ان التلفزيون يشكل جزءا هاما و اساسيا من بيئة الطفل وله تأثير عليه لكنها لا تتفق حول مدى و عمق و شدة هذا التأثير.

وقد تعلقت مجالات واشكال التأثيرات بتأثير التلفزيون على اوقات فراغ الطفل وعلى نظامه القيمي و صحته الجسدية و العقلية و تصرفاته الاجتماعية.

¹ - كمال حوا: الاتجاهات الجديدة في ثقافة الاطفال، النادي الثقافي العربي، بيروت، 1978، ص 105

و قد صنفت الباحثة هيملوويت هذه الاثار في اطار ثلاث اصناف.

أ- الاثار العازلة: و تتعلق اساسا بآثار الوقت الذي يخصصه الطفل في مشاهدة التلفزيون على نشاطاته الاخرى.

ب- الاثار المترتبة عن المضمون: و يقصد بها اثار المضمون على المعلومات الاطفال و عملهم المدرسي ونظرتهم العامة و قيمهم.

ت- النوع الثالث من الاثار: وهي تلك التي لا تندرج تحت أي نوع من النوعين السابقين و تشمل اثار التلفزيون على الحياة العائلية و اثار التلفزيون على نفسية الطفل.

الى جانب هذا التصنيف هناك تصنيفات اخرى للآثار حسب ديمومتها تصنف الى اثار قصيرة المدى و اخرى طويلة المدى.

وعلى العموم يمكننا تلخيص اهم ميادين تأثير التلفزيون على الطفل فيما يلي:

1- تأثير التلفزيون على اوقات فراغ الطفل و تحصيله العلمي.

2- تأثير التلفزيون على الصحة الجسدية للطفل.

3- تأثير التلفزيون على قيم تنشئة الطفل.

❖ تأثير التلفزيون على اوقات فراغ الطفل و تحصيله العلمي:

اظهرت بعض البحوث فيما يخص تأثير التلفزيون على اوقات فراغ الاطفال ان التلفزيون قد اقتطع مدة طويلة من اوقات فراغهم وقلل من استعمالهم لوسائل الاعلام الاخرى كالسينما والراديو و المجلات والكتب... الخ، الا ان دراسات اخرى توصلت الى ان التلفزيون قد شجع الاطفال على الاستخدام و الاهتمام الواسع بالوسائل الاعلامية الاخرى حيث توجد الكثير من الحالات التي حفز فيها التلفزيون الاطفال على قراءة الكتب كتلك الحالات التي يعرض فيها التلفزيون رواية او مسرحية معينة فيزيد الاقبال على الكتب المتعلقة بهذه الرواية او المسرحية.

وبالتالي فإن مشاهدة الطفل للتلفزيون تكون على حساب سماعه للراديو او قراءته لبعض الكتب الهزلية وكل انواع الترويح و الترفيه الاعلامي التي تشبع لدى الطفل نفس الحاجات التي يشبعها التلفزيون مع فارق بسيط هو كون التلفزيون يشبعها بفعالية وبصفة افضل.

وحسب ما تذهب اليه هيملوويت، فان الطفل يستقطع وقت المشاهدة من وقت المخصص لوسائل الاعلام الجماهيرية الاخرى القريبة الشبه بالتلفزيون مثل السينما و الراديو.

و أكد الباحثون فيما يخص تأثير التلفزيون على عملية التحصيل العلمي لدى الاطفال ان التلفزيون يشغل الطفل عن عن مطالعة دروسه، حيث يفضل الطفل في معظم الاحيان مشاهدة برامج المفضلة عوضا عن القيام بواجباته المدرسية.

و يرى البعض الاخر ان هذا الامر ليس راجعا الى التلفزيون بل يتوقف اساسا على سلطة الوالدين و توجيهات الاسرة نفسها التي عليها ان تحدد لابنائها وقتا معيننا لمشاهدة التلفزيون و على التلفزيون بدوره ان يساهم في معالجة هذه المشكلة عن طريق التقليل من برامج الاطفال اثناء و قبل الامتحانات و كذلك عن طريق لفت نظر الاطفال الى اهمية الاستذكار.

و ترى هملاويات من جهتها ان التلفزيون يؤدي الى الكسب و الخسارة معا، حيث يقدم للأطفال معلومات و تجارب و في نفس الوقت يصرفهم عن الاستذكار، و ان الكسب الصافي يتحقق فقط لدى الاطفال الاقل سننا و الاكثر غباء الذين لا يحسنون القراءة.

و يرى ولبرشرام من جهته بانه لا يمكن الجزم بان الطفل اذا كان يقضي ساعات طويلة امام التلفزيون فان ذلك سيؤدي الى ضعف مردوده المدرسي و ان الاطفال الذين تؤثر مشاهدتهم للتلفزيون على مردودهم الدراسي هم اولئك الذين يعانون من اضطرابات نفسية و بالتالي فان نفس الاسباب التي جعلتهم يتهربون من واجباتهم المدرسية تجعلهم يتجهون نحو التلفزيون نحو التلفزيون و برامجه.

❖ تأثير التلفزيون على الصحة الجسدية للطفل:

يرى عدد من الباحثين ان التلفزيون يؤثر على صحة الاطفال فهو يتسبب في سهرهم و بالتالي يقلص مدة نومهم و يضر ببصرهم، الا ان التقارير الصحية تؤكد انه ليس للتلفزيون اثار ذات اهمية على صحة الطفل فهو لا يتسبب في ارهاق العين او الجسم مادام يراعي عند استعماله تحديد حجم المشاهدة، كما ان التلفزيون لا تعبا بصريا و قد اكدت احدى الدراسات ان التلفزيون ليس المتسبب الوحيد في احداث الارهاق البصري: حيث يعاني الاطفال من اضطرابات بصرية سواء كانوا يملكون التلفزيون او لا يملكونه كما لوحظت الكثير من المشاكل البصرية في اوساط الاطفال الذين لا يقرأون الكتب كثيرا.

كما تبين فيما يخص تسبب التلفزيون في تأخير وقت نوم الاطفال بمعدل 17 دقيقة في اليابان و 11 دقيقة في كندا، الا ان مدة النوم لم تنقص لان الطفل سرعان ما يستغرق في النوم بعد مشاهدته للتلفزيون.

و قد اكدت هذه النتيجة دراسة هملاويات حين تسبب التلفزيون في تأخر موعد نوم الاطفال الذين شملتهم الدراسة بـ 20 دقيقة و حدث هذا التأخر في وسط الاطفال الصغار و البنات الذين اعتادوا التبيكير في النوم.

و قد فندت هيملوويت من خلال نتائج دراستها الاقوابيل المتعلقة بتسبب التلفزيون في احداث السلبية لدى الاطفال حيث لم يظهر اي دليل على ذلك و تؤكد ان انعدام النشاط الحركي اثناء المشاهدة لا يعني انعدام و غياب النشاط الذهني، كما ابرزت الدراسة ان مشاهدة التلفزيون لم تؤدي الى فقدان ملكة الابداع لدى الاطفال، حيث تبين ان كل من اطفال المجموعتين الضابطة و التحريية يقومان بنفس انواع النشاط، كما تشابه تقييم المعلمين لملكة الابداع و الانشاء عند اطفال كلا المجموعتين و بالتالي فان السلبية الحركية التي تحدث اثناء المشاهدة لا تؤدي بالضرورة الى سلبية فكرية و ذهنية¹.

❖ تأثير التلفزيون على قيم و تنشئة الطفل:

نظرا للدور الهام الذي يلعبه التلفزيون في نشر القيم و الافكار و بالتالي في تنشئة الطفل، اهتم فريق من الباحثين بدراسة مدى تأثير القيم التي تبثها برامج التلفزيون على اتجاهات و تنشئة الاطفال، خاصة اذا علمنا ان الاطفال يتعلمون من التلفزيون تماما مثلما يتعلمون من أي عرض مرئي اخر. اظهرت احدي الدراسات التي اجريت عام 1970 ان البرامج الاجتماعية في التلفزيون تدعم و تقوي تعلم الطفل للسلوك الاجتماعي اللائق خاصة في سن ما قبل المدرسة كما اوضحت دراسة هيملوويت ان التلفزيون يؤثر على نظرة الاطفال لبعض الوظائف حيث تبين ان الاطفال الذين يشاهدون التلفزيون اكثر طموحا في نظرهم و قيمهم المتعلقة بالممل في بعض الوظائف عن الاطفال الذين لا يشاهدون التلفزيون وكانت قيم الاطفال الذين يشاهدون برامج التلفزيون قريبة من قيم الطبقة المتوسطة في بريطانيا. و قد اوضحت عملية تحليل مضامينها المسرحيات في التلفزيون البريطاني أن عالم الدراما في التلفزيون يقدم قيم الطبقات المتوسطة و العليا التي تعيش في المدن الكبرى و تتعرض لمهن الأفراد المنتمين لهذا المستوى الاجتماعي، كما تقدم العمل اليدوي علما أنه غير شيق و تعلم الأفراد أن الثقة في النفس و الصلابة لا بد من توفرها لكي يحقق النجاح و أن الفضيلة نادرا ما تجلب السعادة و العنف جزء من الحياة يتعذر اجتنابه و الافراد الطيبين غالبا ما يكونون ضحايا. و اوضحت الدراسة ان القيم الاجتماعية التي يعرضها التلفزيون يمكن ان تحدث تأثيرا كبيرا إذا ما قُدمت في الشكل الدرامي و بصفة دائمة و متكررة.

و لم يؤثر التلفزيون على قيم الطفل فقط، بل أثر كذلك على الطريقة التي ينشئ بها الاولياء أطفالهم، حيث لوحظ في امريكا زوال الفروق بين الطبقات في أساليب تنشئتها لأطفالها حيث يرى أحد رواد نظرية التعلم الاجتماعي " ألبرت بلدوير " أنه بازدياد استخدام نماذج رمزية (التلفزيون) فإن دور الوالدين

¹ - هيلدت هيملوويت و اخرون: التلفزيون و الطفل، ترجمة احمد سعيد، محمود شكري، مراجعة سعد لبيت، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، د ط، 1969، ص ص 60-63

و المدرسين و النماذج التقليدية الأخرى سوف يكون أقل أهمية في عملية التعلم الاجتماعي و قد تدعم دور التلفزيون في تنشئة الطفل خاصة بعد خروج الأمهات الى العمل .

و تؤكد من جهتها الباحثة الكندية ك. تاجرت على أن القيم التقليدية التي تبثها الأسرة في الطفل آخذة في الاضمحلال لتحل محلها قيم تلفزيونية مشتقة من أفلام رعاة البقر و مسلسلات العنف و تمثيلات الجنس و الجريمة ، و لا يقتصر هذا التأثير على مشاهدة التلفزيون بل يمتد الى غير المشاهدين بفعل عملية الاتصال الشخصي.

و تبين ان الاطفال يحفظون أغاني الاعلانات و يرددون شعائرها و بذلك ترسخ في نفوسهم قيم الباعة و شعارات التجار و أذواق الممثلين و أخلاق الممثلات و بالتالي تسود بينهم قيم تتناقض تماما مع قيم الأسرة و المدرسة¹.

¹ - ابراهيم امام: الاعلام الاذاعي و التلفزيوني ، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط ، 1976، ص ص 249-251

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- 1- تحليل بيانات السمات العامة.
- 2- تحليل عادات المشاهدة وأنماط التعرض.
- 3- كيفية التفاعل الاطفال مع العناصر الشكلية و الضمنية التي احتوتها السلاسل.
- 4- اثر الرسوم المتحركة على الطفل
- 5- نتائج الدراسة

- الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

- الجزء الميداني من الدراسة:

يعتمد هذا الجزء من الدراسة على المنهج الوصفي بالمسح و ادواته حيث يعتبر الاسلوب الوصفي من اهم المناهج التي تستخدم في البحوث خاصة السلوكية و الاجتماعية ، و لذلك تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة لدراسة سلوك عينة من الاطفال ازاء برامج الرسوم المتحركة .

و يقوم الاسلوب الوصفي على اساس دراسة المتغيرات في وضعها الطبيعي دون اي تدخل من الباحث و بالتالي يساعد على اكتشاف العلاقات القائمة بين الظواهر و جمع المعلومات اللازمة لتكوين نظرة شاملة يمكن بمقتضاها ايجاد حل منطقي للقضية المدروسة ، كما يعرف اداة قيمة للتعرف على رغبات الجماعات و اهدافها و ميولاتها .

و من اهم ادوات الاسلوب الوصفي نجد كل من الاستمارة الإستبائية و المقابلة المباشرة .

وقد دعت الحاجة في هذه الدراسة الى استخدام هاتين الاداتين في سبيل جمع المعلومات من عينة الاطفال .

- عينة الدراسة الميدانية:

يهتم هذا الجزء من الدراسة بمعرفة الجانب التأثيري للرسوم المتحركة من خلال استطلاع عينة من الاطفال حول برامج الرسوم المتحركة التي تبثها قناة سبيس تون .

لذلك فقد اهتمت هذه الدراسة بالأطفال المتدرسين الذين تتراوح اعمارهم ما بين 11 الى 16 سنة اي تلاميذ مرحلة المتوسط . و قد تم اختيار هذه الفئة العمرية لعدة اعتبارات من بينها كون الاطفال في هذه المرحلة اكثر قدرة على ادراك العلاقات البسيطة الواضحة سواء كانت هذه العلاقات زمانية او مكانية او علاقة تشابه او تباين ولان اسئلة الاستبيان تتعلق بمعرفة مدى قدرة الطفل على ادراك هذه العلاقات كان سن ضروري ان ينتمي المبحوثين الى هذه الفئة العمرية .

كم تم اختيار هذه الفئة العمرية لكون الحصيلة اللغوية للطفل في هذه المرحلة اكثر غناء ، حيث تكون له القدرة على التمييز بين المترادفات و الافعال و الاسماء كما يهتم الطفل في هذه المرحلة بعملية التصنيف و تنشأ عنده قدرة على التفكير المجرد من خلال اكتسابه لمعاني الامور المجردة مثل الحق و الواجب و العدل و غيرها و بما ان دراستنا تتعلق بمدى اكتساب الطفل لهذه القيم من خلال متابعته للرسوم المتحركة كما تم اختيار الاطفال من هذه المرحلة العمرية لأسباب علمية حيث تعذر على اطفال ما دون هذه المرحلة قراءة عناوين الرسوم المتحركة المقترحة عليهم للتصنيف و الترتيب بسبب عدم اكتمال معرفتهم للغة بصفة تسمح لهم بقراءة العناوين و ترتيبها .

و بناء على الاعتبارات السابق ذكرها قمنا بإجراء دراسة على عينة من تلاميذ متوسطة موسى بن نصير بمدينة بوسعادة و قد تم تحديد حجم العينة ب 100 طفل و تعتبر العينة التي اجريت عليها الدراسة عينة عشوائية طبقية حيث تم اختيار مفرداتها بالطريقة العشوائية من بين التلاميذ الصف الاول و الثاني و الثالث و الرابع من الذكور و الاناث .

ادوات الدراسة الميدانية:

لقد تم الاعتماد في هذا الجزء من الدراسة على الاستمارة الاستبائية التي قمنا بضبطها و عرضها على محكمين و كما اعتمدنا ايضا على المقابلة المباشرة التي من خلالها تمت عملية ملء الاستمارات . و قد حرصت على ملء الاستمارات بناء على اجوبة المبحوثين كما و قد حرصت على مقابلة المبحوثين بصفة مباشرة حيث قمت بطرح الاسئلة و تدوين الاجابات و قد سمحت لي المقابلة المباشرة مع الاطفال بشرح مرامي كل سؤال و تفسير مضمونه اذ اقتضى الامر ذلك خاصة مع تلاميذ اول متوسط وجدوا بعض الصعوبات في فهم الاسئلة و من ثم الاجابة عنها.

و قد احتوت استمارة الاستبيان على سؤال 22 تتعلق بالبرامج الى جانب 4 اسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية حيث حاولت من خلال اسئلة الاستبيان الاجابة عن تساؤلات الدراسة المتعلقة بمجهور الرسوم المتحركة من الاطفال و كيفية تفاعلهم معها.

و على اساس هذا الانشغال ،تعلقت الاسئلة بعدد من المحاور منها:

_ المحور الأول: البيانات الشخصية.

_ المحور الثاني: عادات الأطفال المستجوبين في متابعة الرسوم المتحركة.

_ المحور الثالث: كيفية تفاعل الأطفال مع العناصر الشكلية و الضمنية التي احتوتها السلاسل

_ المحور الرابع: أثر الرسوم المتحركة على الاطفال

❖ المحور الاول: عرض وتحليل البيانات الشخصية.

الجدول رقم 01 : يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة وفقا للجنس

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
51%	51	36%	36	15%	15	(13 - 11)
49%	49	25%	25	24%	24	(16 - 14)
100%	100	61%	61	39%	39	المجموع

يتضح من الجدول رقم 01 ان اكبر نسبة تقدر ب 51 % للفئة العمرية التي تتراوح بين (11 - 13) بحيث ان اكبر نسبة تقدر ب 36 % للإناث مقابل 15 % للذكور في حين اصغر نسبة سجلت ب 49 % للفئة العمرية (14 - 16) بحيث بلغت اكبر نسبة 25 % للإناث و 19.03 % للذكور ، و بصفة عامة فقد بلغت نسبة الإناث 61 % اما ذكور 39 %.

و تدلنا هذه النتائج الإحصائية بانه في كلا الفئتين العمرتين اي من 11 سنوات الى 16 سنة كانت النسبة الاكبر فيها للإناث نظرا لطبيعة مجتمع البحث، بالإضافة الى ان الذكور في هذه المرحلة لا يهتمون بمشاهدة التلفاز مثل الاناث فهم يفضلون العاب الكمبيوتر و اللعب بالكرة و الخروج للشارع و الذهاب للأصدقاء و غيرها من الاعمال التي يمارسها الاطفال الذكور، عكس الاناث فهن يفضلن البقاء بالبيت و مشاهدة برامج الاطفال التلفزيونية.

و يرجع تقارب النسب لبعضها البعض الى طبيعة مجتمع البحث حيث ان نسبة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين 11 - 13 سنة اعلى من نسبة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين 14 - 16 سنة ، و منه فان هذه الفئات المختارة تعتبر عينة ممثلة لمرحلة الطفولة .

الجدول رقم 02 : يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة وفقا لمهنة الاباء.

الام		الاب		الوالدين المهنة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
27 %	27	72 %	72	عامل
83 %	83	28 %	28	بدون عمل
100 %	100	100 %	100	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان اكبر نسبة قدرات ب 72 % تمثل مهنة عامل الاباء المبحوثين في حين قدرت اصغر نسبة ب 28 % تمثل الاباء الذين لا يعلمون او بالأحرى بدون عمل. في المقابل نجد ان نسبة الامهات غير عاملات قدرت ب 83 % و هي اكبر من نسبة الامهات العاملات و قدرت ب 28 % .

من خلال الجدول نستنتج ان فئة العمال هي الفئة الاكثر انتشارا بين افراد العينة حيث نجد وظائف تختلف من فرد للأخر وهذا راجع الى المستوى التعليمي اذ نجد ان معظمهم يعملون في مهن مختلفة و متعددة بحيث نجد المهن موزعة كالتالي: الاستاذ و المعلم و المستشار و الشرطي و الموظف و الاداري و الطبيب و المقاول و التاجر و البناء و صاحب الاعمال الحرة..... الخ من الوظائف المختلفة. التي يقوم بها الاباء من اجل اسرهم، و هذا كله يعكس المستوى التعليمي للأفراد العينة بصفة عامة. فحين نجد العكس عند امهات افراد العينة فاعلمت امهات العينة غير عاملات مكثات بالبيت و قليل من المبحوثين امهاتهم يفضلن العمل في خارج البيت.

I. المحور الثاني: تحليل عادات المشاهدة و انماط التعرض .

جدول رقم 03: توزيع افراد العينة حسب امتلاكهم لتلفزيون

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	100	100%
لا	00	00%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم 03 انعدام نسبة عدم امتلاك لجهاز التلفزيون و هذا ما يؤكد بان جميع افراد العينة يمتلكون جهاز تلفزيون بنسبة 100% .

و نفسر هذا الامتلاك الجماعي لأفراد العينة لتلفزيون الى اهمية هذا الجهاز الذي اصبح ضرورة حتمية في مجتمعنا قبل اي شيء اخر .

و يعتبر التلفزيون اكثر و اهم وسيلة للطفل من الوسائل الاخرى ،لان الطفل يبدأ بمشاهدة التلفزيون قبل تعلم القراءة و قبل التحاقه بالمدرسة وكذلك نجد ان اغلب الاطفال يقضون ساعات طويلة في مشاهدة التلفزيون ، و من هذا المنطلق اصبحت امكانية مشاهدة افراد العينة لبرامج التلفزيونية الموجهة لهم متوفرة و في متناول جميع الاطفال .

الجدول رقم 04 :يوضح سماح الوالدين بمشاهدة الطفل التلفاز كلما اراد حسب الجنس .

الجنس الاحتمالات	الذكور		الاناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم يسمح	14	14%	12	12%	26	26%
لا يسمح	25	25%	49	49%	74	74%
المجموع	39	39%	61	61%	100	100%

يوضح الجدول رقم 04 بان نسبة 74% لا يسمح لهم الاباء بالمشاهدة كلما أرادوا منها 49% من المبحوثين إناث و نسبة 25% من الذكور في المقابل نجد نسبة 26% لباقي افراد العينة الذين يسمح لهم بالمشاهدة كلما أرادوا ذلك ،حيث ترتفع نسبة المشاهدة عند الذكور و قدرت ب 14% ، في حين وصلت نسبة الاناث 12% .

و نفسر ذلك باهتمام الوالدين بالأطفال و تربيتهم و تنشئتهم التنشئة الجيدة خوفا عليهم خاصة الاناث من التعلق بهذا الجهاز و ما ييثره من برامج مختلفة تستحوذ على عقول الاطفال و تأثر عليهم خاصة

تلك البرامج الموجهة لطفل عبر مختلف مراحل نموه العقلي و الجسماني بحيث تجد اهتماما كبيرا لديه و تأخذ منه غالبية وقته، و هي تختلف في المحتوى و الاساليب حسب ما تهدف اليه بحيث تستهوي الكثير ان لم نقل كل طفل، بمختلف اعمارهم، و يمتاز بعضها بالخيالية و هذا ما نلاحظه من خلال تصرفات الاطفال في تقليد ما يشاهدونه .

كما ان جل الاباء لا يسمحون للمبحوثين بذلك لانهم يخافون على دراسة اطفالهم و من الرسوب المدرسي و يسمح لهم بذلك عندما ينتهي الاطفال من واجباتهم المدرسية . كما نفسر ترك بعض الاباء للأطفال يتابعون برامجهم كلما أرادوا ذلك، الى عدم الاهتمام و اللامبالاة من طرف الوالدين فانعدام الرقابة الاسرية تؤدي الى تنشئة سيئة للطفل.

الجدول رقم 05: توزيع عينة الدراسة وفقا لوتيرة مشاهدة قناة سبيس تون

وتيرة مشاهدة سبيس تون	التكرار	النسبة %
نعم	100	100%
لا	00	00%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم 05 انعدام نسبة عدم مشاهدة قناة سبيس تون و هذا ما يؤكد بان جميع افراد العينة يشاهدون قناة سبيس تون بنسبة 100%.

و نفسر هذه المشاهدات لقناة سبيس تون لأفراد العينة الى اهمية هذه القناة في البيئة الجزائرية و ما تبثه من برامج مختلفة تستحوذ على عقول الاطفال و تأثر عليهم خاصة تلك البرامج الموجهة لطفل عبر مختلف مراحل نموه العقلي و الجسماني بحيث تجد اهتماما كبيرا لديه و تأخذ منه غالبية وقته.

جدول رقم 06: يوضح وقت المشاهدة المفضل لدى الطفل.

النسبة %	التكرار	وقت المشاهدة المفضل
14%	14	الفترة الصباحية
58%	58	الفترة المسائية
19%	19	فترة السهرة
9%	9	جميع الفترات
100%	100	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 06 بان نسبة 58% من المبحوثين يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة في الفترة المسائية، اما فترة المشاهدة اثناء السهرة قدرت بنسبة 19% في حين وصلت نسبة مشاهدة الفترة الصباحية 14%، و تليها فترة مشاهدة المبحوثين لقناة سبيس تون للأطفال في جميع الفترات بنسبة قدرت ب 9% .

من خلال ما سبق ذكره من نتائج يتضح بان الفترة التي يشاهد فيها الاطفال قناة سبيس تون بدرجة اكثر هي الفترة المسائية التي يعودون فيها من المدرسة عموما و يجد جل برامجهم المختلفة التي يتشوق لمتابعة حلقاتها، في حين كانت المشاهدة ضئيلة في الفترة الصباحية بسبب ان المبحوثين يكونوا منشغلين في صفوف دراستهم، و قد يعود ذلك ايضا للخروج للعب في الصباح اثناء فترات العطلة او نهاية الاسبوع، بينما الملاحظ او الملفت للانتباه هو مشاهدة الاطفال للبرامج في فترة السهرة و هذا يرجع لقلة الرقابة على الاطفال خاصة في هذا الوقت لان هذه الفترة فترة نوم بنسبة للأطفال، بالإضافة الى عدم الخضوع و الانصياع لسلطة الوالدين من طرف بعض المبحوثين، كما ان بعضهم لا يخلد الى النوم مبكرا خاصة اثناء العطل، بالإضافة الى ذلك هناك القليل من افراد العينة يحبون مشاهدة التلفزيون في كل الاوقات اينما وجدت فرصة لذلك يستغلونها في المشاهدة خاصة في غياب بعض الاباء خارج المنزل حسب رأيهم لا يريدون تفوت فرصة مشاهدة برامجهم.

جدول رقم 07: يمثل كم مرة يشاهد الطفل الرسوم المتحركة في اليوم مع عدد الساعات .

عدد المرات عدد ساعات	مرة		مرتين		اكثر		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ساعتان	11	%11	33	%33	16	%16	58
3 ساعات	9	%9	8	%8	12	%12	31
اكثر من 3 ساعات	05	%05	02	%02	04	%04	11
المجموع	25	%25	43	%43	32	%32	100

انطلاقاً من هذا الجدول رقم 07 نرى بان نسبة 43% من المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة في اليوم مرتين، حيث وصلت ساعات المشاهدة لمدة ساعات المشاهدة لمدة ساعتان اكبر نسبة عند المبحوثين فقد قدرت ب 33% ثم تليها مدة المشاهدة لثلاث ساعات بنسبة قدرت 8% و اخيراً نسبة 02% كانت للمبحوثين الذين تفوق مدة المشاهدة عندهم اكثر من ثلاث ساعات .

اما مشاهدة افراد العينة في اليوم اكثر من مرة فقد قدرت نسبتهم ب 32%، حيث كانت نسبة 16% للمبحوثين الذين يشاهدون الرسوم المتحركة لمدة ساعتان، اما نسبة 12% فقد كانت للمبحوثين الذين يشاهدون الرسوم المتحركة لمدة ثلاث ساعات و قدرت نسبة المبحوثين الذين يشاهدون التلفزة لساعات كثيرة ب 04% .

و في الاخير تأتي نسبة المشاهدة لمرة واحدة في اليوم التي قدرت ب 25% حيث احتلت نسبة المشاهدة لمدة ساعتان الدرجة الاول قدرت ب 11% و تليها نسبة المشاهدة لمدة ثلاث ساعات ب 05% و اخيراً نسبة المشاهدة للمبحوثين لمدة اكبر من ثلاث ساعات و التي قدرت ب 05% .

و نفسر هذه النتائج مدى حب المبحوثين لمشاهدة الرسوم المتحركة و يستغلون الفرصة لمشاهدتها كلما سمح له بذلك، و لكن عدم سماح الاباء بذلك جعلهم يشاهدون الرسوم المتحركة مرتين او مرة واحدة و هذا ما يؤكد وجود رقابة اسرية و حرص الوالدين على اطفالهم من الانحراف و الرسوب المدرسي و تربيتهم تربية جيدة .

و رغم ذلك فهناك من المبحوثين الذين يحبون مشاهدة الرسوم المتحركة في كل الاوقات و اكثر من مرة في اليوم و يعود ذلك الى نوع الرسوم المتحركة التي تبثها التلفزة و تستحوذ على عقول المبحوثين و تغرس

فيهم انواع من السلوك و القيم المختلفة من جهة و عدم اهتمام الوالدين بالأطفال ،ووجود اسلوب الاهمال و اللامبالاة و السماح لهم بمشاهدة التلفاز كلما أرادوا ذلك من جهة اخرى .
فترى ان اغلب الاطفال يقضون ساعتان في مشاهدته الرسوم المتحركة و ذلك لأنها كافية للمشاهدة مرة او مرتين او اكثر لانهم يفضلون مراجعة الدروس و حل الواجبات المنزلية و البعض يقضي معظم وقته في اللعب مع اصدقائه ،بالإضافة الى لذلك الخضوع لأوامر الوالدين ،و منهم من يرى ان ساعتان من المشاهدة في اليوم لا تضر بالعينين و ليست مملة ايضا و كافية لتزويدهم بكل المعارف و المعلومات التي يحبونها و يكتسبون منها السلوك الجيد .

فبعض الاطفال المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة لمدة ثلاث ساعات و هذا ما لاحظناه في اجاباتهم ،فمنهم من اجاب انه يفضل مشاهدة التلفاز على مراجعة الدروس و منه من ينسى نفسه امام الرسوم المتحركة و التي يراها جيدة و لهذا يبقى ثلاث ساعات في مشاهدتها مقسمة عدة مرات في اليوم او مرة واحدة .

و في الاخير نلاحظ بان فئة قليلة من المبحوثين يجون مشاهدة الرسوم المتحركة لأوقات طويلة تتجاوز اكثر من ثلاث ساعات في اليوم خاصة اذا لم تكن هناك رقابة من طرف والديه اما بانشغالهم او بعدم الاهتمام و هذا ما يؤثر على قيمهم و تربيتهم بالسلب .

- جدول رقم 08 يوضح مع من يشاهد الطفل رسومه المتحركة :

النسبة %	التكرار	احتمالات المشاهدة
41%	41	بمفردك
00%	00	مع الاصدقاء
59%	59	مع الاسرة
100%	100	المجموع

يوضح لنا الجدول اعلاه بان نسبة المشاهدة المبحوثين للرسوم المتحركة مع افراد الاسرة كانت في المرتبة الاولى و قدرت ب 59% اما مشاهدتهم بمفردهم قدرت ب 41% اما نسبة المشاهدة مع الاصدقاء فكانت معدومة .

انطلاقا مما سبق يمكن ان نستخلص بان مشاركة الاطفال في مشاهدة الرسوم المتحركة مع افراد الاسرة كانت مرتفعة و هذا ما يؤكد لنا بان هناك توجيه و ارشاد من طرف الاسرة و ذلك خوفا عليهم من تقليد ما هو مرفوض من طرف الاسرة .

بالإضافة الى ذلك فان البرامج التي يشاهدها المبحوثين تحدد تقارب افراد الاسرة في البرامج التي يفضلونها و اتصالمهم مع بعضهم البعض و زيادة الاحتكاك الاسري و تجمع افراد الاسرة حوله و هنا تظهر لنا اهم وظائف التلفزيون الا و هي وظيفة التعاون الاجتماعي .

في حين ان بعض المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة التلفاز لوحدهم و هذا لتفادي الازعاج و الفوضى و المتابعة الجيدة للرسوم المتحركة و منهم من يحب الوحدة و العزلة. و نجد مشاركة الاصدقاء معا في المشاهدة معدومة و ذلك يعود كون ان الاطفال يلتقون بأصدقائهم اما في المدرسة او الشارع .

- جدول رقم 09 يوضح مدى متابعة و تفضيل الاطفال المستجوبين لسلاسل المقترحة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
سالي	79	19.55%
المحقق كونان	69	17.07%
البؤساء	51	12.62%
pocoyo	21	5.19%
الفارة ميا	16	3.96%
نجمة الطبخ	28	6.63%
افتح يا سمسم	25	6.18%
ينبوع الاحلام	23	5.69%
النمر الوردي	39	9.95%
Hello kitty and friends	34	8.41%
فريد و الاصدقاء	19	4.70%
المجموع	404	100%

يظهر من خلال الجدول رقم 09 ان اكبر نسبة من التكرارات سجلت لدى سلسلة سالي حيث قدرت ب 19.55% الى جانب عدد من السلاسل تحصلت على نسب مرتفعة مثل البؤساء ب 12.62 و المحقق كونان ب 17.07% وكذلك سلسلة النمر الوردي بنسبة 09.95% كما تحصلت سلسلتي هالوا كيتي ب 08.41% و نجمة الطبخ ب 06.63% على نسب متقاربة ، كما تبين ان اقل نسبة من التكرارات سجلت لدى سلسلة الفارة ميا حيث بلغت 4.20، الى جانب سلسلة فريد و الاصدقاء ب 5.09 و بوكويو ب 05.19% بالتالي نلاحظ ان هناك توفقا بين عدد التكرارات التي تحصلت عليها كل سلسلة حيث اقبل معظم الاطفال على سلسلتي سالي و كونان لما تميزت به هاتين السلسلتين من غناء في مضمونها و جمال شكلها و طريقة تصميمها بينما تحصل عدد من السلاسل مثل الفارة ميا و فريد و الاصدقاء و ينبوع الاحلام على اقل نسبة من التكرارات و هي بصفة عامة سلاسل غير جذابة من الناحية الشكلية و ذلك لافتقارها للمؤثرات السمعية و البصرية الى جانب ضعف محتواها.

❖ المحور الثالث: كيفية تفاعل الاطفال مع العناصر الشكلية و الضمنية

التي احتوتها السلاسل.

الجدول رقم 10 يوضح الجوانب التي يفضلها الاطفال في الرسوم المتحركة.

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
20%	20	الاغنية
24%	24	القصة
16%	16	الالوان
19%	19	الرسوم
21%	21	البطل
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 ان نسبة التكرارات الخاصة بالجوانب التي يهتم بها الاطفال في الرسوم المتحركة كانت متقاربة لدى الجوانب المختلفة بمعنى ان هذه العناصر حازت على نفس القدر من الاهتمام من قبل الاطفال المستجوبين الا ان مدى تفضيل كل عنصر من العناصر التالية تباين من طفل لأخر حيث حازت القصة بصفة عامة على أكبر نسبة قدرت ب 24% الى جانب البطل بنسبة 21% في حين

تحصلت الاغنية بنسبة 20% اما الرسوم قدرت ب 19% في حين تحصلت الالوان على اسوا نسبة قدرت ب 16% .

و بالتالي بالرغم من اهتمام معظم الاطفال المستجوبين بكل الجوانب التي تتضمنها الرسوم المتحركة الا اننا لاحظنا ميلهم بالدرجة الاولى نحو القصة و يعود ذلك ان محتوى القصة يكون بسيط و مسلي و يمتاز بالإثارة و تشويق، و ايضا ميلهم الى البطل و يعود ذلك لكونه يتميز بصفات قوية كانت او ضعيفة و ايضا ميلهم الى الاغنية التي تتميز بالحماس و ايقاعاتها راقصة و كلماتها البسيطة اما عن ميلهم الى الرسوم و الالوان فيرجع ذلك الى انها جاءت في شكل جميل و جذاب .

- جدول رقم 11 يوضح مدى حفظ الاطفال المستجوبين لأغاني الرسوم المتحركة

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
93%	93	نعم
7%	7	لا
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم 11 يظهر ان 93% من الاطفال المستجوبين يحفظون اغاني الرسوم المتحركة التي نالت اعجابهم اي ان معظم المستجوبين يحفظون اغاني الرسوم المتحركة مما يؤكد شدة انجذابهم نحو هذا الجانب الشكلي و انفعالهم معها و اعجبوا بإيقاعها و لحنها اما الاطفال الذين لا يحفظون اغاني الرسوم المتحركة فقدرت ب 7% و يعود ذلك انهم لا يكثرثون بالموسيقى و لم تجذبهم .

- جدول رقم 12 يوضح مدى فهم الاطفال المستجوبين لمضمون اغاني الرسوم التي يحفظونها

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
84.94%	79	نعم
15.06%	14	لا
100%	93	المجموع

كما تبين من خلال الجدول رقم 12 ان معظم الاطفال الذين يحفظون اغاني الرسوم المتحركة يفهمون مضمونها و كانت النسبة 84.94% بمعنى، انهم حفظوا الاغاني لانهم اعجبوا بها و بإيقاعاتها و لحنها الى جانب فهمهم الى مدلولها اي ان معظم الاطفال المستجوبين الذين حفظوا اغاني الرسوم المتحركة تفاعلوا معها شكلا و مضمونا اما 15.06% فكانت للأطفال الذين لا يفهمون مضمون الاغاني و يعود ذلك انهم لا يركزون على كلمات الاغنية و المعنى بل يركزون اكثر على الموسيقى و لحن .

- جدول رقم 13 يوضح مدى معرفة الاطفال المستجوبين لزمان و مكان وقوع احداث السلاسل المفضلة لديهم.

النسبة %	التكرار	الاحتمالات	
31%	31	نعم	معرفة المكان
69%	69	لا	
100%	100	المجموع	
73%	73	نعم	معرفة الزمان
27%	27	لا	
100%	100	المجموع	

يظهر من خلال الجدول رقم 13 فيما يخص مدى معرفة المستجوبين لاماكن وقوع احداث السلاسل المفضلة لديهم ان 31% فقط من المستجوبين يعرفونها فحين اجاب 69% من المستجوبين انهم لا يعرفون اين وقعت احداث السلاسل المفضلة لديهم و بالتالي قد يهتم الاطفال بمتابعة الرسوم المتحركة بالرغم من جهلهم لإطارها المكاني اي البلد الذي تدور فيه احداث السلسلة فهم لا يهتمون بمعرفة اين وقعت الاحداث بقدر ما يهتمون بالأحداث نفسها حيث كان معظم الاطفال الذين لم يعرفوا اماكن حدوث سلاسلهم المفضلة يسترسلون في الحديث عن احداث بعض الحلقات بحماس و بالتعليق على بعض الافعال و التصرفات التي قام بها الابطال لكن عند سؤالهم عن مكان وقوع تلك الاحداث لم يتمكنوا من الاجابة بالرغم من انه تمت الاشارة الى المكان في معظم حلقات السلاسل المفضلة لديهم. كما نلاحظ من خلال الجدول 13 فيما يخص مدى معرفة الاطفال المستجوبين لزمان وقوع احداث السلاسل المفضلة لديهم ان 73% من المستجوبين يعرفون البعد الزمني للسلسلة المفضلة لديهم في حين لم يعرف 27% من المستجوبين زمان وقوع احداث السلاسل المفضلة لديهم . و بالتالي انقسم الاطفال المستجوبين الى فئتين فئة تعرف الاطار الزمني و فئة لا تعرف الا ان نسبة الذين يعرفون الاطار الزمني تفوق بقليل نسبة الذين لا يعرفون و بناء على ما سبق يمكننا القول ان الاطفال المستجوبين لديهم دراية بالبعد الزمني للسلاسل المفضلة لديهم أكثر من البعد المكاني حيث بلغت نسبة معرفتهم لزمان الاحداث ب73% في حين بلغت نسبة معرفتهم لمكان الاحداث ب 31% فقط.

❖ المحور الرابع: اثر الرسوم المتحركة على الطفل.

جدول رقم 14 يوضح علاقة جنس الاطفال بنوع الابطال المفضلين لديهم.

الاناث		ذكور		الجنس الابطال
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
42%	42	2%	2	سالي
8%	8	26%	26	المحقق كونان
00%	00	00%	00	البؤساء
2%	2	01%	01	Pocoyo
00%	00	00%	00	الفأرة ميا
3%	3	00%	00	نجمة الطبخ
00%	00	00%	00	افتح ياسمسم
2%	2	1%	1	ينبوع الاحلام
2%	2	8%	8	النمر الوردي
2%	2	01%	01	Hello kitty
00%	00	00%	00	فريد و الاصدقاء
61%	61	39%	39	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم 14 ان 25% من الذكور العينة المستجوبين فضلوا البطل كونان كما فضل 8% من الذكور المستجوبين بطل النمر الوردي في حين فضل باقي الذكور بعض الابطال . اما الاناث المستجوبات فقد فضلت 42% منهن البطلة سالي و فضلت النسبة المتبقية من الاناث عددا من الابطال الذكور و من الاناث اي ان من الجنسين . و بالتالي فقد فضلت الاناث بطلة من نفس جنسهن كما فضل الذكور بطلا من نفس جنسهم الا اننا لا حطنا ان الاناث اكثر ميلا نحو الابطال من الجنس الاخر من الذكور حيث لم يفضل سوى ذكزين البطلة فتاة في حين فضلت ثمانية فتيات ابطالا من الذكور .

- اسباب تفضيل الاطفال المستجوبين لبعض الابطال

سالي : فضلت معظم الفتيات البطلة سالي بسبب اعجابهن بأخلاقها الحميدة حيث كل فتاة استجوبت عن سبب اعجابها بسالي بسرد خصال هذه البطلة و اخلاقها مثل الطيبة ،الحنان و اللطف ،الصدق ،الشجاعة ،حب الخير، و مساعدة الفقراء بينما اعجبت بعض الفتيات بسالي لكونها تتميز بذكاء حاد و مجتهدة في الدراسة و تعرف اللغة الفرنسية و تحسن التمثيل فحين اعجبت بعض الفتيات بسالي لأنها تملك اشياء جميلة مثل البستها الراقية كما اعجبت بجمال سالي و بانقتها و ذكرت نسبة قليلة من الفتيات انهن فضلن البطلة سالي لكونها تثير شفقتهم لأنها فقيرة ووحيدة و يعطفن عليها.

كونان: ذكر معظم الذكور الذين اختاروا البطل كونان انهم فضلوا هذا البطل لانهم اعجبوا بشخصيته و بجدته ذكائه و بنجاحه في مسيرته المهنية حيث اعتبروا كونان محققا ماهرا يريح اي قضية كانت صعبة و ذلك بفضل ذكائه بينما ذكر بعض الاطفال انهم اعجبوا به لكونه يتحمل المشاق و المتاعب في سبيل تحقيق هدفه و حلمه في ان يصبح محققا نجاحا و يحقق العدالة في حين اعتبره بعض الاطفال بطلا مرحا بشوشا و يعرف التمثيل.

النمر الوردي :

اعجب بعض الاطفال المستجوبين بالبطل النمر الوردي و خاصة من طرف الذكور لانهم اعجبوا بشخصيته فهو يثير المشاكل لكن لا يقع فيها و اعجبوا بالبطل كونه مرحا و قويا و ذكي .

نجمة الطبخ: اعجب بعض الاطفال بالبطلة خاصة الاناث و ذلك بسبب صفاتها الطيبة مثل الحنان و اللطف و حب الخير بينما اعجبت بعض الفتيات بنجمة الطبخ لكونها طموحة و تسعى لتحقيق هدفها و لا تياسوا ابدا و ذكرت بعض الفتيات انها تثيروا الشفقة لأنها فشلت في تجربة الاداء لتصبح مغنية.

ينبوع الاحلام: اعجب بعض الاطفال المستجوبين بهذا البطل لكونهم اعجوا بقدراته و مهارته القتالية في هزم الاشرار الى جانب اعجابهم بشجاعته و حمايته للضعفاء .

هالو كيتي: اعجب بعض الاطفال المستجوبين ب القطعة كيتي لكونها محبوبة و لطيفة و تحب الاخرين.

بوكويو: اعجب بعض الاطفال بالدمية بوكويو كونه مرح و يقدموا لهم معلومات و محبوب

- جدول رقم 15 يوضح مدى تقليد الاطفال المستجوبين لأبطالهم المفضلين:

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
52%	52	نعم
48%	48	لا
100%	100	المجموع

حيث من خلال الجدول رقم 15 ان 52 % من الاطفال المستجوبين سبق لهم و ان قلدوا بعض الابطال في حين ذكر 48% من المستجوبين انهم لم يقلدوا من قبل اي بطل و بالتالي فان اغلبية المستجوبين سبق لهم و ان قلدوا بعض الابطال مما يدل على شدة تفاعل الاطفال مع الابطال و تأثرهم بهم بحيث انتقلوا من مرحلة الاعجاب الى مرحلة الفعل عن طريق التقليد.

أ- اسباب تقليد الابطال:

قام بعض الاطفال المستجوبين بتقليد الابطال لأنهم يريدون ان يصبحوا مثلهم في حين قام البعض الاخر بذلك لشدة اعجابهم و بقدرات و مهارات و اخلاق الابطال بينما ذكر بعض الاطفال المستجوبين انهم يقلدون الابطال من باب السخرية فقط.

ب- اسباب عدم تقليد الابطال:

ارجع بعض الاطفال المستجوبين الذين لم يقلدوا الابطال ذلك لكونهم لا يحبون التقليد فحين ارجع البعض الاخر ذلك لكونهم لا يعرفون كيفية التقليد بينما ذكر بعض المستجوبين انهم لا يقلدون الابطال لأنها شخصيات خيالية غير حقيقية كما ذكر البعض انهم لا يحبون التقليد لانه ضار الا ان عددهم كان قليل .

و بالتالي فان معظم الاطفال المستجوبين لا يدركون ان شخصيات الرسوم المتحركة خيالية و ان العوالم التي تعرض عليهم من خلال الرسوم المتحركة غير حقيقية بل لاحظنا ان الاطفال سواء الذين قلدوا الابطال او الذين لم يقلدوهم يعتقدون ان ابطال الرسوم المتحركة نماذج و شخصيات يجب الاقتداء بها حيث ظهر ان معظم الاطفال الذين لم يقلدوا الابطال لم يقوموا بذلك لكونهم اما منعوا من القيام بذلك او لم يستطيعوا في حين ادرك البعض ان التقليد مضر و الشخصيات المقدمة خيالية لا يمكن تقليد كل تصرفاتها على ارض الواقع.

- جدول رقم 15 يوضح مدى تحدث الاطفال المستجوبين مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة.

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
63%	63	نعم
37%	37	لا
100%	100	المجموع

حيث يظهر من خلال الجدول رقم 15 ان 63% من الاطفال المستجوبين يتحدثون مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة و بالتالي تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة لتقوية العلاقات الاتصالية بين الاطفال و اوليائهم و ذلك بفضل اتاحتها فرصا للحوار و النقاش من خلال المواضيع التي تقدمها فحين ان 37 % من الاطفال المستجوبين لا يتحدثون الى اوليائهم عن الرسوم المتحركة و يرجع ذلك لكون المستجوبين يفهمون كل شيء عن الرسوم المتحركة و ليس ثمة ما يسألونهم عنه و يرجع ذلك ايضا كون اوليائهم دائما مشغولين و ليس لديهم وقت .

- اسباب التحدث عن الرسوم المتحركة :

ذكر بعض الاطفال المستجوبين انهم يتحدثون مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة من اجل نيل استحسانهم و اعجابهم فالرسوم المتحركة وسيلة لإظهار معرفتهم لبعض الامور و المواضيع التي شاهدوها و التي يجهلها اوليائهم لكونهم لم يشاهدوها، حيث يحاول الاطفال الافتخار بمعرفتهم، بينما يلجأ بعض الاطفال للتحدث مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة من اجل توسع فهمهم للقصة التي شاهدوها وسؤالهم عن بعض الاشياء و الامور المهمة لديهم. كما ذكر بعض الاطفال انهم يتحدثون مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة ليعبروا لهم عن مشاعرهم ازاء القصة التي شاهدوها من خلال التعليق عن افعال و سلوكيات بعض الشخصيات حتى يقاسموهم شعورهم بالحزن او الفرحة المتولد عن معايشة احداث الرسوم المتحركة المفضلة لديهم، بينما يسعى بعض الاطفال الى لعب دور الراوي فيقصون على اوليائهم احداث الحلقة التي شاهدوها، فحين يتحدث البعض الاخر مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة لاستفسارهم عن معاني بعض الشخصيات ببعض السلوكيات او لاستفسارهم عن معاني بعض الكلمات الفرنسية عند مشاهدتهم الرسوم المتحركة الناطقة بالفرنسية، في حين ذكر احد الاطفال انه يتحدث مع والده عن الرسوم المتحركة من اجل اقناعه بان القصة التي يتابعها ممتعة و جميلة ليسمح له بمشاهدتها

- اسباب عدم التحدث عن الرسوم المتحركة:

ارجع عدد من الاطفال المستجوبين عدم اقبالهم على الحديث عن الرسوم المتحركة مع اوليائهم لكونهم بالغين لا يهتمون بالرسوم المتحركة و لا يشاهدونها، بينما ارجع البعض الاخر ذلك لكون اوليائهم دائما منشغلين و ليس لديهم الوقت للتحدث معهم فحين ذكر بعض الاطفال انهم ليسوا بحاجة الى التحدث مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة لكونهم يفهمون كل شيء و ليس ثمة ما يسألونهم عنه.
جدول رقم 16 مدى اوقات تحدث الاطفال مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة .

النسبة %	التكرار	مدى اوقات التحدث	
17.46%	11	دائما	مدى التحدث
52.38%	33	احيانا	
30.15%	19	نادرا	
100%	63	المجموع	
14.28%	9	اثناء العرض	اوقات التحدث
63.49%	40	بعد العرض	
22.22%	14	الاثان	
100%	63	المجموع	

يظهر من خلال الجدول رقم 16 انه من بين الاطفال الذين يتحدثون مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة ب 17.46% منهم يتحدثون بصفة دائمة في حين نجد 52.38% منهم يتحدثون احيانا بينما يتحدث 30.15% منهم بصفة نادرة .

و بالتالي فمعظم الاطفال الذين يتحدثون مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة، يقومون بذلك بصفة غير دائمة. كما يظهر من خلال الجدول رقم 16 ان 63.49% من الاطفال الذين يتحدثون مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة و يقومون بذلك بعد العرض اي بعد مشاهدتهم للرسوم المتحركة بينما بلغت نسبة الذين يتحدثون اثناء العرض ب 14.28% فقط و هي نسبة ضئيلة مما يدل على شدة اهتمام الاطفال بمتابعة احداث الرسوم المتحركة التي تعرض عليهم بحيث يؤجلون اسئلتهم و استفساراتهم لما بعد العرض حتى لا تفوتهم بعض اللقطات، اما الاثنان فجاءت بنسبة 22.22% يتحدثون مع اوليائهم عن الرسوم المتحركة اثناء و بعد العرض .

- جدول رقم 17 يوضح مدى تحدث الاطفال المستجوبين مع اصدقائهم عن الرسوم المتحركة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	86	86%
لا	14	14%
المجموع	100	100%

يظهر من خلال الجدول رقم 17 ان معظم الاطفال المستجوبين يتحدثون مع اصدقائهم عن الرسوم المتحركة حيث بلغت نسبة التحدث 86% كما كانت نسبة تحدثهم مع اصدقائهم عن الرسوم المتحركة اكبر نسبة من نسبة تحدثهم مع اوليائهم التي بلغت 63% و بالتالي فالأطفال يميلون الى التحدث عنها مع اصدقائهم اكثر لكونها تجربة مشتركة فيما بينهم .

- جدول رقم 18 يوضح مدى اوقات تحدث الاطفال مع اصدقائهم عن الرسوم المتحركة.

النسبة %	التكرار	مدى اوقات التحدث	
19.76%	17	دائما	مدى التحدث
61.64%	53	احيانا	
18.60%	16	نادرا	
100%	86	المجموع	
76.74%	66	اللعب	اوقات التحدث
4.66%	4	القسم	
18.60%	16	الاثنان	
100%	86	المجموع	

يظهر من خلال الجدول رقم 18 ان نسبة الاطفال المستجوبين الذين يتحدثون مع اصدقائهم بصفة دائمة عن الرسوم المتحركة بلغت 19.76% في حين بلغت نسبة التحدث بصفة نادرة 18.60% و النسبة المتبقية اي 61.64% يتحدثون مع اصدقائهم عن الرسوم المتحركة احيانا. و بالتالي معظم الاطفال المستجوبين الذين يتحدثون مع اصدقائهم عن الرسوم المتحركة يقومون بذلك بصفة غير دائمة.

كما يتبين من خلال الجدول رقم 18 ان 76.74 من الاطفال الذين يتحدثون مع اصدقائهم عن الرسوم المتحركة يقومون بذلك اثناء اللعب.

و بالتالي تعتبر الرسوم المتحركة مواضيع حديث محبة لدى معظم الاطفال المستجوبين رفقة اصدقائهم خاصة في اوقات اللعب.

- مواضيع الحديث :

يتناول الاطفال المستجوبون عند حديثهم عن الرسوم المتحركة مع اصدقائهم عددا من الجوانب حيث يعلقون على افعال الابطال و الاشرار و طريقة كلامهم كما يقلدون حركاتهم و يحاول بعضهم تعميق فهمهم للقصة من خلال استفسار اصدقائهم عن مدلول بعض الكلمات او بعض التعابير و الاقوال .

- جدول رقم 19 يوضح الامور التي يتعلمها الاطفال من خلال متابعتهم للرسوم المتحركة.

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
13.88%	20	اللغة
4.86%	7	المصارعة
9.72%	14	الرياضة
35.41%	51	السلوك الحسن و الاخلاق
8.33%	12	الاغاني
6.94%	10	الحكايات
6.25%	9	الرسم
10.41%	15	المعلومات
1.38%	2	التمثيل
1.38%	2	الحكم
0.69%	1	المشاكسة
0.69%	1	لا شيء
100%	144	المجموع

يقبل الاطفال على مشاهدة الرسوم المتحركة لأنها تسليهم و كذلك لأنها تفييدهم في تعلم بعض الامور لذلك حاولت هذه الدراسة من خلال الاستبيان التعرف على الامور التي يتعلمها الاطفال من خلال مشاهدتهم للرسوم المتحركة حيث يظهر من خلال الجدول رقم 19 ان الاطفال المستجوبين يتعلمون امورا عديدة من خلال مشاهدتهم للرسوم المتحركة مثل اللغة، المصارعة، و الرياضة، السلوك الحسن و الاخلاق، الاغاني، القصص، المعلومات، الحكم و طريقة التمثيل لكن ليس بنسب متماثلة حيث تحصل السلوك الحسن على اكبر عدد من التكرارات بنسبة 35.41% ثم جاء تعلم اللغة في الدرجة الثانية ب 13.88% ثم المعلومات ب 10.41% ثم تليها الرياضة ب 9.72% تليها تعلم الاغاني بنسبة 8.33% الى جانب الحكايات بنسبة 6.94% و بدرجات اقل الامور المتبقية مثل المصارعة و التمثيل و المشاكسة و الحكم.

وبالتالي فالأطفال المستجوبون يتعلمون بالدرجة الاولى من الرسوم المتحركة السلوك اللائق و الاخلاق الحسنة التي ينبغي ان يتصف بها الفرد مثل طريقة الكلام او التصرف و الاخلاق التي ينبغي ان يتصف بها الفرد في مختلف المواقف باعتبار الرسوم المتحركة تقدم عوالم مثالية

- جدول رقم 19 صفات البطل لدى الاطفال المستجوبين

النسبة %	التكرار	معيار التصنيف	
31%	31	غني	الوضع الاجتماعي
64%	64	متوسط	
6%	6	فقير	
100%	100	المجموع	
43%	43	طفل	السن
31%	31	مراهق	
15%	15	بالغ	
11%	11	غير محدد	
100%	100	المجموع	
92%	92	انسان	النوع
4%	4	حيوان	
3%	3	آلة	
1%	1	انسان و آلة	
100%	100	المجموع	
36%	36	قوي	الشكل
45%	45	جميل	
5%	5	عادي	
14%	14	قوي و جميل	
100%	100	المجموع	
53%	53	ذكر	الجنس
47%	47	انثى	
100%	100	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 ان 64% من الاطفال المستجوبين فضلوا ان يكون البطل من المستوى الاجتماعي المتوسط، فحين ذكر 6% من الاطفال المستجوبين انهم يفضلون ان يكون البطل فقيرا.

و بالتالي فان معظم الاطفال المستجوبين فضلوا ان يكون البطل غنيا او متوسط الحال. كما تبين ايضا من خلال الجدول رقم 19 ان 43% من الاطفال المستجوبين فضلوا ان يكون البطل طفلا بينما فضل 31% من الاطفال المستجوبين ان يكون البطل مراهقا في حين فضل 15% من المستجوبين ان يكون البطل بالغا و بالتالي فضل معظم الاطفال المستجوبين ان يكون البطل من نفس مرحلتهم العمرية اي من نفس سنهم او يكبرهم بقليل حتى يتمكنوا من تقمص شخصيته و تقليد ادواره.

كما يظهر من خلال الجدول رقم 19 فيما يخص نوع البطل ان 92% من الاطفال المستجوبين فضلوا ان يكون البطل من البشر في حين فضلت النسبة المتبقية من الاطفال ان يكون البطل الة او حيوان. اما فيما يخص شكل البطل فقد تبين ان 36% من الاطفال المستجوبين فضلوا ان يكون البطل قويا في حين فضل 45% من المستجوبين ان يكون البطل جميلا و بالتالي فان معظم الاطفال المستجوبين فضلوا ان يكون البطل اما قويا او جميلا اي يتصف بإحدى الصفتين، اما عن جنس البطل فقد تبين من خلال الجدول ان 53% من المستجوبين فضلوا ان يكون البطل ذكر في حين فضل 47% من المستجوبين ان يكون البطل انثى.

❖ نتائج الدراسة :

سنتناول في هذا المبحث اهم نتائج الدراسة المتعلقة بمدى تفاعل الاطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة التي تبثها قناة سبيس تون و التي شملتها الدراسة .

● لقد احتلت مشاهدة الرسوم المتحركة في التلفزيون الصدارة، و قد حدث هذا بفعل الخصائص التي يتميز بها هذا النشاط فهو لا يتطلب امكانيات مادية ما عدا امتلاك جهاز تلفزيون كما لا يتطلب مجهودا فكريا او عضليا ماعدا ممارسة حاسي السمع و البصر كما لا يتطلب التنقل الى مكان العرض بل يمكن ممارسته في البيت و في كل وقت فهو نشاط ممتع و مريح و بالتالي تتجلى بوضوح شدة اقبال الاطفال على متابعة برامج التلفزيون خاصة برامج الرسوم المتحركة مقارنة بالنشاطات الترفيهية الاخرى و كان هذا الاقبال لدى معظم الاطفال المستجوبين باختلاف اعمارهم و جنسهم و مستواهم الاجتماعي، و قد اكدت اقبال الاطفال على مشاهدة التلفزيون او بعض برامج عدة دراسات مثل دراسة "هيلدت هيملوایت" التي وجدت ان اقبال الاطفال على مشاهدة التلفزيون اكبر من اقبالهم على النشاطات الترفيهية الاخرى و ذلك باختلاف انتماءاتهم الاجتماعية، و من جهتها توصلت الدراسات

الجزائرية المذكورة سابقا الى ان مشاهدة التلفزيون عموما و برامج الرسوم المتحركة بصفة خاصة تشغل مكانة هامة في ملء اوقات فراغ الاطفال.

● اقبل معظم الاطفال المستجوبين على متابعة برامج الرسوم المتحركة التي تبثها قناة سبيس تون باختلاف اعمارهم و مستوياتهم التعليمية فهي تلي اذواق الاطفال كما انهم يفهمون لغتها و تتميز ايضا الوانها و رسوماتها بالحادضية و الجمال كما انها تعرض قصصا تعجبهم و تناسب ذوقهم .

● حازت سلسلتي سالي و كونان على اكبر نسبة من التفضيلات لدى الاطفال المستجوبين من ضمن 11 سلسلة اقترحت عليهم و التي كانوا قد شاهدوها في فترة اجراء الدراسة حيث تميزت هاتين السلسلتين بتكامل كل عناصرها الشكلية منها و الضمنية قد تضمنت جينيريك مدعم بكل المؤثرات السمعية و البصرية مثل الصور و المتحركة و الالوان الزاهية و الاغنية المعبرة و اللحن الجميل كما تمحور مضمون هاتين السلسلتين حول معاناة البطلين سالي و كونان و الصعوبات التي صدفاها و طريقة تصديهما لها و بالمقابل تحصل عدد من السلاسل مثل ينبوع الاحلام و الفارة ميا و فريد و الاصدقاء على اقل نسبة من التكرارات و هي بصفة عامة سلاسل تتميز بضعف محتواها و رداءة رسوماتها و الوانها الباهتة و انعدام المؤثرات الصوتية و الموسيقية و على العموم فضل الذكور السلاسل التي كان ابطالها من نفس جنسهم مثل كونان كما فضلت معظم الفتيات السلاسل التي كانت بطلتها فتاة مثل سالي و نجمة الطبخ إلا انه لوحظ اقبال الاناث نحو السلاسل التي كان ابطالها من الجنس الاخر اكثر من الذكور و قد اكد ذلك "سومبارت دي لوي" في دراسته "اطفال الصورة"

كما تبين من خلال اجوبة الاطفال انهم يملون من السلاسل التي تعرض لمدة طويلة في عدة اجزاء كما انهم يريدون من خلال متابعة الرسوم المتحركة الجمع بين المسلي و المفيد فالرسوم المتحركة بالنسبة لهم ليست وسيلة للترفيه فقط بل يعتبرونها مصدرا للمعلومات و المعارف.

● تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة يستعين بها الاطفال لإنشاء علاقات اتصالية جديدة او لدعم علاقات اتصالية كانت قائمة من قبل سواء مع الاولياء او مع الاصدقاء حيث تبين من خلال الاستقصاء ان معظم الاطفال المستجوبين باختلاف جنسهم و اعمارهم و مستوياتهم الاجتماعية يلجؤون الى استعمال الرسوم المتحركة كحجة لإقامة علاقات اتصالية مع افراد عائلتهم او اصدقائهم فقد ذكر معظم الاطفال المستجوبين ان الرسوم المتحركة تعتبر مواضيع حوار محببة مع الاولياء حيث تمكنهم من ابراز تفوقهم في معرفة بعض الامور و كذلك تمكنهم من توضيح نظرتهم لبعض التصرفات و السلوكيات التي يقوم بها الابطال او اعداؤهم كما تعتبر وسيلة لاستفسار اوليائهم حول بعض الاشياء و الظواهر التي استعصى عليهم فهمها كما تسمح الرسوم المتحركة للأطفال بدعم علاقاتهم مع اصدقائهم بحكم كونها تجربة مشتركة بينهم فيصبح بذلك بإمكان كل واحد منهم التحدث عنها و بالتالي الاندماج

في الجماعة من خلال التعليق على تصرفات بعض الشخصيات في الرسوم المتحركة التي شاهدها او من خلال سرد احداث احدى الحلقات لمن فاتته متابعتها.... الخ

• اهتم الاطفال المستجوبون بكل العناصر التي تتضمنها الرسوم المتحركة من اغنية و رسوم و الوان و قصة و ابطال الا اهتم فضلوا بالدرجة الاولى كل من القصة و الابطال حيث تفاعلوا أكثر مع احداث السلاسل و ابطالها الى جانب الأغاني التي كانت تعرض من خلال جينيريك السلسلة و على العموم كان الاطفال يحفظون اغاني السلاسل التي اعجبوا بأبطالها و قصصها مثل سالي وكونان والتي تميزت بجمال لحنها و بساطة كلماتها فسلسلة سالي مثلا بالرغم من قلة عدد الحلقات التي عرضت اثناء اجراء الدراسة الى ان نسبة كبيرة من المستجوبين كانوا قد حفظوا اغنية هذه السلسلة لشدة اعجابهم بالبطلة سالي و احداث السلسلة.

• تبين من خلال الاستقصاء ان معظم الاطفال المستجوبين يجهلون اماكن وقوع احداث سلاسلهم المفضلة بالرغم من انه تمت الاشارة اليها في السلاسل بينما كانت معرفة الاطفال المستجوبين لزمان وقوع الاحداث افضل من معرفتهم للمكان .

• تعتبر الرسوم المتحركة برامج ترفيهية و تعليمية في نفس الوقت حيث ذكر معظم الاطفال المستجوبين انهم يتعلمون بعض الامور من خلال مشاهدتهم للرسوم المتحركة مثل السلوك الحسن و اللائق و الاخلاق المثالية كما اعتبرت لدي البعض وسيلة لتعلم اللغة و بعض الحركات الرياضية ، كما انها تسمح لهم بتطوير مهاراتهم في الرسم و سرد القصص كما تساعدهم على التدرب على التمثيل للقيام ببعض الادوار في النشاطات المسرحية التي تنظم في المدرسة و تساعدهم كذلك على التعلم بعض الاغاني التي يرددونها في كل المناسبات .

و على العموم اختلفت الجوانب التي يتعلمها الاطفال من الرسوم المتحركة باختلاف اعمارهم و جنسهم حيث اهتم الصغار بالدرجة الاولى بتعلم المهارات الرياضية في حين اهتم الاطفال الكبار بتعلم بعض الامور المعنوية كالأخلاق الفاضلة و المبادئ العليا كما اهتم الذكور أكثر من الاناث بتعلم المهارات الرياضية في حين اهتمت الاناث أكثر من الذكور بتعلم السلوكات اللائقة و طريقة التعامل مع الاخرين و قد أكد "دنيال اندرسون" في دراسته هذا الميل نحو التعلم من البرامج التلفزيونية حيث يرى ان الاطفال يتعلمون الكثير مما يشاهدون فهم غير سلبين بل يحاولون التفكير و الامعان فيما يشاهدون ، كما ترى "هيملاويت" ان التلفزيون يفيد في تعليم الصغار بعض الامور خاصة الذين لم يتعلموا بعد القراءة و الكتابة اي الاطفال الصغار .

- لقد تأثر معظم الاطفال المستجوبين في تفضيلهم بعض الصفات و الخصائص و القدرات التي ينبغي ان يتصف بها البطل و التي وردت في الرسوم المتحركة التي شاهدها حيث فضل معظم المستجوبين ان يكون البطل غنيا او متوسط الحال كما فضل معظم الاطفال ان يكون البطل من نفس مرحلتهم العمرية او يكبرهم بقليل و كذلك من نفس جنسه مثلما تبين في دراسة اطفال الصورة "لشومبارت دي لوي" كما فضل الاطفال ان يكون البطل من الناحية الشكلية قويا و جميلا .
- اعجب معظم الاطفال المستجوبين بالبطلين سالي و كونان حيث فضلت معظم الفتيات البطلة سالي لشدة اعجابهن بأخلاقها و ذكائها و جمالها الى جانب اعجابهن بملابسها و طريقتها في التمثيل بينما فضل معظم الذكور البطل كونان لشدة اعجابهم بمهاراته في تحليل القضايا و ذكائه الخارق و انتصاراته .
- ذكر معظم الاطفال المستجوبين انهم يأملون في ان يصبحوا مثل ابطلهم المفضلين فبعضهم يريد ان ينال شهرة البطل و البعض الاخر يريد ان يعيش المغامرات التي عاشها البطل و اخرون يريد امتلاك احد ادوات البطل او البسته كما حلم البعض الاخر بتحقيق انتصارات البطل ، كما اراد بعضهم ان يكونوا بحجم البطل و قوته ، فالبطل بالنسبة للأطفال وسيلة تمكنهم من تجاوز ضعفهم و تحقيق احلامهم فمن خلال انتصارات البطل و مغامراته يتفاعلون معه و كأنها انتصاراتهم و مغامراتهم فهي تعوضهم عن تجارب لم يستطيعوا معاشتها على ارض الواقع من خلال تجريبها على مستوى الخيال بفضل تقمص شخصية البطل و ادواره ، و الدليل على ذلك ان نسبة كبيرة من المستجوبين في عدة مناسبات قاموا بتقليد الابطال الذين اعجبوا بهم و الذين كانوا بصفة عامة من نفس جنسهم و سنهم من خلال تقليد الابطال بعض مهارتهم مثل طريقتهم في المشي او طريقتهم في التصارع او بعض مهارتهم من خلال لعب بعض ادوارهم صحبة الاصدقاء او عن طريق تقليد طريقة الابطال في اللبس و الكلام او بعض تصرفاتهم و سلوكياتهم مثل الصدق ، الكرم ، و الرحمة او في بعض قيمهم مثل التسامح و الصبر او حتى في طريقتهم في الاكل و معاملتهم للآخرين .
- و على العموم قلد الاطفال الابطال في الامور الشكلية مثل المظهر و الحركات كما انهم قلدتهم ايضا في الامور المعنوية مثل التسامح ، الصبر و غيرها من القيم الاخلاقية .

قائمة المراجع :

المراجع :

- 01- الحمودي صبحي ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار الشروق ، بيروت ، 1994 .
- 02- الدليمي عبد الرزاق محمد ، عولمة التلفزيون ، دار الجزيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة 1 ، 2006 .
- 03- السيد عبد الفتاح ، انت و التلفزيون، وحدة ثقافة الطفل ، القاهرة ، الطبعة 1 ، 1993 .
- 04- العبد نهي عاطف ، صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي ، دار الفكر العربي ، مصر ، 2007 .
- 05- المعاينة خليل عبد الرحمان ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، 2000 .
- 06- إمام إبراهيم ، الاعلام الاذاعي و التلفزيوني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1976 .
- 07- أنجوس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006 .
- 08- بن مرسللي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 .
- 09- جاد سهير ، احمد سامية ، البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون ، دار الفكر و النشر ، مصر ، 1997 .
- 10- حيفري عبد الحميد ، التلفزيون الجزائري ، واقع و افاق ، المؤسسة الوطنية لدار الكتاب ، الجزائر ، 1985 .
- 11- حواكما ، الاتجاهات الجديدة في ثقافة الاطفال، النادي الثقافي العربي ، بيروت ، 1978 .
- 12- حضور أديب ، البرامج التلفزيونية الموجهة الى الاطفال ، المكتبة الاعلامية ، دمشق ، 2008 .
- 13- دليو فضيل ، مدخل الى الاتصال الجماهيري ، مخبر علم الاجتماع و الاتصال ، جامعة منشوري، قسنطينة ، 2003 .
- 14- دياب هندي صالح ، اثر وسائل الاعلام على الطفل ، دار الفكر ، الاردن ، طبعة 1 ، 2008 .
- 15- ديفلر ملفين ، ساندرابول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 1999 .
- 16- شلي محمد ، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقترابات، والأدوات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997 .
- 17- عاطف علي ،الاتصال و الراي العام ، دار الفكر العربي القاهرة ، 1993 .
- 18- عبد الحليم محي الدين ،قنوات الاعلام و التكنولوجيا الاتصال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، 2006 .

- 19- عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط 01، 2002.
- 20- عبد العزيز محمد زكريا ،التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين ،مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2002 .
- 21- عبد الغني أمين سعيد ،وسائل الاعلام الجديد و الموجة الرقمية الثانية، ايتراك للنشر و التوزيع ،القاهرة ، 2008 .
- 22- عبد الفتاح أبو معال ،اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال و تثقيفهم ،دار الشروق ،عمان ، 2006،
- 23- عزي عبد الرحمان و اخرون ،قضايا الاعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1994 .
- 24- كامل احمد سهير ،اساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ،مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية ، 1999 .
- 25- كبراة أسامة ظافر ، برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال ،دار النهضة العربية ،لبنان ، 2003،
- 26- لعياضي نصر الدين ، التلفزيون دراسات وتجارب، دار هومة للطباعة والنشر، دمشق ، 1998.
- 27- منصور يوسف علي أميرة ،محاضرات في قضايا السكان و الاسرة و الطفولة ،المكتب الجامعي الحديث ،مصر، 1999 .
- 28- مهنا محمد ناصر ، في النظرة العامة للمعرفة الاعلامية للفضائيات العربية و العولمة الاعلامية و المعلوماتية ،المكتبة الجامعية ،مصر ، 2002.
- 29- نزار العيون السود ليلي المقاد ، علم الاجتماع الاعلامي و مناهج البحث العلمي ، دمشق ،طبعة جديدة، 1986 .
- 30- هيملوويت هيلدت و اخرون ،التلفزيون و الطفل ،ترجمة احمد سعيد محمود شكري ،مراجعة سعد ليث ،مؤسسة سجل العرب ،القاهرة ، 1969 .
- 31- يوسف سامي ،الفضائيات العربية رؤية نقدية ،دار النهضة العربية ،القاهرة ، 2004 .
- 32- شاهين هبة ، التلفزيون الفضائي العربي ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،الطبعة 1، 2006 .

الدوريات:

- 01- مبارك هاني ،البرامج الموجهة للاطفال ،مجلة نقدية مجلة اتحاد اذاعات العرب العدد 4 ،تونس، 2005 .
- 02 - الكردي مهدي ،تلفزة براعم ،تعليم الاطفال و هم يضحكون اقوى طريق لبناء الاجيال ،العدد العرب الاسبوعي ،العدد السبت 24 جانفي 2009 .ركن المجتمع
- 03-العياري منصف ،القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الاطفال ،مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية ،العدد 4 ،تونس ، 2005 .

الأطروحات والرسائل:

- 01- بشيش رشيد، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم و التأثيرات ،ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ،كلية العلوم السياسية و الاعلام ،قسم علوم الاعلام و الاتصال ،جامعة الجزائر ، 1996،1997.
- 02- رقان نبيلة، الرسوم المتحركة ،البوكيمون و الطفل الجزائري ،دراسة ميدانية وصفية لسلوك اطفال مدرسة الشيماء (علي بابا) اتجاه هذه السلسلة التي تبث عبر قناة التلفزيون الجزائري سنة 2001 ماجستير في العلوم الاعلام و الاتصال ،كلية العلوم السياسية و الاعلام.قسم علوم الاعلام و الاتصال ،جامعة الجزائر،2005،2006.
- 03- زعموم مهدي ،برامج الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري ،نموذج الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري من 1999 الى 2001 دراسة وصفية ميدانية ،اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ،كلية العلوم السياسية ،الاعلام و الاتصال ،جامعة الجزائر.2004-2005 .

المعاجم والموسوعات :

- 01- براقن محمد ،قاموس موسوعي للاعلام و الاتصال ،الجزائر الطبعة 2007، 2 .
- 02- شلي كرم ، معجم المصطلحات الإعلامية (انجليزي- عربي)، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1989.

خاتمة

خاتمة :

يمكن معرفة مستقبل اي مجتمع من خلال معرفة كيفية معاملته لأطفاله و مدى عنايته بهم لذلك فالتخطيط للمستقبل يبدأ بتربية و تنشئة طفل اليوم و تثقيفه باعتبار العناية بثقافة الطفل و مصادرها المختلفة عناية بثقافة المجتمع مستقبلا.

و التلفزيون و من خلال برامج الرسوم المتحركة التي يعرضها يعتبر من المصادر الثقافية التي تساهم في تكوين شخصية الطفل في الوقت الحالي فهي تربي لغويا و اجتماعا و نفسيا و خلقيا فهي تفيده و تمتعه في نفس الوقت و بالتالي تؤثر على قيمه و سلوكه و مفاهيمه اي في شخصيته . كما ان التلفزيون عبر هذه البرامج يخاطب حاسة الادراك الاولى الا و هي العين من خلال لغة الرسوم و الالوان و الحركة التي توضح المعاني للاطفال و تطلق العنان لخيالهم فهي تتمتع بجاذبية الصورة و اغراء الصوت لذلك نلاحظ اقبال الاطفال نحو متابعتها و شدة تعلقهم بها حيث تفاعلوا مع هذه البرامج و استوعبوا عقليا و انفعاليا فقد كان الاطفال يجلسون مثل ابطالهم المفضلين و يتكلمون مثلهم و يمشون على طريقتهم و يرددون اغاني السلاسل المفضلة لديهم في كل المناسبات و يتحدثون عن احداثها اثناء اللعب و في الاقسام رفقة الاصدقاء و مع الاولياء و فضلوا على باقي النشاطات الترفيهية و التثقيفية فوجدوا فيها وسيلة للترفيه غير مكلفة ووسيلة للتثقيف ممتعة فتعلموا منها بعض التعابير اللغوية كما تشربوا منها بعض القيم كما انهم يعطون لهذه البرامج مصداقية كبيرة و ينظرون في ابطالها رموزا ينبغي الاقتداء بها .

لذلك فقد ان الاوان لاستغلال جاذبية هذه البرامج و مصداقيتها لدى الاطفال لزرع قيم تخدم مجتمعنا و اهدافه المستقبلية و ذلك من خلال تضافر جهود علماء النفس و الرسامين و الباحثين و المخرجين في المجال التحريك السينمائي في وضع تصميم برامج رسوم متحركة تراعي فيها ميولات الطفل الحسية و الجمالية الى جانب تقديم مضامين تساهم في تربية و توجيه و زرع القيم و المفاهيم المفيدة له حتى لا تترك برامج حساسة مثل هذه تنتج من افراد لا ينصتون الا لصوت القيم المغروسة فيهم و التي ترعرعوا فيها و لا يستجيبون الا لمنطق السوق و معايير الشكلية و المادية فعلى المجتمع ان يأخذ على عاتقه المسؤولية و يسعى لإنتاج رسوم متحركة مناسبة لأطفالنا كليا و نوعيا .



ملخص :

تعتبر دراسة الرسوم المتحركة في قناة سببس تون و تأثيرها على قيم الاطفال من اهم الدراسات في علوم الاعلام و الاتصال ، نظرا لاهمية الدور الذي يقوم به التلفزيون من خلال برامج الرسوم المتحركة التي يعرضها يعتبر من المصادر الثقافية التي تساهم في تكوين شخصية الطفل في الوقت الحالي فهي تربي لغويا و اجتماعا و نفسيا و خلقيا فهي تفيده و تمتعه في نفس الوقت و بالتالي تؤثر على قيمه و سلوكه و مفاهيمه اي في شخصيته .

لذلك هدفت دراستنا اساسا ببرامج الرسوم المتحركة التي تبثها قناة سببس تون باعتبارها تم اختيارها لتحقيق اهداف ترفيهية تربوية معينة بحيث تتكامل مع الأهداف المسطرة من قبل المجتمع في مجال تنشئة الطفل و تمت معالجة هذه البرامج من زاوية تأثيراتها على سلوك الطفل و كيفية تفاعله معها و لتحقيق هذا الهدف انطلقنا من التساؤلات التالية:

● ما مدى اهتمام و متابعة الأطفال المستجوبين لبرامج الرسوم المتحركة ؟

● مانوع السلاسل التي يقبل الاطفال على متابعتها؟

● ما مدى تفاعل الأطفال المستجوبين مع الابطال المفضلين ؟

● ما مدى تفاعل الأطفال المستجوبين مع المضامين و القيم التي احتوتها السلاسل ؟

اما المنهج المستخدم فكان المنهج الوصفي و ادواته المستعملة هي المقابلة و الاستمارة و المنهج الاحصائي و اساليبه المعتمدة هي النسب المئوية ، التكرارات .

و في النهاية كانت النتائج المتوصل اليها هي اثبات صحة التساؤلات السابقة الذكر .



فائمة المصادر والمراجع

ملحق

استمارة استبيان

" أثر الرسوم المتحركة في قناة سبيس تون على قيم الاطفال ".

بعد التحية والتقدير، هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة ماستر:
فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص. المعلومات المقدمة من طرفك لن
تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على مساعدتك.

المشرف:
- الزواوي احمد المهدي

الطالبة:
طحشي فاطمة
ملاحظة:

- ضع/ي علامة {+} داخل مربع الإجابة الصحيحة.
- لا تجب/ي إلا على الأسئلة التي تعنيك بصفة مباشرة

المحور الاول: خاص بالبيانات الشخصية

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-الفئة العمرية: 11 - 13 . 14 - 16
- 3-مهنة الأب: عامل بدون عمل
- 4-مهنة الأم: عاملة بدون عمل

المحور الثاني: عادات المشاهدة وأنماط التعرّض.

- 05_ هل لديكم جهاز تلفزيون؟ نعم لا
- 06_ هل يسمح لك والديك دائما بمشاهدة التلفاز كلما أردت؟ نعم لا
- 07-هل تشاهد الرسوم المتحركة في قناة سبيس تون؟- نعم - لا
- 08- ما هو وقتك المفضل لمشاهدة الرسوم المتحركة؟
- الفترة الصباحية - الفترة المسائية - فترة السهرة
- جميع الفترات
- 9_ كم مرة تشاهد الرسوم المتحركة في اليوم: - مرة - مرتين - أكثر
- 10- كم تقضي من الوقت يوميا في مشاهدة الرسوم المتحركة؟
- ساعتين - ثلاث ساعات - أكثر من ثلاث ساعات
- 11 - أغلب الوقت مع من تشاهد هذه الرسوم المتحركة؟
- بمفردك
- مع الاصدقاء
- مع الأسرة
- 12 - ما هي الرسوم المتحركة التي تفضل مشاهدتها من بين سلاسل الرسوم المتحركة ؟
- سالي المحقق كونان البؤساء pocoyo الفأرة ميا
- نجمة الطبخ إفتح يا سمسم ينبوع الاحلام النمر الوردي
- Hello kitty and friends فريد و الاصدقاء

المحور الثالث كيفية تفاعل الاطفال مع العناصر الشكلية و الضمنية التي إحتوتها السلاسل

13- ماذا يعجبك في سلسلة الرسوم المتحركة المفضلة لديك ؟

بطل القصة الاغنية القصة الالوان الرسوم

14- هل تحفظ أغاني بعض الرسوم المتحركة ؟

نعم لا

إذا كانت الاجابة نعم فهل تفهم مضمون هذه الاغاني؟

نعم لا

15- هل تعرف المكان الذي تجري فيه أحداث الرسوم المتحركة المفضلة لديك ؟

نعم لا

16- هل تعرف الزمن الذي جرت فيه أحداث الرسوم المتحركة المفضلة لديك ؟

نعم لا

المحور الرابع: أثر الرسوم المتحركة على الاطفال

17- ما هو بطلك المفضل في الرسوم المتحركة المقترحة عليك سابقا؟.....

18- لماذا تفضل هذا البطل او البطلة ؟

19- هل سبق لك ان قلدت بعض الابطال ؟

نعم لا

و لماذا؟.....

20- هل تتحدث مع والديك او افراد عائلتك عن الرسوم المتحركة التي تشاهدها ؟

نعم لا

و لماذا.....

إذا كانت الاجابة نعم فهل تتحدث معهم ؟

دائما احيانا نادرا

21- هل تتحدث مع والديك عن الرسوم المتحركة ؟

- أثناء العرض - بعد العرض الإثنان

22- هل تتحدث مع اصدقائك عن الرسوم المتحركة التي تشاهدها ؟

نعم لا

إذا كانت الاجابة نعم فهل تتحدث معهم ؟

دائماً أحياناً نادراً

- ما هو موضوع حديثكم؟.....

-23- ماذا تعلمت من الرسوم المتحركة؟ يمكنك اختيار أكثر من عنصر .

اللغة المصارعة الرياضة السلوك الحسن و الاخلاق الاغاني الرسم
المعلومات الحكايات التمثيل الحكم المشاكسة لا شيء

-24- إذا طلبت منك ان تتصور بطل او بطلة رسوم متحركة فما هي الصفات التي تفضلها فيه من

حيث الجوانب التالية ؟

الجنس : ذكر <input type="checkbox"/>	انثى <input type="checkbox"/>		
السن : طفل <input type="checkbox"/>	مراهق <input type="checkbox"/>	بالغ <input type="checkbox"/>	
الوضع : فقير <input type="checkbox"/>	متوسط <input type="checkbox"/>	غني <input type="checkbox"/>	
النوع : آلة <input type="checkbox"/>	إنسان <input type="checkbox"/>	حيوان <input type="checkbox"/>	
الشكل : جميل <input type="checkbox"/>	قوي <input type="checkbox"/>	الاثنان <input type="checkbox"/>	عادي <input type="checkbox"/>



B

